



لبنان على شفير هاوية حقيقية

(حصار الأسبوع)

تعزز التعاون المشترك وتطلق مجلساً للتنسيق بين البلدين قمة سعودية - عمانية عداً في نيوم

وتوقع وزير الخارجية العماني أن تشهد العلاقات بين البلدين قفزة قريباً في مجالات التعاون والشراكة «خاصة في ضوء الافتتاح التاريخي المرتقب لأول مرفأ حدودي بري مباشر بين البلدين». وأكد أن المملكة وسلطنة عُمان تنسقان بشكل مكثف في العديد من القضايا الإقليمية وفي مقدمتها القضية اليمنية، مؤكداً دعم بلاده لمبادرة السعودية لوقف النار في اليمن، واتفق الرياض (تفاصيل ص 2)

وزير الخارجية العماني في حوار مع النشراق الأوسط: قفزة في العلاقات... ودعم لوقف النار في اليمن

ويوسعياً لآفاق التعاون المشترك وسبيل تطويره في مختلف المجالات». وهذه أول زيارة خارجية يقوم بها السلطان هيثم بن طارق منذ تسلمه الحكم في يناير (كانون الثاني) 2020. وكشف وزير الخارجية العماني بدر بن حمد بن حمود

المدير العام للأمم العام اللواء عباس إبراهيم. وتجمع عدد من أهالي ضحايا انفجار المرفأ أمام مقر رئاسة مجلس النواب تحت شعار «يوم الغضب» وحملوا لافتات تطالب بتحقيق العدالة وكشف المسؤولين عن الانفجار ومحاسبتهم، ودعوا إلى رفع الحصانات تلقائياً وعدم تضييع الأرص، فالجزرة رهيبه وأشبه لاحقاً للاحتجاج أمام وزارة الداخلية. وأصدروا بياناً جاء فيه: «هذهنا الوحيد هو محاسبة

«الداخلية» ترفض ملاحقة مدير الأمن العام... وإجراء رفع الحصانة عن 3 نواب «الالتفاف» على التحقيق يصعد الغضب في بيروت

السابق القاضي فادي صوان الذي تم دفعه إلى الخلفي عن متابعة التحقيق. وكانت هيئة مكتب المجلس ولجنة الإدارة والعدل اجتمعت أمس وطلبتا من البطار تزويد المجلس بجميع المستندات والأوراق التي من شأنها إثبات الشبهات بحق النواب الثلاثة قبل اتخاذ قرار من الهيئة العامة للمجلس بشأن رفع الحصانات. وجاء ذلك في الوقت الذي رفض فيه وزير الداخلية محمد فههي إعطاء الإن ملاحقة

بيروت، «الشرق الأوسط» أثار قرار المجلس اللبناني، أمس، تأجيل البت في طلب القاضي طارق البطار رفع الحصانة عن النواب علي حسن خليل وغازي زعتر ونهاد المشنوق المطلوبين للتحقيق في قضية انفجار مرفأ بيروت، غضباً عارماً بين أهالي ضحايا الانفجار وشكوكاً تتعلق بمحاولة «الالتفاف على التحقيق» وتمييع المسار القانوني، كما حصل مع المحقق

المجلس اللبناني، أمس، تأجيل البت في طلب القاضي طارق البطار رفع الحصانة عن النواب علي حسن خليل وغازي زعتر ونهاد المشنوق المطلوبين للتحقيق في قضية انفجار مرفأ بيروت، غضباً عارماً بين أهالي ضحايا الانفجار وشكوكاً تتعلق بمحاولة «الالتفاف على التحقيق» وتمييع المسار القانوني، كما حصل مع المحقق

المجلس اللبناني، أمس، تأجيل البت في طلب القاضي طارق البطار رفع الحصانة عن النواب علي حسن خليل وغازي زعتر ونهاد المشنوق المطلوبين للتحقيق في قضية انفجار مرفأ بيروت، غضباً عارماً بين أهالي ضحايا الانفجار وشكوكاً تتعلق بمحاولة «الالتفاف على التحقيق» وتمييع المسار القانوني، كما حصل مع المحقق

دعم دولي واسع للوساطة الأفريقية حول «سد النهضة»

إثيوبيا «تطمئن» مصر والسودان

مجلس الأمن، باتخاذ إجراء من خلال التصويت على مشروع قرار قدمته تونس، مؤكداً أن السنوات العشر من المفاوضات مع إثيوبيا جاءت بالفشل، وأن بدء الماء الثاني لخزان سد النهضة لا ينتهك اتفاق المبادئ لعام 2015 بين الدول الثلاث فحسب، بل يشكل «تهديداً وجودياً» لـ150 مليون شخص في دولتي المصب. أما المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، فقالت إن بلادها تعتقد أن قضية تقاسم مياه النيل «يمكن التوافق عليها». (تفاصيل ص 3)

طمانة البلدين بإعلانه «عدم تعرض مصر والسودان لضرب بسبب الماء الثاني للسد». وقال في رسالة وجهها للشعبين المصري والسوداني عبر موقع «تويتر» أمس: «يمكن أن يكون سد النهضة الإثيوبي مصدراً للتعاون بين دولنا الثلاث». وكان مجلس الأمن في نيويورك شهد، أول من أمس، جهوداً دبلوماسية مكثفة لإعادة الأطراف الثلاثة إلى طاولة المفاوضات بوساطة أفريقية. لكن أيضاً دعم دولي وأميريكي واسع. وفي هذا الإطار، طالب وزيراً خارجية مصر والسودان،

بايدن وبوتين نؤها بعمل فريقهما... وقرار مجلس الأمن يبقى معبراً واحداً مع تركيا

تسوية أميركية - روسية تمدد المساعدات لسوريا



وفد حركة «طالبان» خلال مؤتمر صحفي في موسكو أمس (أ.ب)

لحّت إلى إعلانها وقف النار مع حكومة كابل... و«أسد هرات» يتأهب لقاتلها

«طالبان» تمسك بمعايير أفغانستان مع الخارج

أمس في مبنى الخارجية الروسية بموسكو، مقدماً تطمينات للروس بأن الحركة لن تسمح بنشاط لتنظيم «داعش» في أفغانستان، ولملحاً إلى إمكان إعلان وقف النار مع حكومة كابل. وكانت موسكو وسعت تحركاتها أخيراً مع طاجيكستان وأوزبكستان وأعلنت استعدادها لضمان أمن حدودهما مع أفغانستان. (تفاصيل ص 9)

وأقرت الحكومة بأن قواتها «نقلت مؤقتاً» من المعبر لكنها ستسعى لاستعادته. وتزامن ذلك مع سيطرة «طالبان» على إسلام قلعة، أهم معبر حدودي لأفغانستان مع إيران، وبعد أيام من استيلائها أيضاً على معاير ومناطق حدودية مع طاجيكستان وأوزبكستان. ورأى على تقدم «طالبان» في هرات غرب أفغانستان، قال مسؤولون محليون أمس الجمعة إن قائداً بارزاً بفصيل مسلح خاص، هو محمد إسماعيل خان، سيساعد القوات الأفغانية في قتالها لاستعادة السيطرة على أجزاء من غرب البلاد. ومنها

موسكو - راند جبر لندن - كابل، «الشرق الأوسط»

أحكمت حركة «طالبان» سيطرتها، أمس، على مزيد من المعاير الحدودية لأفغانستان مع العالم الخارجي، في وقت تجاهد القوات الحكومية لمنع سقوط مزيد من المناطق في أيدي خصومها، مع اقتراب الولايات المتحدة من إكمال إنهاء وجودها العسكري في هذا البلد. وأعلنت «طالبان» الجمعة أن مقاتليها سيطروا «سيطرة كاملة» على معبر تورغندي الحدودي المهم، مع تركمانستان.

معد مجلس الأمن أمس التفويض الممنوح للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية من أجل مواصلة عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر معبر وحيد هو باب الهوى الحدودي مع تركيا إلى أكثر من ثلاثة ملايين من السوريين المحتاجين في شمال غربي سوريا، بعد مفاوضات صعبة وتسوية ملتبسة حول المدة، إذ أكد الدبلوماسيون الغربيون أنها لسنة كاملة بتخلل منتصفها تقرير للأمم العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش، لكن الجانب الروسي أبقاها مشروطة. وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي جون بايدن والرئيس فلاديمير بوتين نؤها بعمل فريقهما حول سوريا، بعد القمة بين الرئيسين في جنيف في 16 الشهر الماضي.

وقالت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إن «التمديد هو لـ12 شهراً»، ولكنه مقسم على مرحلتين، موضحة أنه بعد ستة أشهر، سيتلقى المجلس تقرير غوتيريش «ثم يجدد بصورة تلقائية» القرار الحالي لسنة أشهر إضافية «من دون تصويت». غير أن نظيرها الروسي فاسيلي نيبينزيا رفض الإقرار بهذا التفسير، معتبراً أن «النص الحالي مشروط بما يورده الأمين العام في تقريره». واجمع دبلوماسيون غربيون على أن «التسوية حصلت على 12 شهراً»، وجاءت هذه التفسيرات المتباينة بعدما صوت أعضاء المجلس بالإجماع على القرار 2585 عقب توصل الدبلوماسيين الأميركيين والروس إلى هذه «التسوية المتتسة» على مسودة وسطية أعدت بناء على مشروع قدمته أيرلندا والنرويج ولكنه يستتجيب لتعهدات رئيسية وردت في مشروع قرار مضاد عرضته روسيا. (تفاصيل ص 5)

واشنطن تخشى نفاذ الوقت لإحياء اتفاق إيران النووي

الصعب ضمان أن يكون الاتفاق النووي السابق فعلاً ضد تطوير الأسلحة النووية مثلما كان في عام 2015». في غضون ذلك، أعلنت واشنطن أمس فرض عقوبات على ثمانية كيانات لتصديرها تكنولوجيا إلى إيران، ضمن 34 شركة وكياناً على ارتباط بالصين وروسيا. (تفاصيل ص 3)

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط» بدأ فريق الرئيس الأميركي جو بايدن في التعامل مع احتمال أن يكون الاتفاق النووي لعام 2015 مع إيران، الذي وعدت واشنطن بإحيائه، بات بعيد الخيال. وتضاعفت الآمال مؤخراً في العودة السريعة للاتفاق النووي بعد ست جولات من المفاوضات في فيينا، مع القليل من الدلائل على موعد بدء الجولة السابعة. وتفاقم الجمود بسبب التقدم التكنولوجي الذي حققته إيران مؤخراً، ما أثار الشكوك حول ما إذا كانت اتفاقية 2015 ستكون كافية لتقييد طموحات طهران النووية. وأعطى الأسبوع الأخير مثلاً واضحاً على مدى التقدم الذي أحرزته إيران في السنوات الثلاث منذ أن تخلى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عن الاتفاق النووي، إذ أفادت «الوكالة الدولية

«صفحة جديدة» بين الأردن وإسرائيل (ص 7)

إغلاق 3 قواعد شمال مالي وخفض تدريجي لعدد قوة «برخان» (ص 10)

أميركيان و26 كولومبيا شاركوا في اغتيال رئيس هايتي (ص 10)

الرئاسة نعتها... والسياسي يمنحها «وسام الكمال» مصر تكرم أرملة السادات بجنازة عسكرية



جنازة الراحلة جيهان السادات أمس، وفي الإطار الرئيس السيسي خلال مشاركته فيها (أ.ب)

القاهرة، فتحة الداخني غيب الموت أمس جيهان السادات، قريبة الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات، عن عمر ناهز 88 عاماً. وودعت مصر الراحلة في جنازة عسكرية حيث تقدم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وكبار المسؤولين جنازة الراحلة التي دفنت بجوار قبر زوجها بناء على وصيتها، بحسب أنور عصمت السادات، ابن شقيق الرئيس الأسبق، الذي أوضح أن الراحلة «عانّت على مدار العامين الماضيين من مرض السرطان، وكانت تخضع للعلاج في أميركا، قبل أن تعود لاستكمال علاجها في مصر قبل أربعة شهور». وأصدر الرئيس السيسي الذي قدّم وقربنته واجب العزاء لأسرة الراحلة، قراراً بمنحها «وسام الكمال» مع إطلاق اسمها على محور الفردوس (أحد

مدينة هو تشي مين، البالغ عدد سكانها تسعة ملايين نسمة. أما في إندونيسيا، فقد حذر مسؤولون من بلوغ النظام الصحي أقصى قدراته الاستيعابية. وبدورها، أعلنت حكومة كوريا الجنوبية أمس فرض أشد قيود تشهدها العاصمة سيول منذ بداية الوباء مع ارتفاع عدد الإصابات. وأوروبياً، حذرت وزارة الصحة الفرنسية بأن المخزون «دلنا» في طريقه ليصبح الأكثر تقيصاً في البلاد. وأوصى المجلس الاستشاري العلمي للحكومة بـ«فرض إلزامية التلقيح لأفراد طواقم الرعاية الصحية»، وهو أمر يثير جدلاً في البلاد. (تفاصيل ص 4)

«دلنا» يربك آسيا ويمتد في أوروبا «أسبوع كارثي» لانتشار الوباء في أفريقيا

الصحة في أفريقيا، ماتشيديسو موني، أول من أمس (الخميس)، أن القارة «شهدت الأسبوع الأكثر كارثية على صعيد الجائحات في تاريخها». لكنها حذرت بأن «القادماً أسوأ لأن الموجة الثالثة تواصل التفشي بشكل متسارع». وفي آسيا المتضررة بشدة من المخزون «دلنا»، وصلت الشعلة الوبائية إلى طوكيو أمس في حفل بلا جمهور، قبل أسبوعين من بدء الألعاب الأولمبية التي ستجري من 23 يوليو (تموز) إلى 31 من أغسطس (آب). من جهتها، أعلنت تايلند، أمس، فرض قيود جديدة، بما فيها حظر تجول ليالي في بانكوك وتسع مقاطعات، بينما فرضت السلطات في فيتنام إغلاقاً في

مدينتي هونغ كونغ وشنغهاي. وفي أوروبا، أعلنت فرنسا فرض قيود جديدة، بما فيها حظر تجول ليالي في بانكوك وتسع مقاطعات، بينما فرضت السلطات في فيتنام إغلاقاً في

لندن، «الشرق الأوسط» يفاقم المتحور «دلنا» انتشار وباء «كورونا» في آسيا وأفريقيا، فيما يقلق ارتفاع الإصابات الجديدة دولاً أوروبية رغم تسارع حملات التلقيح. ويعد المتحور «دلنا»، الذي رُصد في الهند قبل أشهر، الأشد عدوى منذ بدء انتشار الوباء في مطلع عام 2020. وشهدت أفريقيا تسارعاً كبيراً في وتيرة تفشي «كوفيد-19» وفق منظمة الصحة العالمية. وأعلنت المديرية الإقليمية لمنظمة

تعزز التعاون المشترك بما يتناسب مع رؤية قيادتي البلدين

قمة سعودية - عمانية في نيوم غداً



نيوم، «الشرق الأوسط»

وتوسيعاً لآفاق التعاون المشترك وسبل تطويره في مختلف المجالات بما يعود على شعبي البلدين بالخير والنماء. وتعد زيارة سلطان عُمان للمملكة الأولى له منذ توليه مقاليد الحكم في بلاده في يناير (كانون الثاني) 2020 لتعكس متانة العلاقة بين البلدين اللذين يعملان على

تلبية دعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يقوم السلطان عُمان بزيارة رسمية للمملكة لتمتد ليومين. وتأتي الزيارة في إطار تعزيز العلاقات التاريخية الراسخة بين قيادتي البلدين،

تمسك فرنسي بأهمية تنفيذ اتفاق الرياض وعودة الحكومة إلى عدن

واشطن تحض على وقف التصعيد في المحافظات اليمنية الجنوبية

في تصريحات نشرتها «الشرق الأوسط» أولًا، أمس، إن بلاده قلقة من التطورات الأخيرة في جنوب اليمن. وأضاف: «يجب التطبيق الكامل والشامل لاتفاق الرياض لعودة الحكومة الشرعية (بد وحدة) في عدن العاصمة المؤقتة بأسرع وقت ممكن لكي تخدم الشعب اليمني والمواطنين». وأكد السفير الفرنسي وجوب «وقف التصعيد في القرارات الاستفزازية والخطابات من كل الأطراف». وتابع: «فرنسا تدعم بقوة اتفاق الرياض نحو الحل السياسي الكامل والشامل تحت رعاية الأمم المتحدة، وتؤكد تمسكها بوحدة وسلامة أراضي اليمن». بدوره، قال راجح بادي المتحدث باسم الحكومة اليمنية لـ«الشرق الأوسط»: بالنسبة لنا نرحب بالموقف الأمريكي وما عبرته القائمة بأعمال السفير الأمريكي بضرورة وقف التصعيد في المناطق والمحافظات الجنوبية»، وتابع:

الرياض، عبد الهادي حبتور لندن، «الشرق الأوسط»

نشرت وكالة الأنباء الألمانية تقريراً نقلت خلاله تحذير السفارة الأمريكية لدى اليمن، مساء الخميس، من التصعيد في المحافظات الجنوبية اليمنية. وقالت كاتني ويستلي، القائمة بأعمال السفير الأمريكي، في حساب السفارة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن «الخطاب التصعيدي والإجراءات في محافظات اليمن الجنوبية يجب أن تتوقف». وحضت ويستلي الأطراف على العودة إلى الحوار الذي يركز على تنفيذ اتفاق الرياض، ووضع مصلحة الشعب اليمني في المقام الأول. وأضافت: «بالقول «ولئك الذين يقدون أمن اليمن واستقراره وحيثه يخاطرون بالتعرض للرد الدولي ومضاعفة المعاناة في اليمن وإطالة أمدها». وقال جان ماري صفا وهو السفير الفرنسي لدى اليمن،

كشفت وزير الخارجية العماني بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي لـ«الشرق الأوسط»، أن القمة المرتقبة بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والسلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، التي تعقد يوم غد في مدينة نيوم شمال غربي السعودية، ستشهد إطلاق مجلس تنسيق بين البلدين، معتبراً أن هذا المجلس سيكون إطاراً لكثير من الاتفاقيات التي يزمع البلدان توقيعها. وقال البوسعيدي إن مجلس التنسيق السعودي - العماني، «سيوفر المظلة والمرجعية

التي توطر المرحلة المقبلة من التعاون بيننا، والتي من المتوقع أن تشمل أيضاً التوقيع على كثير من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في كل المجالات الداعمة للمصالح والمنافع المشتركة». وتوقع وزير الخارجية العماني أن تشهد العلاقات بين البلدين قفزة في المستقبل القريب بمجالات التعاون والشراكة، خصوصاً في ضوء الافتتاح التاريخي المرتقب لأول منفذ حدودي بري مباشر بين البلدين، وما قد يتبع ذلك من مشاريع ولوجيستية وبنى أساسية تكاملية واعدة». وقال إن المملكة وسلطنة عُمان

وزير الخارجية العماني أكد لـ التنقرفا **الوسط** أن بلاده لا تقود حواراً إقليمياً مع طهران

بدر البوسعيدي: نناق مع الرياض في قضايا المنطقة ولن نكون ثالث دولة خليجية تطبع مع إسرائيل

الازمة وتريد السلام. نحن نعمل على المساعدة في تحقيق ذلك من خلال محاولة تقريب وجهات النظر وتسوية جميع أوجه الخلاف بينهما.

● استقبلت مسقط في أبريل (نيسان) الماضي، وزير الخارجية الإيراني، الذي التقى هناك مسؤولين حوثيين... كيف تصفون الدور الإيراني في الأزمة اليمنية؟ - نتعتقد أن الدور الإيراني مساند للجهود تحقيق السلام والاستقرار الذي ننشده. ● مع تغير الإدارة الأمريكية، ووصول رئيس جديد لإيران، وقرب العودة للاتفاق النووي... هل تتوقعون تغييراً في السلوك الإيراني تجاه دول المنطقة؟

● كل سلوك قابل للتغيير والتطور إذا توفرت القنوات والإرادة السياسية لذلك بصورة جماعية ومبادلة وعبر الحوار والتفاهم. ونحن نشعر بأن هذه القنوات وهذه الإرادة تنتمي الآن لمصلحة الأمن والاستقرار الإقليميين. ● هل تقود السلطة جهوداً لحوار إقليمي مع طهران؟ - نعم لا نقود أي جهد من هذا القبيل. أي حوار إقليمي يجب أن ينبع من دول المنطقة ذاتها. ونحن ندعم ذلك ونشجع عليه لصالح ومصالح دولنا الجماعية.

العلاقات العربية

● على الصعيد العربي، كان جلالة السلطان أوش زعيم خليجي يهني الرئيس السوري بشار الأسد بعد إعادة انتخابه، وفي شهر مارس الماضي، استقبلتم وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، حيث كانت السلطة أول دولة عربية يزورها... هل يمكن لمسقط أن تقوم بدور محوري لعودة العلاقات السورية مع دول الخليج، ولعودة دمشق لجامعة الدول العربية؟

- نحن ندعم عودة سوريا إلى الجامعة العربية وندعو إلى استئناف العلاقات الأخوية وتقوية الأجواء العربية العربية في كل الأوقات والظروف. ● قبل أيام، تليقتم اتصالاً من وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد يانير لايد، قالت على خلفية العمانية إنكم أكرمتم خلال الاتصال على ثوابت سياسة السلام العمانية وأهمها «إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية»، على الصعيد الآخر، رحبتم باتفاقيات السلام الإبراهيمية: ما سنخطو عمان نحو تطبيع علاقاتها مع إسرائيل كالثالث دولة خليجية؟

- عمان تؤمن بمبدأ تحقيق السلام العادل والشامل والدائم على أساس حل الدولتين، وهذا الخيار الوحيد الذي تؤكد عليه مبادرة السلام العربية والشريعة الدولية. ولن نكون ثالث دولة خليجية كما ذكرت، ولكننا مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحترم القرارات السيادة للبلدين مقلما نتوقع احترام الغير لقراراتنا السيادية.



مسقط، ميرزا الخويلدي

المساعدة قدر الإمكان لتحقيق السلام والاستقرار لهذا البلد الذي يجمعنا بينه وبيننا، وبني أساسية متكاملة واعدة. اتوقع أن تشهد الفترة المقبلة بإذن الله حراكاً مهماً على الصعيد الرسمي والقضاهي الخاص ويستفيد من رؤية المملكة 2030 ورؤية عُمان 2040 ويحقق المنافع من مجالات التلاقي والتكامل بينهما. وكذلك الاستفادة من مزايا موقع البلدين الجغرافي المتجاور والأسواق الممتدة بين البلدين وشبكة علاقاتهما الواسعة إقليمياً وعالمياً. ● تكشف أتباه، عن قيام البلدين بإطلاق مجلس تنسيق أعلى سعودي - عماني، ما ملاحج هذا المجلس؟ وماذا يضيف للتعاون المشترك بين البلدين؟

- نعم من الطبيعي جداً أن يكون هناك مجلس تنسيقي على غرار ما هو قائم بين المملكة ودول مجلس التعاون، وهذا في حد ذاته سيوفر المظلة والمرجعية التي توطر المرحلة المقبلة من التعاون بيننا والتي من المتوقع أن تشمل أيضاً التوقيع على كثير من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في كل المجالات الداعمة للمصالح والمنافع المشتركة.

الاستقرار الإقليمي

● تؤكد السلطة أنها تعمل على ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة، ما أبرز الخطوات التي تقومون بها في حل الأزمة اليمنية؟ - أبرز الخطوات في سبيل حل الأزمة تتمثل في الدعم اللا محدود للجهود المبذولة في هذا الشأن سواء في إطار جهود الأمم المتحدة عبر مبعوث الأمين العام لليمن وتنسيق الدائم معه، ومع المبعوث الأمريكي كذلك أو على صعيد مؤازرتنا لجهود ومبادرة المملكة العربية السعودية واتفاق الرياض. هدفنا المشترك هو إنهاء هذا الصراع على أرضية يسودها احترام هواجس جميع الأطراف ومساعدتهم في التوصل إلى تفاهات توفيقية تؤمن لليمن والميمنيين الاستقرار المنشود والتعايش الآمن للجميع وبين اليمن ودول الجوار. ● تحدث الأنباء عن مبادرة عمانية لحل الأزمة اليمنية، على ما نركز هذه المبادرة، خصوصاً مع قيام وفد عماني بزيارة إلى صنعاء الشهر الماضي؟

- لا توجد مبادرة عمانية وإنما مساع عمانية للتوقيع بين جميع الأطراف. ● ما الخطوات التي اتخذتها السلطة لحد الأطراف المتنازعة في اليمن على الجولس إلى طولة المفاوضات وتسوية الأزمة هناك؟ - نتعتقد أن جميع الأطراف تريد تسوية

المساعدة قدر الإمكان لتحقيق السلام والاستقرار لهذا البلد الذي يجمعنا بينه وبيننا، وبني أساسية متكاملة واعدة. اتوقع أن تشهد الفترة المقبلة بإذن الله حراكاً مهماً على الصعيد الرسمي والقضاهي الخاص ويستفيد من رؤية المملكة 2030 ورؤية عُمان 2040 ويحقق المنافع من مجالات التلاقي والتكامل بينهما. وكذلك الاستفادة من مزايا موقع البلدين الجغرافي المتجاور والأسواق الممتدة بين البلدين وشبكة علاقاتهما الواسعة إقليمياً وعالمياً. ● تكشف أتباه، عن قيام البلدين بإطلاق مجلس تنسيق أعلى سعودي - عماني، ما ملاحج هذا المجلس؟ وماذا يضيف للتعاون المشترك بين البلدين؟

- نعم لا نقود أي جهد من هذا القبيل. أي حوار إقليمي يجب أن ينبع من دول المنطقة ذاتها. ونحن ندعم ذلك ونشجع عليه لصالح ومصالح دولنا الجماعية. ● كيف تقيم السلطة أهمية توطيد التعاون الخليجي المشترك خصوصاً في المجالات الاقتصادية، حيث تعاني الدول مشتركة من الآثار الاقتصادية لتراجع أسعار النفط وجاتحة كورونا؟ - نعم لا يخفى على الجميع حجم الآثار الاقتصادية لاجحة كورونا وتراجع أسعار النفط. وهذا ما يحتم علينا العمل في هذه المرحلة بصورة أكبر وأكثر تركيزاً مما مضى في إطار المنظومة الخليجية الواحدة والتعاقد للتصدي لهذه الأزمة. العملية ليست سهلة أبداً... وربما يتطلب منا جميعاً إجراء مراجعة وتحديث لبعض الآليات والسياسات والأولويات. فرب ضارة نافعة ونحن على ثقة من كفاءة قدرات وشعوب دولنا على تجاوز هذه الصعوبات والتحديات والخروج منها أكثر قوة وصلابة وأكثر إصراراً وعزيمة على النجاح.

● قبل أيام قليلة عقد اجتماع اقتصادي بين مسؤولين سوريين وعمانيين لمناقشة فرص تعزيز التعاون بين البلدين في قطاعي الصناعة والتعدين، كنتم أكرمتم خلال لقاءكم وزير الخارجية السعودي على توجه البلدين لفتح آفاق جديدة تدعم فرص التجارة والاستثمار والسياحة والتعاون في قطاعات الطاقة... كيف ترون آفاق التعاون المشترك بين البلدين؟

- آفاق التعاون كبيرة وتبشر بكثير من فرص التجارة والاستثمار الجاد والمجدي في عدد من المجالات التي ذكرتموها إن لم تكن جميعها. اعتقد أن المجال اللوجيستي سيعود من أهم مجالات التعاون والشراكة خصوصاً في ضوء الافتتاح التاريخي المرتقب لأول

الخليجي المشترك خصوصاً في المجالات الاقتصادية، حيث تعاني الدول مشتركة من الآثار الاقتصادية لتراجع أسعار النفط وجاتحة كورونا؟ - نعم لا يخفى على الجميع حجم الآثار الاقتصادية لاجحة كورونا وتراجع أسعار النفط. وهذا ما يحتم علينا العمل في هذه المرحلة بصورة أكبر وأكثر تركيزاً مما مضى في إطار المنظومة الخليجية الواحدة والتعاقد للتصدي لهذه الأزمة. العملية ليست سهلة أبداً... وربما يتطلب منا جميعاً إجراء مراجعة وتحديث لبعض الآليات والسياسات والأولويات. فرب ضارة نافعة ونحن على ثقة من كفاءة قدرات وشعوب دولنا على تجاوز هذه الصعوبات والتحديات والخروج منها أكثر قوة وصلابة وأكثر إصراراً وعزيمة على النجاح.

● قبل أيام قليلة عقد اجتماع اقتصادي بين مسؤولين سوريين وعمانيين لمناقشة فرص تعزيز التعاون بين البلدين في قطاعي الصناعة والتعدين، كنتم أكرمتم خلال لقاءكم وزير الخارجية السعودي على توجه البلدين لفتح آفاق جديدة تدعم فرص التجارة والاستثمار والسياحة والتعاون في قطاعات الطاقة... كيف ترون آفاق التعاون المشترك بين البلدين؟

- آفاق التعاون كبيرة وتبشر بكثير من فرص التجارة والاستثمار الجاد والمجدي في عدد من المجالات التي ذكرتموها إن لم تكن جميعها. اعتقد أن المجال اللوجيستي سيعود من أهم مجالات التعاون والشراكة خصوصاً في ضوء الافتتاح التاريخي المرتقب لأول

الخليجي المشترك خصوصاً في المجالات الاقتصادية، حيث تعاني الدول مشتركة من الآثار الاقتصادية لتراجع أسعار النفط وجاتحة كورونا؟ - نعم لا يخفى على الجميع حجم الآثار الاقتصادية لاجحة كورونا وتراجع أسعار النفط. وهذا ما يحتم علينا العمل في هذه المرحلة بصورة أكبر وأكثر تركيزاً مما مضى في إطار المنظومة الخليجية الواحدة والتعاقد للتصدي لهذه الأزمة. العملية ليست سهلة أبداً... وربما يتطلب منا جميعاً إجراء مراجعة وتحديث لبعض الآليات والسياسات والأولويات. فرب ضارة نافعة ونحن على ثقة من كفاءة قدرات وشعوب دولنا على تجاوز هذه الصعوبات والتحديات والخروج منها أكثر قوة وصلابة وأكثر إصراراً وعزيمة على النجاح.

انقلابيو اليمن يواصلون فرض القيود على عمل المنظمات الإنسانية

أموال المانحين المقدمة للإغاثة والعمل الإنساني في اليمن، وتخصيص الجزء الكبير منها لصالح المنظمات والجمعيات التي أسستها الجماعة خلال فترات ماضية. والزمتم الميليشيات حينها المنظمات الدولية والمحلية بمدن سيطرتها بتوريد مخصصاتها المالية المقدمة لليمن إلى حسابات هذا الصندوق، كما بلغتها بعدم تخصيص أي مبالغ مشاريع ووفق بعض التقارير، فقد منعت الميليشيات قبل أشهر قليلة منظمات في صنعاء ومدن أخرى تحت سيطرتها من تنفيذ أي نشاط قبل موافقتها، وإدخال التعديلات عليها، وأن يكون المدربون تابعين للجماعة وأن يكون ما نسبة 20 في المائة من المدربين من عناصرها. وكانت مصادر يمنية في صنعاء تكشف، في وقت سابق، لـ«الشرق الأوسط»، عن إنشاء الجماعة، بصورة غير معلنة ومخالفة للقانون، صندوقاً خاصاً يجعل تحت إشراف وإدارة ما يسمى المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية، من منفذين للمشاريع عند تسليمها للمستفيدين.

بمناطق سيطرتهم، خصوصاً تلك التي تحت على السلام والتعايش وإيقاف الحرب. وقال إن الجماعة تواصل ابتزاز المنظمات وتجبر العاملين فيها على حرق مسار انشطتهم التي يقمونها وتوجيهها صوب الجهات مواجاة العدوان»، التي تتركز في الغالب على إلقاء المحاضرات الطائفية لتكريس ثقافة العنف والقتل والكراهية. ولغت الموظف الإنساني إلى أن المنظمة تهتم بتزويد أفراد المجتمع بالمهارات والأموال اللازمة لإنشاء وتنمية الأعمال التجارية الصغيرة، وتمكينهم من استعادة ملكة تعافيتهم الشخصي والمجتمعي. وكانت تقارير محلية وأخرى دولية أتهمت بوقت سابق، الجماعة بتنفيذ حملات ابتزاز وتصف بحق المنظمات، وصلت بعضها للتدخل المباشر في جميع اختصاصاتها ومهامها عبر صياغة المشاريع والبرامج والمواد التدريبية وتوجيهها صوب خدمة أجندها ومشاريعها.

وفيما يتعلق بالتدخل الحوثي في عمل وإختصاصات ومهام المنظمات ومشروع الاستجابة الإنسانية، أفاد أحد المدربين في منظمة أممية بأن الجماعة منعت من تنفيذ دورة تدريبية بمحافظة ذمار (100 كلم جنوب صنعاء)، الأمر الذي أدى إلى حرمان نحو 50 شخصاً من أصحاب البرامج الصغيرة مشمولين في التدريب للاستفادة من برامج تلك الدورة الرامية لتعليمية وتحسين قدراتهم على الصمود والنمو الاقتصادي وسبل العيش. وتحدث خبير التنمية البشرية، الذي طلب عدم ذكر اسمه لإعتبارات تتعلق بسلامته، عن أن الميليشيات اشترطت على القائمين على الدورة تقديم المادة التدريسية وجميع البيانات المتعلقة بها وإدراج عناصر تابعين لها لتلقي التدريب، بالإضافة إلى تغيير المدرب باخر ينتمي لها مقابل السماح بتنفيذ برنامج الدورة. وأشار إلى استمرار رفض الانقلابيين لكل الأنشطة التدريبية والتوعوية التي تقام

اتهامات للحوثيين بتسريب امتحانات الثانوية لأتباعهم

صنعاء، «الشرق الأوسط» أفادت مصادر تربوية في العاصمة اليمنية صنعاء بأن الميليشيات الحوثية المسؤولة عن قطاع التربية والتعليم الذي يديره شقيق زعيمها يحيى الحوثي أقدمت قبل أيام على تسريب امتحانات بعض مواد الثانوية العامة لهذا العام لإنهاء قادة ومشرفين في الجماعة بغية تكميدهم عن بوابة الغش من تصدق قائمة الطلبة الأوائل والمتميزين. وتحدثت المصادر عن أن امتحانات هذا العام رافعت عملية طباعة غير واضحة لنماذج الأسئلة وأخطاء إملائية ومساائل رياضية خاطئة بالإضافة إلى أن معظم الأسئلة جاءت من خارج المقرر الدراسي. وقالت المصادر بسياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»، إن معظم الأسئلة الواردة في نماذج الامتحانات لكثير من المواد لم تكن موضوعة بشكل صحيح وفيها نوع من الإرباك والمخالطة بالنسبة للطلبة. وأن من بين مواد الامتحانات التي وضعت لجان الميليشيات نماذج أسئلتها بتلك الطريقة المؤسفة مواد: الفيزياء، واللغة الإنجليزية، والتفاضل، والتكامل، والأحياء. وفي سياق متصل، أكد عاملون في القطاع التربوي بصنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن الأخطاء والإختلالات التي رافقت امتحانات الشهادة الثانوية لهذا العام في مناطق الحوثيين كانت متعددة من قبل الجماعة وهدفتها إحباط همم الطلبة وعزيمتهم وحرقهم من مسار مواصلة تلقي التعليم. ولفتوا إلى أن آلاف الطلبة

في صنعاء ومدن يمنية أخرى، منها: اب ودمار وعرمان وحجة وزيمانه وغيرها، بغادرون قاعات الامتحان عقب كل ساعة وهم منذمرون ومحبطون ودموع الحسرة والقهر تظهر على وجوههم نتيجة تلك الأخطاء الحوثية. وأوضحوا أن ممارسات الجماعة بحق التعليم بشكل عام وطلبة الشهادة الثانوية على وجه الخصوص لا يمكن لها أن تمر دون محاسبة وعقاب. وطالبوا في الصدد نفسه العتئين بالعمل على إلغاء العملية الامتحانية الحالية وتحديد موعد جديد لإعادة سيرها وتلافي كل التجاوزات والأخطاء التي رافقتها. ودعا العاملون بذلك القطاع جميع المدارس الحكومية والخاصة والطلبة وأولياء الأمور إلى الوقوف في وجه ميليشيات التدمير والبعث بحق التعليم ومستقبل الأجيال. وعلى الصعيد ذاته، شكوا طلبة الثانوية في مراكز امتحانية بمدن تحت سيطرة الجماعة من تمدد لجان الامتحانات الحوثية هذا العام وضع أسئلة من خارج المقرر الدراسي يمادة اللغة الإنجليزية وغيرها من المواد الأخرى. وقالوا إن أغلب الأسئلة وردت من الدروس المحذوفة في كتاب الإنجليزي رافقتها وضع كلمات إنجليزية غير موجودة داخل المنهج كل ضمن سياق الأسئلة داخل الامتحان. وأفاد بعض الطلبة بأن امتحانات هذه السنة كانت بأسلوب مختلف ومغاير عن الأعوام السابقة وكانها متمدة جعلها من خارج المقرر وطباعة غير واضحة وفيها

حذرا من «خطر وجودي» على 150 مليوناً من مواطني البلدين

مصر والسودان يشددان على «الدبلوماسية الوقائية» في قضية سد النهضة

الوطنية». ودعا الدول الثلاث إلى «حل خلافاتها من خلال الحوار». وأهل المندوب التونسي طارق الأدب في أن تساهم هذه الجلسة في إعطاء دفع جديد وحازم لمسار المفاوضات تحت إشراف الاتحاد الأفريقي لمساعدة الدول الثلاث على التوصل لاتفاق ملزم بالتفاوض بحسن نية». ورأى أن مجلس الأمن يجب أن يشجع مصر والسودان على التفاوض بجدية للتوصل إلى تسوية في شأن ملء السد وتشغيله.

وأكد القائم بأعمال بعثة جمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيسة الاتحاد الأفريقي لهذا العام، أن الحل لا يزال ممكناً، لكن يجب كسر حاجز عدم الثقة وتوفير ضمانات بأن تؤخذ المصالح بعين الاعتبار كي تنتهي العملية التفاوضية بنجاح. وكانت المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أنغر أندرسون لغفت إلى أنه في حين أن المياه المشتركة كانت محل خلاف، فإن «البنية التحتية الهيدرولوجية يمكن أن تكون جيدة التخطيط على مسار نهر أوتانغا - أنيانغا كل الأطراف مشترك ومصمماً للتعاون المعزز، ولا يلزم أن تكون عبارة لا ينتصر فيها أحد».

ودعا المبعوث الخاص للأمم العام لمنطقة القرن الأفريقي بارفيه أوتانغا - أنيانغا - أن يتعاون مع الأطراف المعنية، وأيضاً للجوء إلى القوة لتسوية الأزمة. ورأى المندوب الصيني تشنغ جون أن «سد النهضة يمكن أن يكون مشروعا للتعاون مؤكداً أن الموارد المائية العابرة للحدود تشمل مراعاة المصالح

لأنها ليست ضمن تفويضه لضمان السلام والأمن الدوليين. وقال إن «الاتحاد الأفريقي ينظر في الأمر ويسهل باقتدار مفاوضات»، مضيفاً: «تعتقد إثيوبيا أن التوصل إلى اتفاق في متناول اليد، بالنظر إلى الإرادة السياسية اللازمة والالتزام بالتفاوض بحسن نية». ورأى أن مجلس الأمن يجب أن يشجع مصر والسودان على التفاوض بجدية للتوصل إلى تسوية في شأن ملء السد وتشغيله.

دعم دولي للحل الأفريقي وقالت المندوبية الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إن الولايات المتحدة تعتقد أن قضية تقاسم مياه النيل «يمكن التوافق عليها»، ولكنها شددت على «الالتزام السياسي من كل الأطراف من أجل الاستئناف العاجل للمفاوضات تحت قيادة الاتحاد الأفريقي». ورات أن «الاتحاد الأفريقي هو المكان الأنسب لمعالجة هذا النزاع، والولايات المتحدة ملتزمة بتقديم الدعم السياسي والفني لتسهيل التوصل إلى نتيجة ناجحة». وعبر نظيره الروسي فاسيلي نيبينزيا عن قلقه من «تصاعد خطاب الواجهة» بين الأطراف المعنية، وأيضاً للجوء إلى القوة لتسوية الأزمة.

ورأى المندوب الصيني تشنغ جون أن «سد النهضة يمكن أن يكون مشروعا للتعاون مؤكداً أن الموارد المائية العابرة للحدود تشمل مراعاة المصالح



سد النهضة الإثيوبي على النيل الأزرق (د.ب.أ)

بترقية مسؤولة، ولن يسقطه من جدول أعماله». بيد أنها أشارت إلى أن بعض أعضاء المجلس قلقون في شأن سابقة معالجة قضية مياه، موضحة أن معالجة سد النهضة ستكون «سابقة في الدبلوماسية الوقائية (... من أجل عدم الاضطرار لاحقاً إلى التعامل مع عملية لحفظ سلام في وقت لاحق».

ولفت شكري إلى أن كل أعضاء المجلس أظهروا دعمهم لكل العناصر الواردة في مشروع القرار، لذلك تتطلع مصر إلى موافقة التي من شأنها

استئناف المفاوضات وفق إطار زمني محدد. وطالبت مجلس الأمن بالتصويت على مشروع القرار الذي يطالب الدول الثلاث بالتفاوض على اتفاق ملزم قانوناً في غضون ستة أشهر تحت رعاية الاتحاد الأفريقي ويدعو أديس أبابا إلى «الامتناع عن الاستمرار من جانب واحد في ملء خزان سد النهضة».

وأكدت المندوبية الأميركية أن «ما سعدنا (خلال الجلسة) مشجع حقاً»، وأضافت: «نحن متفائلون للغاية بأن مجلس الأمن سيتعامل مع هذا الأمر

السودانيين وجميع المصريين، إضافة إلى تقليبه الأراضي الزراعية بنسبة 50 في المائة في السودان. وأضافت الصادق أن توفر المعلومات عن ملء وتشغيل سد النهضة أمر حيوي لتمكين السودان من التخطيط لمشاريعه وحماية مجتمعات ما بعد سد النهضة، لافتة في الوقت نفسه إلى تهديده سلامة سد الروصيرص السوداني. ودعت إلى حماية الأمن والسلام الإقليمي «بشكل وقائي» عن طريق إلزام إثيوبيا بعدم اتخاذ خطوات أحادية من دون اتفاق،

مصر ستحمي حقها وتهدد بمائة مليون شخص»، مذكراً بأن «النهر يعتمد عليه بقاؤنا». وحذر من أنه «إذا تضررت حقوق مصر المائية أو تعرضت بقاؤها للخطر فلا يوجد أمام مصر بديل إلا أن تحمي وتصون حقها الأصلي في الحياة»، مشيراً إلى أن بلاده تبنت مبادرة الاتحاد الأفريقي لإطلاق مفاوضات تحت رعايته لمدة عام كامل من دون جدوى. وأضاف: «لا نزال نمارس ضغط الهيئات الدولية المكلفة بصون الأمن والسلام والدوليين مشدداً على تسوية الأزمة عبر الاتحاد الأفريقي حصراً. وشهدت نيويورك جهوداً دبلوماسية مكثفة لإعادة الأطراف الثلاثة إلى طاولة المفاوضات بواسطة أميركي واسع.

نيويورك، علي بردى حرض وزيراً الخارجية المصري سامح شكري والسودانية مريم الصادق المهدي أعضاء مجلس الأمن على القيام بعمل «وقائي» للتحول دون انفجار الأزمة المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي الكبير الذي أكد أنه يشكل «تهديداً وجودياً» لنحو 150 مليوناً من مواطنيها. لكن وزير المياه والطاقة الإثيوبي سيليشي بيكيلبي رفض تدخل أرفع الهيئات الدولية المكلفة بصون الأمن والسلام والدوليين مشدداً على تسوية الأزمة عبر الاتحاد الأفريقي حصراً. وشهدت نيويورك جهوداً دبلوماسية مكثفة لإعادة الأطراف الثلاثة إلى طاولة المفاوضات بواسطة أميركي واسع.

وخلال جلسة عقدها مجلس الأمن عصر الخميس (بتوقيت نيويورك) واستمرت لساعات، طالب وزيراً الخارجية المصري سامح شكري والسودانية مريم الصادق المهدي مجلس الأمن باتخاذ إجراء من خلال التصويت على مشروع قرار قدمته تونس، مؤكداً أن السنوات العشر من المفاوضات مع الجانب الإثيوبي باءت بالفشل وأن بدء الملء الثاني لخزان سد النهضة لا يتركها خياراً للمضي قدماً لعام 2015 بين الدول الثلاث فحسب، بل يشكل «تهديداً وجودياً» لـ150 مليون شخص في دولتي المصب.

السودان يخشى تقليص أراضيه الزراعية 50%

بأنهم لن يتعرضوا أبداً للضرر لأن شأن سبب ملء السد، لأنه لن يأخذ سوى جزء صغير من

وتعهد أبي أحمد بعدم تعريض السود السودان لتقلبات تؤثر عليها، بقوله: «في السودان، سيكون سد الروصيرص - يبعد نحو 100 كيلو من سد النهضة - أكثر قدرة على الصمود، ولن يخضع لتقلب شديد في التدفق، وبالتالي فإن المجتمعات المحيطة تكون مطمئنة بالازدهار المقبل». من جهته، حذر الخبير في شؤون القرن الأفريقي عبد المنعم أبو إدريس، من تأخير تدويل النزاع على سد النهضة على التفاوض المزمع والذي أوصت به جلسة مجلس الأمن أول من أمس، وقال إن الأطراف الثلاثة ستاتي لجلسات التفاوض مشددة بآجاء «مؤترة»، رغم تأكيد المجلس على رعاية الاتحاد الأفريقي للمفاوضات بين البلدان الثلاثة، ومراقبة التفاوض المزمع.

وأجمع أعضاء المجلس على دعوة الأطراف الثلاثة للتوصل لحل مرضي للجميع، فيما حذرت روسيا من التهديد باستخدام القوة وتعتيد أزمة السد، رأت الولايات المتحدة الأميركية أن الحل يمكن الوصول إليه بالتمتع سياسي، واعتبرت الصين السد نواة لتعاون إقليمي، فيما حذر السودان ومصر من مخاطر السد على حياة عشرات الملايين من مواطني البلدين.

بيد أن إثيوبيا استهجنت مناقشة مجلس الأمن لما أطلقت عليه «مشروع تنموي» لتوليد الكهرباء، وأن الموضوع برتمته خارج ولاية مجلس الأمن، وأعلنت رغبتها في مواصلة التفاوض، لكنها لا تقبل الضغوط. لكن رئيس الوزراء الإثيوبي قال في مقابلة تلفزيونية على حسابه الرسمي على موقع التراسل «توتير»، أمس، إن سد النهضة سيكون مصمماً للتعاون بين الدول الثلاث، وأضاف: «أطمئن الشعبين السوداني والمصري،

الخرطوم: أحمد يونس حصرت وزيرة الخارجية السودانية مريم المهدي في بيانها لجلسة مجلس الأمن، مخاطرة السد الإثيوبي على السوداني، بتقلص الأراضي الزراعية بنسبة 50 في المائة، وتهديد نحو نصف سكان البلاد، وكامل سكان المائة وسودها، قاطعة بأهمية الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم على تشغيل وملء بحيرة السد.

وتنقذت المسؤولية السودانية بحدة الإصرار الإثيوبي على ملء السد، ونجاعتها للأضرار التي تترتب عليه، مشيرة إلى انخفاض مستوى النيل الأزرق في المرة الأولى العام الماضي، واعتبرت السلوك الإثيوبي تهديداً للسودانيين، وطلبت من مجلس الأمن الدولي الطلب من إثيوبيا عدم اتخاذ قرارات أحادية ضارة بمصالح بلادها، وتحمل مسؤولياتها تجاه الأزمة، معتبرة صمته «رسالة خاطئة».

أبي أحمد يتحدث عن عدم تعرض مصر والسودان لضرر بسبب الملء الثاني السيسي يؤكد موقف القاهرة الساعي لاتفاق «ملزم»

إلى اتفاق حول ملء وتشغيل «السد»، دون نتيجة تذكر». وقال نائب مدير المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، محمد إبراهيم، إن «كلمة مصر أمام جلسة مجلس الأمن كانت شارحة بشكل موضوعي

وتفصيلي ومنكامل لموقفها خلال عشر سنوات من التفاوض، وكذا المخاطر الناجمة عن الإجراءات السلبية التي تتخذها إثيوبيا وتأثيرها على الأمن المائي المصري»، موضحة في تصريح لوكالة أنباء «الشرق الأوسط» الرسمية في مصر أمس، أن «مصر ما زالت حريصة على أن تتفاوض من أجل حل هذه الأزمة في الإطار الأفريقي، ولم تمنع يوماً ما من أن يكون هذا الحل من خلال الاتحاد الأفريقي، وهو ما حدث خلال الفترة السابقة؛ إلا أن الموقف التفاوضي في المرحلة المقبلة يجب أن يتم بشكل مغاير تماماً عما ذي قبل»، مضيفاً أن «أي مفاوضات قائمة يجب أن تكون محددة التوقيت وتؤدي إلى التوصل إلى اتفاق (قانوني ملزم) بشأن ملء وتشغيل (السد) وبمشاركة أكثر فاعلية من الأطراف المراقبة».

المساهمة بصفتها عضواً حالياً في مجلس الأمن (في حلحلة الجمود) القائم في المسار التفاوضي، ودعم موقف مصر بهدف الوصول لاتفاق (ملزم) لقواعد ملء وتشغيل (سد النهضة)».

وقال السيسي في وقت سابق إن «الجوء مصر والسودان لمجلس الأمن، لتجربة التمتع ومحاولات فرض الأمر الواقع من جانب إثيوبيا، الأمر الذي أدى إلى تعثر مسار المفاوضات الجارية برعاية الاتحاد الأفريقي». وشدد الرئيس المصري على أن «تحرر مصر والسودان في مجلس الأمن يهدف لتعزيز مسار الأفريقي ويؤكد على قيادة الاتحاد الأفريقي وتمكين رئاسة الاتحاد الأفريقي، بالتعاون مع الدول والأطراف المشاركة، من الاضطلاع بدور فعال في تسوية النقاش، ومعاناة الدول الثلاث على التوصل لاتفاق ملزم (قانوناً) ملء وتشغيل (السد)». وأشار زمني واضح ومحدد... ومنذ عام 2011 تتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا، بشكل متقطع، للوصول

في رسالة وجهها للشعبين المصري والسوداني عبر موقع «توتير» أمس: «يمكن أن يكون (سد النهضة) الإثيوبي مصدراً للتعاون بين دولنا الثلاث». وأضاف أحمد «أود أن أطمئن الشعبين السوداني والمصري أنهم لن يتعرضوا أبداً للضرر ذي شأن بسبب ملء (السد)، لأنه لن يأخذ سوى جزء صغير من التدفق... وفي السودان سيكون (الروصيرص) أكثر قدرة على الصمود ولن يخضع لتقلب شديد بسبب التدفق، وبالتالي فإن المجتمعات المحيطة تكون مطمئنة».

من جانبه، أكد الرئيس التونسي خلال اتصاله مع نظيره المصري على «عدم بلادة الكامل لكل ما من شأنه الحفاظ على الأمن المائي المصري كجزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، ومن ثم مساندتها للتحرك المصري - السوداني داخل مجلس الأمن بهدف تعزيز مسار المفاوضات، والتوصل إلى اتفاق (عادل) و(شامل) بشأن قواعد ملء وتشغيل (السد)».

ووفق البيان الرئاسي المصري فإن «الرئيس السيسي أعرب عن تقديره لتونس في مساعيها الحالية في رسالة وجهها للشعبين المصري والسوداني عبر موقع «توتير» أمس: «يمكن أن يكون (سد النهضة) الإثيوبي مصدراً للتعاون بين دولنا الثلاث». وأضاف أحمد «أود أن أطمئن الشعبين السوداني والمصري أنهم لن يتعرضوا أبداً للضرر ذي شأن بسبب ملء (السد)، لأنه لن يأخذ سوى جزء صغير من التدفق... وفي السودان سيكون (الروصيرص) أكثر قدرة على الصمود ولن يخضع لتقلب شديد بسبب التدفق، وبالتالي فإن المجتمعات المحيطة تكون مطمئنة».

القاهرة، وليد عبد الرحمن أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على «موقف مصر الثابت والساعي للتوصل لاتفاق (قانوني) (ملزم) في قضية (سد النهضة) بحق مصالح الجميع وبالحفاظ على الحقوق المائية التاريخية لدولتي المصب، ومن هذا المنطلق جاء التحرك المصري - السوداني لدى مجلس الأمن الدولي». في حين شددت تونس على «عزمها الكامل للحفاظ على الأمن المائي المصري»، وذلك خلال اتصال تلفازي سيسي مساء أول من أمس مع الرئيس التونسي قيس سعيد. ووفق المتحدث الرئاسي المصرية، بسام راضي، فإن «الاتصال تناول الباحث والتسويق بشأن مستجدات قضية (سد النهضة) في ضوء جلسة مجلس الأمن الدولي بالأمم المتحدة للنظر في القضية، وعضوية تونس الحالية في المجلس».

يأتي هذا في وقت تحدث رئيس وزراء مصر، أبي أحمد، عن «عدم تعرض مصر والسودان للضرر بسبب الملء الثاني لـ(السد)». وقال

التطوير الأخير للتقنية النووية يجعل اتفاق 2015 غير فعال

الولايات المتحدة تخشى نفاذ الوقت لإحياء اتفاق إيران النووي

ديمقراطي من ولاية ماريلاند: «لقد حدث الكثير منذ الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، حيث أصبح التعامل مع إيران مختلفاً الآن قد يكون حراماً إيران من التكنولوجيا اللازمة لصنع قنبلة... قضية خاسرة». وقال راي تاخيه، الرمزيل البارز في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي: «لقد أبحرت تلك الصفقة - تمتلك إيران اليوم مواد تصلح لصنع الأسلحة النووية وأجهزة طرد مركزي متطورة. لذلك فإن أي شخص يعتقد أن العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة يعيد برنامج إيران النووي إلى المربع ليس لديه فهم دقيق للوضع».

هناك أيضاً معرفة من كلا الجانبين بأن أي اتفاق يتم التوصل إليه الآن يمكن أن يكون عابراً على أي حال. إذا فاز الحزب الجمهوري بالبيت الأبيض في عام 2024، فمن المحتمل أن يتم إلغاء الصفقة التي جرى إحياؤها الآن، مرة أخرى مثلما فعل ترمب. وقد نتج عن ذلك تفكير قصير المدى من كلا الجانبين، في محاولة لاتخاذ المكاسب الآن وترك المستقبل ليحل نفسه بنفسه لاحقاً.

لذلك الاتفاق هي إطالة وقت الاختراق هذا. فإذا بدأت هذه المزايا في الاختفاء، فسنتضرر إلى إعادة تقييم ما وصلنا إليه في هذه العملية». وأجبر هذا التطور على الشروع في بعض التفكير الإبداعي، وفقاً لما ذكره شخص مطلع على الأمر لوكالة «بلومبرغ» الإخبارية. تتمثل إحدى الأفكار في مطالبة إيران بتخزين أجهزة الطرد المركزي الأكثر تقدماً تحت حتم «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» إلى أن يسلم الاتفاق باستخدامها في عام 2025 بموجب أحكام «انقضاء» الاتفاق.

فكرة أخرى هي أن تقلل إيران عدد أجهزة الطرد المركزي لديها، حيث يقول الأشخاص المطلعون على الأمر إن هذه المحادثات الغنية استمرت أثناء إجراء المفاوضات الأوسع. لكن المشككين في الصفقة - بمن فيهم الجمهوريون وبعض الديمقراطيين في الكونغرس الأميركي - جادلوا منذ فترة طويلة بأن الاتفاق في أفضل الأحوال يؤخر البرنامج النووي الإيراني.



منشأة بوشهر النووية في جنوب إيران (أ.ب.أ)

وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، فقد تقلص وقت محاولة العودة إلى الصفقة؟ «حتى مع إصرار القادة الإيرانيين على عدم وجود نية لديهم لبناء قنبلة، فقد طردوا العديد من المفتشين الدوليين ويقومون بتطوير أجهزة طرد مركزي يمكنها تخصيب اليورانيوم أسرع 50 مرة من السابق. ووفقاً للمتحدث باسم

سليماني أوائل العام الماضي. العودة إلى الجهود المبذولة لإحياء الصفقة القديمة هي قضية أساسية، فقد كان الهدف المركزي لاتفاقية 2015 هو تقييد البرنامج النووي الإيراني بإحكام بما يكفي لدرجة أنها تتجاوز تلك العقوبات، فضلاً عن أزمات أخرى مثل إسقاط جيشها لطائرة ركاب في أعقاب قتل الولايات المتحدة لقاسم

وقود معدنية من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المائة. ويعتبر ذلك محظوراً بموجب اتفاقيتها مع القوى العظمى ويمثل خطوة مهمة نحو إنتاج قنبلة نووية. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن كيلي دافنورث، من الوكالة الدولية للحد من انتشار الأسلحة، أنه كلما اكتسبت إيران المزيد من المعرفة «أصبح من الصعب ضمان أن يكون الاتفاق النووي فعالاً ضد تطوير الأسلحة النووية مثلما كان في عام 2015. إنها لعبة خطيرة... فإيران تعرض محادثات فيينا للخطر من خلال مواصلة الأنشطة النووية التي لا يمكن التراجع عنها بالكامل». كما أن انتخاب إبراهيم رئيسياً لإيران، في يونيو (حزيران)، يجعل الأمر أكثر صعوبة، إذ تمثل الاستراتيجية الرئيسية للولايات المتحدة في إعادة الانضمام إلى الاتفاقية ثم التوصل إلى ما تسميه صفقة «أطول وأقوى» تعالج قضايا مثل توسيع القيود المفروضة على برنامج إيران النووي، بعضها من المقرر أن تنتهي صلاحيته بحلول عام 2025. وستسعى الولايات المتحدة

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط» بدأ فريق الرئيس الأميركي جو بايدن في التعامل مع احتمال أن يكون الاتفاق النووي لعام 2015 مع إيران، الذي وعدت واشنطن بإحيائه، بات بعيد المنال. وتضاءلت الأمل مؤخراً، في العودة السريعة للاتفاق النووي بعد ست جولات من المفاوضات في فيينا، مع القليل من الدلائل على موعد بدء الجولة السابعة. كما تتفاقم الجمود بسبب التقدم التكنولوجي لإيران وانتخاب رئيس جديد متشدد، ما أثار الشكوك حول ما إذا كانت الاتفاقية التي تم التوصل إليها في عام 2015 ثم تخلى عنها دونالد ترمب في 2018 ستكون كافية لتقييد صوحت طهران النووية.

وأعطى الأسبوع الأخير مثلاً آخر على مدى التقدم الذي أحرزته إيران في السنوات الثلاث، منذ أن تخلى ترمب عن خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) وبدأ حملة «أقصى ضغط» بمجموعة عقوباتها. وقد أفتت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، يوم الثلاثاء الماضي، بأن إيران اتخذت خطوات لصنع صفائح

«فايزر» لطلب ترخيص جرعته الثالثة في أوروبا وأميركا

تفشي «دلتا» يعيد تشديد القيود في آسيا... وينذر بتدهور في أفريقيا

تلندن، الشرق الأوسط،

بفماق المتحور «دلتا» انتشر وباء «كورونا» في آسيا وأفريقيا، وفيما يقلق ارتفاع الإصابات الجديدة رغم حملات التلقيح، أوروبا والولايات المتحدة. ويعد المتحور «دلتا»، الذي ظهر في الهند أولاً، الأشد عدوى منذ ظهور الوباء في بداية 2020. وحذرت منظمة الصحة العالمية من «خطورة» المرحلة، في حين تخطت حصيلة الوفيات العالمية جراء «كوفيد - 19» أربعة ملايين، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

قيود صارمة في آسيا

وفي آسيا المتضررة بشدة من المتحور «دلتا»، وصلت الشعلة الوبائية إلى طوكيو أمس (الجمعة)، في حفل بلا جمهور قبل أسبوعين من بدء الألعاب الأولمبية التي ستجري من 23 يوليو (تموز) إلى الثامن من أغسطس (آب)، وستجري المنافسات بغالبيتها دون حضور جماهيري، ما يشكل سابقة في تاريخ الألعاب الأولمبية في قرى صدر بعيد إعادة فرض حال الطوارئ في العاصمة طوكيو حتى 22 أغسطس.

من جهتها، أعلنت تايلاند، أمس، فرض قيود جديدة بما فيها حظر تجول ليلى في باتوك ونسق مقاطعات، وسجلت البلاد، الجمعة، 72 وفاة و9276 إصابة إضافية، في حصيلة قياسية. في فيتنام، فرضت السلطات



إندونيسيون يعيدون ملء أنابيب الأكسجين في جاكرتا (آب)



رجال شرطة جنوب أفريقيا ينتظرون الحصول على لقاح «كورونا» في مدينة سويتو (رويتزر)

الولايات البرازيلية لناحية التعداد السكاني، وفق السلطات الصحية. وتسجل البرازيل ثاني أعلى حصيلة وفيات في العالم جراء «كوفيد - 19» بعد الولايات المتحدة.

جرعة معززة

تحدث تحالف «فايزر - بايونتك» الأميركي - الألماني، الخميس، عن «نتائج مشجعة» لاختبارات أجريت على «جرعة معززة بعد ستة أشهر من الجرعة الثانية، تمنح أماناً ثابتاً عبر تفعيلها مستويات عالية من الأجسام المضادة»، بما في ذلك ضد متحورة «بيتا» التي ظهرت في جنوب أفريقيا.

ويعتزم التحالف طلب ترخيص لجرعة ثالثة في الولايات المتحدة وأوروبا خصوصاً، وهو يتوقع نتائج مماثلة بالنسبة للمتحوّرة «دلتا» في الاختبارات الجارية. لكن السلطات الصحية الأميركية (إف دي إيه) ومراكز السيطرة من الأمراض

المحيط الأطلسي، تسجل الولايات المتحدة، حيث نجت حملة التطعيم، ارتفاعاً جديداً في عدد الإصابات بالفيروس. فيما بدأت كندا تخفيف قيود السفر على مواطنيها، لكن لن يُسمح للمسافرين الأجانب غير الملقحين بدخول البلاد «لبعض الوقت»، كما أعلن رئيس الوزراء جاستن ترودو. وفي أميركا اللاتينية، زُعدت المتحوّرة «دلتا» في ساو باولو، كبرى

في البلاد. وأوصى المجلس الاستشاري العلمي للحكومة بـ«فرض إلزامية التلقيح لأفراد طواقم الرعاية الصحية»، وهو أمر يثير جدلاً في البلاد. ويمكن أن يقر مشروع قانون بهذا التوجه قبل نهاية يوليو. ومسء أمس، استعدت الملاهي الليلية الفرنسية لإعادة فتح أبوابها بعد فترة إغلاق دامت 16 شهراً، لكن القيود الصحية الصارمة أثبتت غالبية هذه المؤسسات عن استعادة أنشطتها. وفي إسبانيا، تدهور الوضع الصحي بشكل حاد في الأيام الأخيرة، ويعدا أعادت الملاهي الليلية في كاتالونيا فتح أبوابها في 21 يونيو (حزيران)، عادت

عن نطاق السيطرة، وقالت رئيسة وزراء الولاية غلاديس بريجيكليان لسكان سيديني البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة «لا تغادروا منازلكم إلا إذا كنتم مضطرين إذ سجلت في المدينة 44 حالة إصابة جديدة خلال 24 ساعة». ورغم أسبوع من الإغلاق، يتواصل تسجيل إصابات جديدة قياسية بين السكان غير الملقحين بغالبية ساحقة في سيديني. وفي فيجي، فرضت السلطات إلزامية التلقيح لموظفي القطاعين العام والخاص. والخميس، قال رئيس وزراء هذا الأرخبيل الواقع في المحيط الهادئ فرانك

والنوادي الليلية. واعتبرت كوريا الجنوبية نموذجاً لإدارة الوباء بفضل انضباط السكان بتعليمات التباعد الاجتماعي. لكن حملة التطعيم تقدم ببطء بسبب نقص الجرعات. وأعلنت الحكومة تسجيل 1316 حالة جديدة الجمعة، معظمها في سيول والمناطق المحيطة بها، حيث يعيش نصف سكان البلاد تقريباً. وفي أستراليا، شددت السلطات القيود المفروضة في سيديني مع بلوغ عدد الإصابات الجديدة حيز التنفيذ الاثنين لمدة أسبوعين، وتشمل منع التجمع بعد الساعة السادسة مساءً، وإغلاق المدارس والحانات

إغلاقاً في مدينة هو تشي مين، البالغ عدد سكانها تسعة ملايين نسمة. أما في إندونيسيا، يوشك النظام الصحي على بلوغ أقصى قدراته الاستيعابية. ووصلت، طائرتان عسكريتان من سنغافورة محملتان بالأكسجين ومعدات الوقاية. بدورها، أعلنت الحكومة الكورية الجنوبية، الجمعة، فرض أشد قيود تشهدها العاصمة سيول منذ بداية الوباء، مع ارتفاع عدد الإصابات. وستدخل الإجراءات الجديدة حيز التنفيذ الاثنين لمدة أسبوعين، وتشمل منع التجمع بعد الساعة السادسة مساءً، وإغلاق المدارس والحانات

موجز

ليبيا تعلق منافذها مع تونس وتُعطل الدراسة لمواجهة «كورونا»

القاهرة، جمال جوهري

إلى أن ليبيا دخلت الموجة الثالثة من الوباء، نصح بضرورة الالتزام بالتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات وعدم التزاحم في الأماكن المغلقة. وأضاف جبريل الماضية، أغلقت حكومة الوحدة الوطنية المنافذ البرية والجوية مع تونس لمدة أسبوع، كما عُلقت عمل المدارس والجامعات إلى ما بعد عيد الأضحى لمواجهة انتشار الفيروس بين المواطنين والطلاب والمعلمين. ولليوم الثاني على التوالي يُعلن «المركز الوطني» لمكافحة الأمراض، عن تسجيل أرقام الوباء بالاصابات. وقال في آخر إحصاء له أمس، إن النتائج التي تسلمتها المختبرات المرجعية بالبلاد أظهرت وجود 1710 إصابة إيجابية جديدة بالفيروس، في 33 مدينة ليبية، لترتفع بذلك الحصيلة الإجمالية إلى أكثر من 200 ألف إصابة بينهم 180 ألف حالة شفاء، و3200 وفاة. وأرجع عضو اللجنة العلمية بالمركز الدكتور طارق جبريل، أسباب زيادة الإصابات إلى انتشار السلالة الهندية (متحور دلتا) في دول الجوار، وفيما أشار

مصر: تراجع مستمر لإصابات ووفيات «كوفيد - 19»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بنهاية يوليو (تموز) الجاري، كما أنه من المقرر أيضاً استقبال عدد كبير من الجرعات من لقاحي «أسترازينيكا»، و«فايزر» خلال أيام، حيث سيتم تخصيصها لأغراض السفر. «الصحبة المصرية» أشارت إلى أنه «جاري الانتهاء من تصنيع 2,4 مليون جرعة من لقاح (سينوفاك) محلياً ومن المقرر توزيعها بمرکز تلقي اللقاحات بنهاية الشهر الجاري». موضحة أن «الموقع الإلكتروني للوزارة يشهد إقبالاً كبيراً من المواطنين للحصول على اللقاح». وبحسب إفاضة لـ«الصحبة» فقد تم تسجيل 155 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، و19 حالة وفاة جديدة. وتؤكد «الصحبة» أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 282737 من ضمنهم 216982 حالة تم شفاؤها، و16351 حالة وفاة». تلك، تنطلق اليوم (السبت) امتحانات الشهادة الثانوية العامة بجميع المحافظات المصرية وسط إجراءات احترازية «مشددة» لمواجهة الفيروس. وأكدت وزارة التربية والتعليم على «ضرورة تعقيم جميع لجان الامتحانات للحفاظ على أرواح الطلاب والمعلمين والقائمين على الامتحانات من خطر الإصابة بعدوى الفيروس، وتجهيز حجرة عزل بكل لجنة امتحان بسبب (كورونا) لعزل المشتبه في إصابتهم بالفيروس من قبل الطلاب والمعلمين، وإلزام جميع الطلاب والقائمين على الامتحانات بارتداء الكمامات الطبية قبل دخول لجان الامتحانات وعدم زرعها طوال الامتحانات للحفاظ على أرواحهم، فضلاً عن قياس درجات الحرارة قبل دخولهم اللجان، والحفاظ على التباعد الاجتماعي».

روسيا تسجل أعلى زيادة في الإصابات منذ يناير

موسكو، الشرق الأوسط» سجلت روسيا، أمس (الجمعة)، 25766 إصابة يومية بـ«كوفيد - 19»، وهو أكبر عدد في يوم واحد منذ الثاني من يناير (كانون الثاني)، في وقت نجد فيه السلطات صعوبة في وقف تصاعد حاد في الإصابات يرجع إلى السلالة المتحوّرة شديدة العدوى من فيروس «كورونا» المعروفة باسم «دلتا». يسعى المسؤولون لتشجيع الروس أو حتى دفعهم للتطعيم منذ بداية الزيادات الحادة في الإصابات الشهر الماضي، كما ذكرت وكالة «رويترز». وقال دميتري بيبسكوف، المتحدث باسم الكرملين للصحافيين، إن «التطعيم هو السبيل الوحيد لمكافحة الفعالة للوباء، ونرغب في تطعيم الجميع بطريقة أو بآخري وهذه هي الفكرة المثالية. لكن الواقع يقول إنه من الصعب تحقيق هذا». وقال وزير الصحة ميخائيل مورايشكو، إن نحو 30 مليون شخص حصلوا على الجرعة الأولى من اللقاح. وقال فريق العمل الروسي المعني بمكافحة فيروس «كورونا» 726 شخصاً توفوا لأسباب مرتبطة بفيروس «كورونا» خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وهو ما يوشك أن يكون رقماً قياسياً للوفيات اليومية. وأضاف أن إجمالي الوفيات قفز إلى 141501. ومع ذلك، تحفظ وكالة الإحصاء الاتحادية بإحصاء منفصل، وتقول إن روسيا سجلت نحو 270 ألف وفاة مرتبطة بـ«كوفيد - 19» من أبريل (نيسان) 2020 إلى أبريل 2021. وسجلت روسيا 5 ملايين و733218 إصابة بفيروس «كورونا» منذ بدء التفشي قبل 18 شهراً.

دور الجنازات تعرض لضغط في جنوب أفريقيا

جوهانسبورغ، الشرق الأوسط» تواجه جاوتينغ، التي تضم جوهانسبورغ وبريتوريا بجنوب أفريقيا، خطر تفاد التوابيت بسبب زيادة الوفيات الناجمة عن الإصابة بمرض «كوفيد - 19»، في حين أن الموجة الثالثة من إصابات فيروس «كورونا» في الإقليم الأكثر تضرراً بجنوب أفريقيا قد تكون وصلت لذروتها، وفق وكالة الأنباء الألمانية. ومع ارتفاع الوفيات بنسبة 57% الأسبوع الماضي، بدأت دور الجنازات تتعرض لضغط، حسب تكوسي ناري، رئيس رابطة مديري الجنازات في إنر سيتي التي تتحلل 19 دار جنازات في جاوتينغ. وأضاف أن هناك خطراً يتمثل في تفاد التوابيت، وقد تحاول صالات الجنازات التسريع من عمليات الدفن لتوفير مساحة للجثث القادمة. وارتفعت «الوفيات الزائدة» التي تعد وسيلة أكثر دقة لقياس إجمالي الوفيات من فيروس «كورونا»، بنسبة 44% إلى 3224 في الأسبوع الذي انتهى في الثالث من يوليو (تموز) في جاوتينغ. وهذا الرقم أعلى من الذروات التي تم تسجيلها في الإقليم في الموجتين الأولى والثانية، حسب بيانات من مجلس جنوب أفريقيا للأبحاث الطبية. وأكد الإقليم 741 ألفاً و164 إصابة بفيروس «كورونا»، و14 ألفاً و133 وفاة منذ بداية الجائحة.

بوادر موجة رابعة من الوباء في باكستان

إسلام آباد، الشرق الأوسط» قالت السلطات الباكستانية، أمس (الجمعة)، إن هناك علامات واضحة على بدء موجة رابعة من تفشي وباء فيروس «كورونا» المسجند في البلاد، حيث وضعت زيادة في عدد الإصابات الجديدة نهاية لاتجاه التنازلي للعدوى، كما نقلت وكالة الأنباء الألمانية. وقال أسد عمر، الوزير المسؤول عن مواجهة فيروس «كورونا» في البلاد، إن هناك «علامات مبكرة واضحة» على بدء موجة رابعة من الوباء في البلاد بسبب ضعف الامتثال للقيود المتعلقة بمكافحة «كورونا»، و«انتشار الطفرات المتحوّرة المثيرة للقلق، وخاصة الهندية (دلتا)». وأضاف عمر أن الحكومة لن يكون أمامها خيار سوى حظر التجمعات في الأماكن المغلقة، بما في ذلك حفلات عيد القران، إذا لم يتم الامتثال للقيود.

وعادت الحياة إلى طبيعتها في باكستان بعد الموجة الثالثة من الجائحة، حيث أعادت السلطات فتح المؤسسات التعليمية ورفعت الحظر المفروض على التجمعات داخل الأماكن المغلقة. وارتفع معدل إيجابية فيروس «كورونا» في باكستان إلى 3,65% خلال 24 ساعة الماضية، وهو أعلى معدل منذ الرابع من يونيو (حزيران)، وفقاً لوزارة الصحة. وسجلت البلاد حتى الآن 969476 حالة إصابة بـ«كوفيد - 19» وسجلت حالة وفاة مرتبطة بالفيروس. وانتعشت مجدداً حملة التطعيم ضد الوباء في باكستان، التي عانت من نقص الإمدادات، وتلقى أكثر من 333 ألف شخص لقاحات مضادة لـ«كورونا» خلال 24 ساعة الماضية. وتم إعطاء أكثر من 18 مليون شخص جرعة واحدة على الأقل في البلاد التي يبلغ عدد سكانها نحو 220 مليون شخص.

الإصابة السابقة بـ«كورونا» لا توفر حماية من متغيرات الفيروس

القاهرة، حازم بدر

كشفت فريق بحثي أسترالي معني بفحص كيفية استجابة نظام المناعة لفيروس «كورونا المسجند»، المسبب لمرض «كوفيد - 19»، أن المصابين بالمتغيرات المبكرة في عام 2020 أنتجوا أجساماً مضادة مستدامة، ومع ذلك فإن هذه الأجسام المضادة ليست فعالة ضد المتغيرات المعاصرة للفيروس. وتعد الدراسة التي أجراها الفريق، الذي يترأسه باحثون من جامعة سيدني، ونشرت الأربعاء في دورية «لانس ميديسن»، هي الأكثر شمولاً في دراسة الاستجابة المناعية ضد عدوى «كوفيد - 19»، حيث كشفت أيضاً أن التطعيم أكثر فعالية من الاستجابة المناعية الطبيعية للجسم بعد الإصابة، وهو ما يظهر أهمية الحاجة إلى الاستمرار في تصميمات لقاح جديدة لمواجهة متغيرات «كوفيد - 19» الناشئة. وقام الفريق البحثي خلال الدراسة بتحليل مصل 233 شخصاً تم تشخيص إصابتهم بـ«كوفيد - 19» على مدار 7 أشهر، واكتشفوا أن مستوى المناعة بمرور الوقت يعتمد على شدة المرض والمتغير



دراسة توضح أن الأجسام المضادة بعد الإصابة ليست فعالة ضد المتغيرات الجديدة للفيروس (إبأ)

تقول بريولت «يمكننا أن نتعلم الكثير من هؤلاء الأشخاص الذين أصيبوا في الموجة الأولى في أستراليا لأنهم أصيبوا بنفس النوع الذي نعتمد عليه لقاحاتنا الحالية، وبينما تظهر اللقاحات المعتمدة استجابات جيدة، تسلط دراستنا الضوء على أهمية التطوير المستمر للقاح، لا سيما مع مراعاة الاختلافات في المتغيرات». من جانبه، يوضح الدكتور ستيفورث توفيريل المؤلف المشارك من معهد كيربي، أن الدراسة أجريت للتحقيق في مستوى وانتعاش وطول عمر المناعة الناتجة عن عدوى «كوفيد - 19» وما إذا كانت طفرة الفيروس تهدد المناعة. يقول «ما أظهره لنا هذا العمل هو أن الملاحظات الحالية حول اللقاحات تظهر أنها توفر حماية أوسع بكثير من كوفيد - 19 ومتغيراته من الاستجابة المناعية الطبيعية للجسم بعد الإصابة، والتي عادةً ما تكون وقائية فقط ضد متغير الفيروس الذي أصاب الشخص. لذلك لا ينبغي أن نعتمد على الاستجابة المناعية الطبيعية للجسم للسيطرة على هذا الوباء، بل على اللقاحات الواقية المتاحة على نطاق واسع».

إن هذه المجموعة يمكن أن تكون مفيدة في التحقيق في إمكانات بلازما النقاهة (باستخدام دم من الأشخاص الذين تعافوا لعلاج الآخرين) والتي أثبتت حتى الآن عدم فعاليتها ضد مرض «كوفيد - 19» الحاد، بالإضافة إلى ذلك يمكن فحص المتبرعين الرئيسيين عن كذب واستنساخ أجسامهم

نادرة من «المستجيبين الفائقين» أيضاً كاستئناء، وتتمتع هذه المجموعة من «المستجيبين الفائقين» بمستوى ثابت وقوي من الأجسام المضادة ضد جميع متغيرات «كوفيد - 19». يقول الباحثون في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة سيدني بالترام مع نشر الدراسة،

«المرصد» رجح أن يكون «داعش» مسؤولاً عن زرع اللغم

مقتل قيادي في «الحرس» الإيراني بانفجار وسط سوريا

الأسد «يعيد تنظيم انتشار القوات العسكرية في سوريا، ويقد حركة القوات الإيرانية في البلاد»، بالتزامن مع تراجع كثافة الغارات الإسرائيلية على «مواقع إيرانية» في سوريا. وأضاف المسؤول أن «الإيرانيين حالياً لم يعد بإمكانهم الوصول إلى أي مكان يريدونه في سوريا». وتابع أن «الأسد يقيد جداً حركة الإيرانيين في أنحاء البلاد لمنع الاحتكاك مع المواطنين، بما يحقق الهدوء والاستقرار». وأضاف أن «الأسد يفهم أنه من أجل إعادة إعمار سوريا وجلب مستثمرين أجانب يجب عليه تحقيق الاستقرار في البلاد، والوجود الإيراني في سوريا صغاف أيضاً لأسباب أخرى». ولفت إلى أن «إيران مستمرة في تهريب الوسائل القتالية إلى سوريا، لكن بشكل محدود أكثر من الماضي، بسبب المخاوف من الضربات الإسرائيلية وأن تستهدف الضباط الإيرانيين أو أذرعهم». وتابع أنهم «يفكرون مرتين قبل نقل الأشخاص أو الوسائل القتالية». وعلى صعيد متصل، أفاد موقع «الولا» بأن «الجيش الإسرائيلي لا يستبعد احتمال وقوع حادث أمني من الجانب السوري، أو من جهة إسرائيل أو على الحدود بين البلدين، على سبيل المثال من خلال استخدام طائرات مسيرة أو طائرات من دون طيار».

في 18 من الشهر الماضي، أفادت صحيفة «يديوت آهرونوت» الإسرائيلية بأن دبابات إسرائيلية قصفت نقطة تابعة للجيش السوري قرب الحدود مع إسرائيل، ما أسفر عن تدميره، في أول عملية منذ تسلم بنيت رئاسة الحكومة. وفي 9 من الشهر الماضي، شنّ الطيران الإسرائيلي غارات على مناطق عدة في دمشق ومحيطها وفي محافظات حمص وحماة (وسط) واللاذقية (غرب) قتل فيها عناصر من قوات النظام ومجموعات موالية لها.

وخلال السنوات الماضية، شنت إسرائيل مئات الضربات الجوية في سوريا، مستهدفة بشكل خاص مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لـ«حزب الله» اللبناني.

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، بمقتل قيادي في الحرس الثوري الإيراني وهو إيراني الجنسية أيضاً، جراء انفجار لغم استهدفه ضمن البادية الشرقية لحمص، مرجحاً أن يكون تنظيم «داعش» هو من قام بزرع اللغم في المنطقة بوصفها ضمن المناطق التي ينشط فيها بشكل كبير. وأشار «المرصد السوري» إلى مقتل أحد عناصر «قوات الدفاع الوطني» الموالية للنظام السوري، «جراء انفجار لغم أرضي خلال محاولة القتل تفكيكه في منطقة قريضة ابن موينع ضمن بادية الميادين بريف دير الزور الشرقي».

وفي السادس من الشهر الجاري، أفيد بمقتل عنصرين على الأقل من قوات النظام وإصابة أكثر من 8 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، نتيجة انفجار لغم زرعه خلايا «داعش» على جانب الطريق شمالي السخنة وقمائن لتنظيم «داعش» في غرب القريات في أثناء مرور حافلة مبيت عسكرية لقوات النظام.

وبذلك بلغت حصيلة الخسائر البشرية خلال الفترة الممتدة من 24 مارس (أذار) 2019 نحو 1489 قتيلاً من قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جنسيات سورية وغير سورية، من بينهم أثنان من الروس بالإضافة لـ153 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات غير سورية، قتلوا جميعاً خلال هجمات وتفجيرات وكماثن لتنظيم «داعش» في غرب القريات وبادية دير الزور والرقعة وحمص والسويداء وحماة وحلب.

كما وثّق «المرصد» مقتل 4 مدنيين عاملين في حقول الغاز والعشرات من الرعاة والمدنيين الآخرين بينهم أطفال ونساء في هجمات التخظيم، وكذلك مقتل 968 من التخظيم خلال الفترة ذاتها خلال الهجمات والقصف والاستهدافات.

كان موقع «الولا» الإسرائيلي قد نقل عن مسؤول أمني كبير أن الرئيس السوري بشار

خلاف أميركي - روسي حول تفسير مدة التفويض للقرار الدولي

مجلس الأمن يمدد آلية إيصال المساعدات عبر الحدود إلى سوريا



طفلة سورية تحمل المياه في السخنة شمال شرقي سوريا أمس (أ.غ.ب)

نيويورك، علي بردى

تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع الجمعة قراراً يمدد لسنة، شهر، قابلة للتجديد وفق شروط، آلية إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود ومن دون موافقة دمشق، وذلك قبل يوم من انتهاء مهلة القرار السابق.

ويجمع النص النهائي بين مشورعين متنافسين، الأول لأيرلندا والنرويج، والثاني لروسيا. إلا أن مدة التمديد محمّلة تاويلين متباينين، إذ تقول الولايات المتحدة أنها لعام واحد، فيما تؤكد روسيا أنها لسنة أشهر قابلة للتجديد في ضوء تقرير مرقب لأمين عام الأمم المتحدة في نهاية لعام.

واستمرت المشاورات حتى اللحظة الأخيرة آراء التصويت. وقال دبلوماسي طلب عدم الكشف عن هويته إن الفكرة كانت لمنح مزيداً من الوقت لاستكمال المفاوضات، ذلك أن أميركا تريد تمديد معبر باب الهوى لسنة، فيما تمسكت روسيا بسنة أشهر للضغط على التعامل مع الحكومة السورية.

وينتهي اليوم (السبت) تفويض الأمم المتحدة لإدخال المساعدات عبر الحدود الساري منذ 2014 والذي تم تخفيضه بشكل حاد في 2020 بضغط من موسكو.

ورفضت روسيا منذ بداية الأسبوع أي مناقشة لمشروع القرار الذي اقترحه أيرلندا والنرويج العضوان غير الدائمين في مجلس الأمن المسؤولين عن الملف الإنساني السوري. وتريد موسكو حليفه دمشق أن يستعيد النظام سيادته على كامل أراضي البلاد. ومساء الأربعاء، أدخلت أيرلندا والنرويج تعديلاً أساسياً على مقترجهما في محاولة منهما لتلدين

وقال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير مؤخراً إن 92% من المساعدات الإنسانية إلى سوريا تقدمها (أوروبا) والولايات المتحدة وكندا واليابان. لا يتوقع أحد أن يعاد تخصيص هذه الأموال لتوجيهها عبر الخطوط الامامية، مشدداً على أن هذا الحل ليس مجدياً. والثلاثاء أعلنت الولايات المتحدة أنها لن تقبل «بأقل مما لدينا اليوم» أي تمديد العمل بالآلية عبر باب الهوى ولدة عام.

وكانت منظمة «اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الصحية فرنسا» أن التصويت الحاسم المرتقب سيحدد مصير المساعدات الإنسانية في سوريا حيث كانت لعشر سنوات من الحرب أثر مدمر... وبحسب 13.4 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية - بزيادة 21% عن 2020، طبقاً للبيان.

وفي محاولة منهما لإقناع روسيا بتلدين موقفيها، عدلت أيرلندا والنرويج مساء الأربعاء مشروع القرار بحيث تخلت عن مطلب إعادة فتح معبر اليعربية وأبقتا فقط على معبر باب الهوى، بحسب ما أفاد دبلوماسيون.

وتعزو روسيا موقفيها الرافض لتمديد العمل بهذه الآلية إلى أن المساعدات الدولية يمكن أن تصل إلى محتاجيها من خلال دمشق وعبر الخطوط الامامية، وهو طرح يرفضه الغرب بشدة. وكانت فرنسا هدّت بوقف المساعدات الدولية إذا لم يمدد مجلس الأمن العمل بالآلية العابرة للحدود.

موقف موسكو وإقناعها بتخمين النص. وفي صيغته الأساسية كان مشروع القرار ينص على أمرين هما: تمديد العمل لمدة سنة بالآلية إدخال المساعدات العابرة للحدود إلى سوريا من منفذ باب الهوى (شمال غرب الحدود) مع تركيا، وتوسيع نطاق هذه الآلية بحيث تشمل أيضاً معبر اليعربية الحدودي مع العراق، كما كان عليه الوضع في الماضي. ويتيح معبر باب الهوى إيصال المساعدات إلى أكثر من ثلاثة ملايين شخص في منطقة الألب، في حين يتيح معبر اليعربية إيصالها إلى المناطق الواقعة في شمال شرق سوريا.

إدلب، فراس كرم

توافد الآلاف السوريين المقيمين في تركيا إلى محافظة إدلب شمال سوريا من معبر باب الهوى لقضاء إجازة عيد الأضحى هذا العام، ضمن مدة زمنية حددتها الجانب التركي، بعد إغلاق المعابر الحدودية بين سوريا وتركيا أمام حركة المسافرين لسنوات.

وشهد معبر باب الهوى خلال اليومين الماضيين توافد الآلاف السوريين بسفر وإجراءات أمنية مشددة من قبل الجهات الأمنية المسؤولة في إدارة المعبر، ترافق معها إجراءات وإرشادات صحية من قبل الطواقم الطبية وفرق الدفاع المدني السوري للوافدين، ووسائل نقل مجانية.

وقالت الحاجة زينب القدور

التنسيق الأوسط ترصد أوضاعهم لدى عبورهم «باب الهوى» الحدودي

لاجئون في تركيا يقضون إجازة العيد شمال سوريا لأول مرة منذ سنوات

«بطاقة الحماية المؤقتة (كمك) محذثة تبدأ بالرقم (99)، أو جواز سفر سوري، إضافة إلى ورقة العجن التي تحتوي على (باركود)، أما أصحاب الجنسية المزوجة (السورية والتركية) فيجب عليهم حيازة جواز سفر سوري، في حين يحجز موعد العودة إلى تركيا في أثناء الدخول في مركز انطلاق المعبر، ونوهت إدارة المعبر إلى أن حاملي (كمك) المجلل، لن يتمكنوا من العودة إلى تركيا، واشترط المعبر على الشباب دون 18 سنة، مراقبة الأب والأم، كما تحتاج السيدات الحوامل إلى تقرير طبي من المراكز أو المستشفيات التركية، وفي أثناء الحجز عبر الموقع فإن الرضع الذين ليس لديهم «كمك» أو جواز سفر، يتم تسجيلهم في الأم بوجود شهادة ولادة من المستشفى.

المواطنین من لحظة دخولهم الباب التركي وحتى مغادرتهم باب الهوى، من خلال تخصص 20 حافلة كبيرة لنقل المسافرين تعمل على مدار الساعة، بالإضافة إلى تجهيز خمس سيارات إسعاف وطواقمها الطبية، وتخصيص 700 موظف بين أمني وإداري في المعبر، يعملون على خدمة وتأمين وأمان المواطنين، وتأمين نقاط مياه شرب باردة.

وكانت إدارات معبري باب الهوى شمال إدلب وباب السلامة شمال حلب الحدودية مع تركيا أعلنت مطلع الشهر الحالي، في بيان لها، أنه تقرر بالاتفاق مع الجانب التركي السماح للسوريين المقيمين في تركيا زيارة سوريا وقضاء إجازة عيد الأضحى من العام الحالي 2021».

المبارك عن أهلنا السوريين المقيمين في تركيا بسبب إجراءات حكومية تركية معينة، وأيضاً إجراءات متعلقة بجائحة انتشار فيروس كورونا، بدأ عدد كبير من أهلنا السوريين المقيمين في تركيا في العودة إلى معبر باب الهوى الحدودي، لقضاء إجازة عيد الأضحى في سوريا منذ 6 في الشهر الحالي يوليو (تموز)، وستستمر عملية دخولهم حتى 18 من الشهر الحالي، على أن تبدأ عودتهم بعد فترة انقضاء فترة عيد الأضحى في 26 من الشهر الحالي يوليو ولغاية آخر يوم من العام الحالي 2021».

ويضيف، من المتوقع أن يدخل قرابة 35 ألف شخص في فترة الإجازة من معبر باب الهوى، وتم تقديم التسهيلات الممكنة كافة للأخوة

أمام الطريقة الوحيدة التي وفرتها الحكومة التركية فقط من خلالها يتم تسجيل اسم السوري الراغب في دخول سوريا وبيانات شخصية وعدد أفراد الأسرة، وهي (موقع الكتروني)، وبسبب الضغط على الموقع ومحاولة ملايين السوريين المقيمين في تركيا دخول الموقع والتسجيل، غالباً ما يتوقف الرابط ولا يتسنى للكثيرين التسجيل»، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن ينحرم الآلاف السوريين من زيارة سوريا ولقاء أقاربهم بسبب الضغط على الموقع والمدة المحددة للتسجيل والحصول على الموافقة.

وقال مازن علوش، وهو مدير مكتب العلاقات العامة والإعلام في معبر باب الهوى الحدودي أبعد عامين عن انقطاع إجازات عيد الأضحى

إدلب حصل على إذن الموافقة بدخول الأراضي السورية وقضاء إجازة العيد هذا العام في سوريا، وقال «منذ 6 أعوام دخلت وأسرتي الأراضي التركية لاجئين من وبات الحرب والصف من قبل قوات النظام، ولم أتمكن منذ ذلك الحين العودة إلى سوريا ورؤية الأهل والأقارب، والسعادة التي أشعر بها الآن وأفراد أسرتي لا توصف، وفرصة جميلة سنجمعنا مع أهلنا وأقاربنا، وخصوصاً أن أطفالنا لم يرو جدهم وجدهم وأعمامهم الذين يعيشون في مخيم بالقرب من مدينة الدانا شمال إدلب».

ويضيف «أنا واحد من ملايين السوريين الذين عانوا لساعات وربما أيام من أجل الحصول على الموافقة بدخول الأراضي السورية،

إدلب حصل على إذن الموافقة بدخول الأراضي السورية وقضاء إجازة العيد هذا العام في سوريا، وقال «منذ 6 أعوام دخلت وأسرتي الأراضي التركية لاجئين من وبات الحرب والصف من قبل قوات النظام، ولم أتمكن منذ ذلك الحين العودة إلى سوريا ورؤية الأهل والأقارب، والسعادة التي أشعر بها الآن وأفراد أسرتي لا توصف، وفرصة جميلة سنجمعنا مع أهلنا وأقاربنا، وخصوصاً أن أطفالنا لم يرو جدهم وجدهم وأعمامهم الذين يعيشون في مخيم بالقرب من مدينة الدانا شمال إدلب».

ويضيف «أنا واحد من ملايين السوريين الذين عانوا لساعات وربما أيام من أجل الحصول على الموافقة بدخول الأراضي السورية،

تصاعد هجرة الشباب من درعا... عبر «بوابة دمشق»

واعتبر الناشط باسل الغزواني أن «ما يقوم به النظام السوري من تسهيلات لتيسير سفر الشباب من جنوب سوريا، هو عملية تفريغ المنطقة من الشباب، خاصة المطلوبين الذين يمكن فحراً معارضاً له، حيث إن المشرفين على نقل الشباب المطلوبين للأجهزة الأمنية في درعا هم مجموعات تتعامل مع ضباط النظام السوري تسهل عملية نقلهم إلى وجهتهم سواء إلى شمال سوريا أو إلى لبنان بالتنسيق مع مجموعات من حزب الله، ويحقق النظام السوري بذلك سوريا وقضاء إجازة عيد الأضحى من العام لهذا العام وفق شروط وهي

مستحيل في بلد أنهكته الحرب وسيطرت عليه المحسوبيات والسلطة الأمنية».

إلى أوروبا

وقال الناشط مهدي العبد الله من درعا إنه «وفقاً لإحصائية محلية، فإن 71 شاباً خرجوا من محافظة درعا باتجاه مناطق مختلفة، قاصدين الهجرة إلى دول أوروبا خلال الشهرين الماضيين، منهم من وصل إلى ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وتركيا ولبنان، والعدد قابل للزيادة خلال الشهر الحالي، خاصة بعد أن منح النظام السوري الشباب في جنوب سوريا وقضاء إجازة عيد الأضحى من العام لهذا العام وفق شروط وهي

مستحيل في بلد أنهكته الحرب وسيطرت عليه المحسوبيات والسلطة الأمنية».



شباب يتجمعون أمام شعبة التجنيد في درعا لاستخراج إذن للسفر (الشرق الأوسط)

الحقوق قبل عام، قال: «بعد التخرج أصبحت مطلوباً للخدمة العسكرية فبقيت في المدينة وأقضي معظم وقتي في المنزل خوفاً من القبض على نصي شبابي وفي قمة عمر الإنتاج وأخذ مصروفي من أهلي، الحياة بدت لي عرفة مظلمة أدور فيها حول نفسي بأرجل مكسورة غير قادرة على فعل شيء، وما زلت في مطلع شبابي أمامي الكثير من ترتيبات للحياة من استقرار وعمل وزواج وهذا بالنسبة لي

أخطر مناطق العيش، فالظروف الأمنية وفقاً لهما لم تعد نطاق، فالإغتيالات والقتل والإعتقالات شبه يومية، واعتبراً أن اندعام الفرص الكافية للعمل وقلة الدخل وأجرة اليد العاملة والقيود المفروضة على حرية والتعبير، والقبضة الأمنية على مناطق درعا، جعلت عندهما خيار الهجرة أفضل الحلول، رغم صعوبته وتكلفته.

وقال الصحافي محمد الحمادي، من درعا لـ«الشرق الأوسط»: «تحت حقيقة الواقع الحزينة التي أنهكت عقل الشباب بقي الكثير منهم ينتظر لسنوات من عمره لتصل لحظة الهدوء، في محافظة درعا وعموم سوريا، لكن أسباباً كثيرة جعلت من هذا التفكير مآلات أحلام، ووجدوا الاعتقالات والظروف الاقتصادية القاهرة والبطالة والفئان الأمني عوامل تدفع الشبان لركوب البحر والمخاطرة بحياتهم في سبيل بدء حياة أخرى».

أخطر مناطق العيش، فالظروف الأمنية وفقاً لهما لم تعد نطاق، فالإغتيالات والقتل والإعتقالات شبه يومية، واعتبراً أن اندعام الفرص الكافية للعمل وقلة الدخل وأجرة اليد العاملة والقيود المفروضة على حرية والتعبير، والقبضة الأمنية على مناطق درعا، جعلت عندهما خيار الهجرة أفضل الحلول، رغم صعوبته وتكلفته.

وقال الصحافي محمد الحمادي، من درعا لـ«الشرق الأوسط»: «تحت حقيقة الواقع الحزينة التي أنهكت عقل الشباب بقي الكثير منهم ينتظر لسنوات من عمره لتصل لحظة الهدوء، في محافظة درعا وعموم سوريا، لكن أسباباً كثيرة جعلت من هذا التفكير مآلات أحلام، ووجدوا الاعتقالات والظروف الاقتصادية القاهرة والبطالة والفئان الأمني عوامل تدفع الشبان لركوب البحر والمخاطرة بحياتهم في سبيل بدء حياة أخرى».

بمعنى أنه لا يتم توقيف هذه الشخصيات على حواجز قوات النظام المنتشرة في سوريا، ووصل إلى دمشق معهم ومنها إلى مدينة حمص، هناك تسلمته مجموعة ثانية كانوا يتحدثون باللهجة اللبنانية نقلوه إلى منطقة تسمى وادي خالد وأنهم سخروا منه عندما سالمهم (الطريق آمن يا شباب؟) في إشارة منهم إلى أنهم غير أنبيهم وبمنه وسلامته أو بإمكان الطريق باعتبار أن هذا عملهم، وأنهم مأكدون من سفر من السفارة السورية في لبنان وسافرت إلى ليبيا، وفي ليبيا التقيت عشرات السوريين القاصدين الهجرة إلى أوروبا، وأوصلهم مهربون إلى منطقة بحرية، ووفروا لهم قوارب مطاطية لنقلهم إلى السواحل الإيطالية، وكانت تكلفة هذه الرحلة قبل شهرين، قاصداً آلاف دولار أميركي».

أصداقائي».

ويضيف: «مكنت في لبنان قرابة الشهرين استخرجت جواز سفر من السفارة السورية في لبنان وسافرت إلى ليبيا، وفي ليبيا التقيت عشرات السوريين القاصدين الهجرة إلى أوروبا، وأوصلهم مهربون إلى منطقة بحرية، ووفروا لهم قوارب مطاطية لنقلهم إلى السواحل الإيطالية، وكانت تكلفة هذه الرحلة قبل شهرين، قاصداً آلاف دولار أميركي».

أصداقائي».

وتمثلت الأسباب الرئيسية التي دعت أحمد وحاسم إلى ذلك حالة الإحباط والخوف، وبتاتا بريان في محافظة درعا من

أخطر مناطق العيش، فالظروف الأمنية وفقاً لهما لم تعد نطاق، فالإغتيالات والقتل والإعتقالات شبه يومية، واعتبراً أن اندعام الفرص الكافية للعمل وقلة الدخل وأجرة اليد العاملة والقيود المفروضة على حرية والتعبير، والقبضة الأمنية على مناطق درعا، جعلت عندهما خيار الهجرة أفضل الحلول، رغم صعوبته وتكلفته.

أخطر مناطق العيش، فالظروف الأمنية وفقاً لهما لم تعد نطاق، فالإغتيالات والقتل والإعتقالات شبه يومية، واعتبراً أن اندعام الفرص الكافية للعمل وقلة الدخل وأجرة اليد العاملة والقيود المفروضة على حرية والتعبير، والقبضة الأمنية على مناطق درعا، جعلت عندهما خيار الهجرة أفضل الحلول، رغم صعوبته وتكلفته.

أخطر مناطق العيش، فالظروف الأمنية وفقاً لهما لم تعد نطاق، فالإغتيالات والقتل والإعتقالات شبه يومية، واعتبراً أن اندعام الفرص الكافية للعمل وقلة الدخل وأجرة اليد العاملة والقيود المفروضة على حرية والتعبير، والقبضة الأمنية على مناطق درعا، جعلت عندهما خيار الهجرة أفضل الحلول، رغم صعوبته وتكلفته.

أخطر مناطق العيش، فالظروف الأمنية وفقاً لهما لم تعد نطاق، فالإغتيالات والقتل والإعتقالات شبه يومية، واعتبراً أن اندعام الفرص الكافية للعمل وقلة الدخل وأجرة اليد العاملة والقيود المفروضة على حرية والتعبير، والقبضة الأمنية على مناطق درعا، جعلت عندهما خيار الهجرة أفضل الحلول، رغم صعوبته وتكلفته.

أخطر مناطق العيش، فالظروف الأمنية وفقاً لهما لم تعد نطاق، فالإغتيالات والقتل والإعتقالات شبه يومية، واعتبراً أن اندعام الفرص الكافية للعمل وقلة الدخل وأجرة اليد العاملة والقيود المفروضة على حرية والتعبير، والقبضة الأمنية على مناطق درعا، جعلت عندهما خيار الهجرة أفضل الحلول، رغم صعوبته وتكلفته.

أخطر مناطق العيش، فالظروف الأمنية وفقاً لهما لم تعد نطاق، فالإغتيالات والقتل والإعتقالات شبه يومية، واعتبراً أن اندعام الفرص الكافية للعمل وقلة الدخل وأجرة اليد العاملة والقيود المفروضة على حرية والتعبير، والقبضة الأمنية على مناطق درعا، جعلت عندهما خيار الهجرة أفضل الحلول، رغم صعوبته وتكلفته.

أخطر مناطق العيش، فالظروف الأمنية وفقاً لهما لم تعد نطاق، فالإغتيالات والقتل والإعتقالات شبه يومية، واعتبراً أن اندعام الفرص الكافية للعمل وقلة الدخل وأجرة اليد العاملة والقيود المفروضة على حرية والتعبير، والقبضة الأمنية على مناطق درعا، جعلت عندهما خيار الهجرة أفضل الحلول، رغم صعوبته وتكلفته.

واشنطن تدعو للاستعانة بالجهود السعودية لصالح الشعب اللبناني وجذب الاهتمام إليه

من أجل الصالح العام، ومن أجل الشعب اللبناني، وهذا ما كان المجتمع الدولي واضحا بشأنه. على قادة لبنان وضع مصالح شعبهم أولاً».

وأكد المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية، أن السعودية لاعب إقليمي مهم، وأنها صاحبة مصلحة مهمة في لبنان، وأن ما تحاول واشنطن القيام به، هو نفس الشيء الذي يحاول شركاؤها القيام به أيضاً، وهو تسليط الضوء على الأزمة الإنسانية للشعب اللبناني، مشيراً إلى أن هذا الموضوع كان محل نقاش دائم للوزير بلينكن في أوروبا، إذ ناقش الأزمة في لبنان مع عدد من المسؤولين، بمن فيهم البابا فرنسيس خلال لقائه به عند زيارته إلى إيطاليا.

وأصدرت السفيرتان شيا وغريو بياناً مشتركاً بعد محادثتهما في الرياض جاء فيه «في الثامن من شهر تموز الحالي، عقدت السفارة الفرنسية في لبنان أن غريو والسفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا اجتماعات ثلاثية مع نظيرتهما في المملكة العربية السعودية لبحث الوضع في لبنان. هذه المبادرة تأتي عقب الاجتماعات الثلاثية لكل من وزير الخارجية الأميركي فرانك-إيف لودريان ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان آل سعود التي عقدت في 29 يونيو (حزيران) الماضي، على هامش مؤتمر قمة مجموعة العشرين، في مدينة ماتريا في إيطاليا.

وخلال زيارة العمل هذه، أكدت السفيرتان غريو وشيا على الحاجة الملحة إلى حكومة تتمتع بصلاحيات كاملة لتتخذ الخطوات اللازمة وقادرة على تنفيذ الإصلاحات. وأشارت إلى أن الحكومتين الفرنسية والأميركية، وشركاء آخرين يعتمدون التوجه نفسه، يقومون بمواصلة تقديم المساعدة الطارئة إلى الشعب اللبناني وبما في ذلك الدعم الصحي والتعليمي والنفسي. كما شهدت السفيرتان غريو وشيا على إجراءات ملموسة يتخذها قادة لبنان لمعالجة عقود من سوء الإدارة، والفساد، والإفلات من العقاب، إضافة من فرنسا والولايات المتحدة والتعبئة الخلافات السياسية جانباً، والعمل

دعت الولايات المتحدة إلى حشد دولي وجذب اهتمام أكبر للشعب اللبناني والاستعانة بالجهود السعودية من أجل إنقاذها، وذلك بعد الزيارة التي قامت بها السفيرتان الأميركية ودوروثي شيا والفرنسية أن غريو إلى الرياض. وأوضح نيد برايس المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأميركية، أن ما تحاول الإدارة الأميركية القيام به هو تقديم الإغاثة الإنسانية للشعب اللبناني، وقال إن الاجتماعات الجارية بين السعودية وأميركا وفرنسا تصب في مصلحة الشعب اللبناني.

وأشار برايس خلال مؤتمره الصحافي إلى أن السفيرتين أن غريو ودوروثي شيا اختتمتا زيارتهما إلى السعودية، وجرى خلال المباحثات الثلاثية التي وصفها بـ«المهمة» مناقشة ثلاثة أمور: أولاً الوضع الراهن في لبنان، وثانياً السبل التي يمكن من خلالها دعم الشعب اللبناني، وأخيراً «الأهم من ذلك، المساعدة من أجل استقرار الاقتصاد اللبناني الذي وضع مثل هذا العبء الهائل على كامل الشعب اللبناني».

وأفاد بأن الاستراتيجية الأميركية التي تدعو واشنطن إلى تطبيقها في لبنان، وتعتقد أن عدداً من الدول تشترك معها فيها، هي أن يظهر قادة لبنان مرونة كافية لدعم تشكيل حكومة، وأن تكون مستعدة وقادرة على دعم الإصلاح في البلاد، وأن يتمكن الشعب اللبناني من تحقيق الوصول إلى الإغاثة الإنسانية وتحقق كامل إمكاناتها، مؤكداً أن تحذير الخلافات السياسية ستساعد في دعم الإصلاحات الملحمة الضرورية، وإطلاق الدعم الهيكلي الطويل المدى في لبنان.

وأضاف «اللبنانيون يستحقون حكومة حقيقية، تنفذ بشكل عاجل تلك الإصلاحات الضرورية، لا سيما في ظل الوضع المتدهور للاقتصاد اللبناني، وهذه الأزمة في الاقتصاد اللبناني مستمرة لسنوات، بل عقود، بسبب سوء الإدارة، والفساد، والإفلات من العقاب، ومؤخراً بسبب عدم قدرة قادة لبنان على تحنئة الخلافات السياسية جانباً، والعمل

عام أمن الدولة اللواء أنطوان صليبا، فإن المحقق العدلي كان قد أرسل طلباً إلى رئاسة الحكومة للحصول على إذن لاستجوابه. وبحسب معلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، تطرق الاجتماع الأخير بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب لهذا الأمر، وكون مدير عام أمن الدولة يتبع إدارياً لرئاسة الحكومة، ولكن إمرة المديرية تتبع المجلس الأعلى للدفاع، لذلك طلب رئيس الجمهورية من دياب أن يحول الملف الخاص بطلب الإذن للاستماع لصليبا إليه. وينص قانون المجلس الأعلى للدفاع على أنه «تتسا لدى المجلس الأعلى للدفاع مديرية عامة تسمى المديرية العامة لأمن الدولة خاضعة لسلطة المجلس وتابعة لرئيسه ونائبه»، أي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

وقالت المصادر أن على رئيس الجمهورية أن يجيب ضمن 15 يوماً من تاريخ تسلمه طلب الإذن بملاحقة صليبا بالقبول أو الرفض. وفي حال رفض، يستأنف المحقق العدلي أمام النيابة العامة التمييزية القرار ضمن الآلية نفسها لإعطاء رأي، وعلينا أن نجيب خلال 15 يوماً. وقالت المصادر إن الاتجاه العام أن الرئيس عون لن يعطي الإذن بملاحقة صليبا، أسوة باللواء إبراهيم.

إلى ذلك، أشار اللواء إبراهيم ساري المفعول، أما إذا رفض، فيمكن للمحقق العدلي أن يستأنف أمام النيابة العامة التمييزية التي تجيب بالرفض أو الموافقة خلال مهلة 15 يوماً.

وبعد أن نتخى مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات عن الملف في وقت سابق بسبب صلة القرابة مع أحد المدعى عليهم الوزير سابق والنائب الحالي غازي زعيتر، بدأت طلبات الاستئناف الآن التي يقدمها المحقق العدلي، المحامي العام التمييزي في بيروت القاضي غسان الخوري. أما بالنسبة لادعاء على مدير



الرئيس نبيه بري يترأس اجتماع هيئة مكتب المجلس ولجنة الإدارة والعدل في بيروت أمس (الوطنية)

في عهدة الهيئة القانونية في وزارة

الداخلية. «هناك أحد في الدولة مسؤول حكماً عن انفجار المرفأ ولا يجوز أي حصانة إلا في الإطار السياسي وما جرى هو طلب المرأسة إضافة من القاضي وعلى ضوءها يتم اتخاذ القرار». وفيما استمهل هيئة مكتب مجلس النواب وصول المستندات الإضافية لرفع الحصانة عن النائب الفرزلي، أبلغ وزير الداخلية في متابعة هذا الملف بحدافيره وفقاً للدستور وصولاً لتبيان الحقيقة كاملة في موضوع انفجار المرفأ. وكان رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان قال بعد الجلسة: «نحن فقط من سجلنا اعتراضاً على تأجيل موضوع رفع الحصانات وكنا مع اتخاذ القرار اليوم (أمس)».

بدوره، أشار عضو كتل لبنان القوي النائب الاز عون إلى أنه «بعد نقاش طويل وبناء على ما توفّر تقرير أنه يجب استكمال الأدلة الإضافية لتعدّد اجتماع آخر لرفع تقرير نهائي

وبعد نقاش مستفيض ننتهي للقول بوجوب طلب خلاصة عن الأدلة الواردة في التحقيق وجميع المستندات والأوراق التي من شأنها إثبات الشبهات».

وأضاف الفرزلي: «ستعقد الهيئة المشتركة فور تزويدنا بالجواب المطلوب فور اجتماعاً آخر واستكمال البحث وإعداد التقرير للهيئة العامة لمجلس النواب وفقاً للأصول». وأكد الفرزلي أن المجلس النيابي يتعهد بمتابعة هذا الملف بحدافيره وفقاً للدستور وصولاً لتبيان الحقيقة كاملة في موضوع انفجار المرفأ. وكان رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان قال بعد الجلسة: «نحن فقط من سجلنا اعتراضاً على تأجيل موضوع رفع الحصانات وكنا مع اتخاذ القرار اليوم (أمس)».

بدوره، أشار عضو كتل لبنان القوي النائب الاز عون إلى أنه «بعد نقاش طويل وبناء على ما توفّر تقرير أنه يجب استكمال الأدلة الإضافية لتعدّد اجتماع آخر لرفع تقرير نهائي

والمستندات لاستكمال دراسة الملف»، من غير الإنارة إلى طبيعة المستندات والمعلومات المطلوبة.

وتلا نائب رئيس المجلس إليي الفرزلي القرار قائلاً: «بعد الإطلاع على طلب إذن ملاحقة النواب زعيتر والمشتوق وخلييل من قبل القاضي بيطار ومراجعة المواد الدستورية والالتزام الداخلي للمجلس النيابي

والذهابية في اتجاه مزيد من التعقيد والصعوبات. في المقابل، أكد الجانب الروسي على ضرورة دعم كل الجهود في سبيل الإسراع بتشكيل لبنان حكومة مهمة قادرة، من التكونقراط، برئاسة الحريري، كما شدد على ضرورة الوصول إلى توافق وطني بين كل القوى السياسية والطائفية الأساسية الفاعلة، على مبادئ الوحدة الوطنية ووحدة الأراضي اللبنانية والاستقلال والسيادة.

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

تمنى نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف على الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية سعد الحريري عدم الاعتذار عن مهمته، مجدداً دعم موسكو له، بحسب ما قالت مصادر قريبة من «تبار المستقبل» لـ«الشرق الأوسط».

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس، أنه بناء على اتفاق مسبق، جرى اتصال هاتفي بين الممثل الخاص للرئيس بوتين نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف والرئيس سعد الحريري. وعرض نظيره الروسي المحاكمة وجهة نظره وتقييمه ورايه في ما يتعلق بتطور الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في لبنان،

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

وضمن هذا الاتجاه، تم التأكيد على توجهات موسكو في متابعة الاتصالات المكثفة مع ممثلي القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في لبنان، بالاعتماد على الرصيد القوي لعلاقات الصداقة التاريخية الروسية اللبنانية، المبنية على

أهالي ضحايا انفجار المرفأ ينفذون «يوم غضب»... وبري ملتزم بمساندتهم



مواجهات بين القوى الأمنية وأهالي ضحايا انفجار المرفأ قرب مقر رئاسة مجلس النواب أمس (أ.ب)

أعلى ما لدينا وهدفنا الوحيد هو محاسبة كل من له يد في قتل إخوتنا وأبنائنا. لذلك، إلى كل من تخبثت حاولوا تخطي الحاحزج البشري للجيش اللبناني في عين التينة، قبل أن تحتوي الرئاسة هذا الغضب. فقد أوفد رئيس مجلس النواب نبيه بري مستشاره على حمدان للتحدث إلى الأهالي أثناء وقفهم في عين التينة، ونقل إليهم «التزام رئيس المجلس بالقانون ووقفه إلى جانب الأهالي»، ونفذ الأهالي وقفهم تحت شعار «يوم الغضب المقدس»، مؤكداً لن

«نسمح بحصانات فوق دماء أولادنا مهما كلفنا الأمر، فالجزيرة رهيبة وأشبه بإعدام جماعي وسنكمل مسيرتنا نحو العدالة». وأصدروا بياناً تحذيرياً بعدما رفض وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي طلب القاضي غسان بيطار استجواب مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، مؤكداً أنهم سيدخلون إلى منازلهم في حال رفضوا المثول أمام القضاء.

وقالوا في البيان: «لقد فقدنا

في محيط المنطقة.

وسادت حال من الهرج والمرج بين الأهالي وعناصر الأمن بعدما حاولوا تخطي الحاحزج البشري للجيش اللبناني في عين التينة، قبل أن تحتوي الرئاسة هذا الغضب. فقد أوفد رئيس مجلس النواب نبيه بري مستشاره على حمدان للتحدث إلى الأهالي أثناء وقفهم في عين التينة، ونقل إليهم «التزام رئيس المجلس بالقانون ووقفه إلى جانب الأهالي»، ونفذ الأهالي وقفهم تحت شعار «يوم الغضب المقدس»، مؤكداً لن

«نسمح بحصانات فوق دماء أولادنا مهما كلفنا الأمر، فالجزيرة رهيبة وأشبه بإعدام جماعي وسنكمل مسيرتنا نحو العدالة». وأصدروا بياناً تحذيرياً بعدما رفض وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي طلب القاضي غسان بيطار استجواب مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، مؤكداً أنهم سيدخلون إلى منازلهم في حال رفضوا المثول أمام القضاء.

وقالوا في البيان: «لقد فقدنا

في محيط المنطقة.

وسادت حال من الهرج والمرج بين الأهالي وعناصر الأمن بعدما حاولوا تخطي الحاحزج البشري للجيش اللبناني في عين التينة، قبل أن تحتوي الرئاسة هذا الغضب. فقد أوفد رئيس مجلس النواب نبيه بري مستشاره على حمدان للتحدث إلى الأهالي أثناء وقفهم في عين التينة، ونقل إليهم «التزام رئيس المجلس بالقانون ووقفه إلى جانب الأهالي»، ونفذ الأهالي وقفهم تحت شعار «يوم الغضب المقدس»، مؤكداً لن

«نسمح بحصانات فوق دماء أولادنا مهما كلفنا الأمر، فالجزيرة رهيبة وأشبه بإعدام جماعي وسنكمل مسيرتنا نحو العدالة». وأصدروا بياناً تحذيرياً بعدما رفض وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي طلب القاضي غسان بيطار استجواب مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، مؤكداً أنهم سيدخلون إلى منازلهم في حال رفضوا المثول أمام القضاء.

وقالوا في البيان: «لقد فقدنا

توقف معملين كبيرين لإنتاج الكهرباء يندز بعتمة شاملة

بها البلاد والانعكاس السلبي لارتفاع الفاحش في أسعار المواد وقطع الغيار إضافة إلى التقنين الحاد غير المسبوق في التيار الكهربائي وشح مادي الأسواق والمزوت والبنزين في الأسواق وتراجع هجولية وقدرة المولدات المحروقات من 1500 ليرة للدولار إلى 3900 ليرة.

وتهدد أزمة الكهرباء وصول المياه إلى المنازل ومحطات المصارف الصحيّة إذ أعلنت مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن انقطاع خطوط الخدمات الكهربائية الخاصة عن محطاتها ومنشآتها وطال محطات الصرف الصحي التي تديرها في نطاق صلاحياتها، موضحة أنها ستعطي الأولوية في هذه الظروف لاستخدام كميات المازوت التي لديها لتشغيل محطات ومنشآت المياه لتأمين المياه للمواطنين.

كما أعلنت مؤسسة مياه لبنان الشمالي عن حالة الطوارئ القصوى وبرامج تقنين تطال عملية ضخ وتوزيع المياه نظراً للظروف المالية والاقتصادية التي تمر

بها البلاد والانعكاس السلبي لارتفاع الفاحش في أسعار المواد وقطع الغيار إضافة إلى التقنين الحاد غير المسبوق في التيار الكهربائي وشح مادي الأسواق والمزوت والبنزين في الأسواق وتراجع هجولية وقدرة المولدات المحروقات من 1500 ليرة للدولار إلى 3900 ليرة.

وتهدد أزمة الكهرباء وصول المياه إلى المنازل ومحطات المصارف الصحيّة إذ أعلنت مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن انقطاع خطوط الخدمات الكهربائية الخاصة عن محطاتها ومنشآتها وطال محطات الصرف الصحي التي تديرها في نطاق صلاحياتها، موضحة أنها ستعطي الأولوية في هذه الظروف لاستخدام كميات المازوت التي لديها لتشغيل محطات ومنشآت المياه لتأمين المياه للمواطنين.

كما أعلنت مؤسسة مياه لبنان الشمالي عن حالة الطوارئ القصوى وبرامج تقنين تطال عملية ضخ وتوزيع المياه نظراً للظروف المالية والاقتصادية التي تمر

الكهربائي لأطول فترة ممكنة، بما يتجانس مع مخزون المحروقات المتبقي لديها». وتفاقم الوضع مع تراجع معملين ضخمين لإنتاج الطاقة تبعاً نتيجة نفاذ مادة الغاز أويل، وذلك في وقت تشهد فيه البلاد أزمة حادة في شح مادة المازوت الأمر الذي هذد عمل قطاعات حيوية ومنها وصول المياه إلى المنازل. وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان إلى عدم توافر الأموال اللازمة لاستيراد المحروقات اللازمة لتشغيل معمل إنتاج الطاقة، ولا تتجاوز ساعات تغذية كهرباء الدولة في لبنان الساعتين يومياً في معظم المناطق وذلك في وقت يعمد أصحاب المولدات (شبكة الكهرباء البديلة) إلى التقنين لساعات طويلة أيضاً بسبب شح مادة المحروقات.

بيروت، «الشرق الأوسط»

دخلت أزمة الكهرباء في لبنان مرحلة جديدة بعد توقف العمل في معملين ضخمين لإنتاج الطاقة تبعاً نتيجة نفاذ مادة الغاز أويل، وذلك في وقت تشهد فيه البلاد أزمة حادة في شح مادة المازوت الأمر الذي هذد عمل قطاعات حيوية ومنها وصول المياه إلى المنازل. وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان إلى عدم توافر الأموال اللازمة لاستيراد المحروقات اللازمة لتشغيل معمل إنتاج الطاقة، ولا تتجاوز ساعات تغذية كهرباء الدولة في لبنان الساعتين يومياً في معظم المناطق وذلك في وقت يعمد أصحاب المولدات (شبكة الكهرباء البديلة) إلى التقنين لساعات طويلة أيضاً بسبب شح مادة المحروقات.

دخلت أزمة الكهرباء في لبنان مرحلة جديدة بعد توقف العمل في معملين ضخمين لإنتاج الطاقة تبعاً نتيجة نفاذ مادة الغاز أويل، وذلك في وقت تشهد فيه البلاد أزمة حادة في شح مادة المازوت الأمر الذي هذد عمل قطاعات حيوية ومنها وصول المياه إلى المنازل. وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان إلى عدم توافر الأموال اللازمة لاستيراد المحروقات اللازمة لتشغيل معمل إنتاج الطاقة، ولا تتجاوز ساعات تغذية كهرباء الدولة في لبنان الساعتين يومياً في معظم المناطق وذلك في وقت يعمد أصحاب المولدات (شبكة الكهرباء البديلة) إلى التقنين لساعات طويلة أيضاً بسبب شح مادة المحروقات.

دخلت أزمة الكهرباء في لبنان مرحلة جديدة بعد توقف العمل في معملين ضخمين لإنتاج الطاقة تبعاً نتيجة نفاذ مادة الغاز أويل، وذلك في وقت تشهد فيه البلاد أزمة حادة في شح مادة المازوت الأمر الذي هذد عمل قطاعات حيوية ومنها وصول المياه إلى المنازل. وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان إلى عدم توافر الأموال اللازمة لاستيراد المحروقات اللازمة لتشغيل معمل إنتاج الطاقة، ولا تتجاوز ساعات تغذية كهرباء الدولة في لبنان الساعتين يومياً في معظم المناطق وذلك في وقت يعمد أصحاب المولدات (شبكة الكهرباء البديلة) إلى التقنين لساعات طويلة أيضاً بسبب شح مادة المحروقات.

المصارف تفرض شروطاً على المودعين قبل سحب أموالهم بالدولار

جها ت تحاول تشويه التعميم وتخويف المودعين من الاستفادة منه لغايات معينة بينما شروط التعميم واضحة للجميع. من جهة، يرى عضو حملة الدفاع عن المودعين في لبنان المحامي رفيق غريزي أن هناك عدداً من المصارف تحاول ترمير بعض البنود خلسة، عبر نماذج مختلفة يعدها كل مصرف وحده، وتعود بالنفع عليه على حساب المودع الذي يرفض عليه التوقيع على النموذج كشرط للاستفادة من التعميم.

ويصف غريزي في حديث مع «الشرق الأوسط» أنه ومنذ بدء العمل بالتعميم وحملة الدفاع عن حقوق المودعين تلتقي يوميا عشرات الشكاوى في هذا الإطار، لافتاً إلى أن التعميم «لا يستند إلى أي مرجع قانوني ويقوم بتطبيق «هيكركات» مقلّعة، كذلك نماذج المصارف غير قانونية لذلك ينصح المودعين بعدم التوقيع عليها واللجوء إلى القضاء انطلاقاً من وضوح القانون الذي ينص على أن الدوائع ترد للمودع بالعملة التي أودعها للمصارف».

3900 ليرة للدولار. ويرى كبير الاقتصاديين في بنك «بيبلوس» الخبير الاقتصادي نسيب غبريل أن تفاصيل وشروط تميم مصرف لبنان واضحة مضيافاً في حديث مع «الشرق الأوسط» أن المودع الذي يريد الاستفادة من التعميم عليه أن يوقع على بنود أساسية منها قبوله بسحب المبلغ المحدد بالدولار واللييرة اللبنانية، وفتح حساب رديف، وعدم الاستفادة من التعميم الذي يجيز له سحب الدولار على أساس سعر 3900 ليرة. ويشرح غبريل أن باقي الشروط تحدها الدائرة القانونية لكل مصرف إذ لا يوجد نموذج موحد مضيافاً أن هناك مصرفاً واحداً أورد فقرة ربما خلقت قلقاً بين المودعين.

وفي حين يشير غبريل إلى أن الإقبال على التعميم من قبل المودعين كبير، يشدد على أن المصارف جميعها ملتزمة بخفاصيل التعميم وبنوده ولا سيما أن مصادر تمويله موجودة، ويرى غبريل أن هناك

لتنفيذ التعميم بشكل يحفظ حقوق المودعين، مطالباً المودعين بعدم توقيع أي مستند قبل صدور نموذج يحفظ حقوقهم. وبدأت المصارف منذ مطلع شهر يوليو (تموز) الحالي تنفيذ تميم مصرف لبنان يسمح لكل مودع بالدولار في المصارف اللبنانية ضمن شروط معينة، الإفادة من سحب 400 دولار نقداً و400 دولار باليرة اللبنانية وفق سعر صرف منصة «صيرفة» أي 12000 ليرة.

واشترط مصرف لبنان في هذا التعميم الذي أزم المصارف بتطبيقه، أن يكون حساب المودع بالدولار مفتوحاً قبل تاريخ نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2019 مع استثناء الأموال التي تم تحويلها من الليرة إلى الدولار بعد التاريخ المذكور. وأوجح التعميم المودع الذي يريد الاستفادة منه إنشاء حساب مصرفي متفرع خاص ترفع عنه السرية المصرفية، فضلاً عن التوقيع عن الاستفادة من أحكام تميم سابق يتيح له السحب وفق سعر الصرف المعمول به حالياً في المصارف والمحدد

بيروت، إيناس شري

بعد أيام من بدء تطبيق تميم مصرف لبنان الذي يسمح لأول مرة للمودعين بالتميل الأجنبية سحب جزء من ودائعهم بالدولار ضمن شروط معينة، حذر رئيس لجنة الإدارة والعدل ونائب رئيس حزب «القوات اللبنانية»، النائب جورج عدوان من عدم قانونية طلب المصارف من المودعين توقيع أوراق تمس بحقوقهم تنفيذاً لهذا التعميم. وكان عدد من المواطنين اشتكى من اشتراط المصارف توقيع المودعين على أوراق تفرض شروطاً غير الموجودة بالتعميم منها ما يتعلق بإبراء ذمة المصرف في حال الأسباب عن الدفع لأي سبب من الأسباب والتعهد بعدم المطالبة بأي تعويضات تتعلق بقرورات سعر الدولار، فضلاً عن رفض المصارف أن يطلع المودع بحمايه على هذه الشروط قبل أن يقرر التوقيع من عدمه.

ودعا عدوان الدائرة القانونية في مصرف لبنان إلى تنظيم نموذج موحد لكل المصارف

«مجتمع السلم» تعتبر الحكومة الجديدة «نجاحاً للثورة المضادة»

الجزائر: المعارضة البرلمانية تنتقد العودة إلى «البتوفيقية»



عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم خلال مؤتمر صحفي سابق في الجزائر (أ.ب.)

ويرى مقري، أن الطاقم الجديد، بقيادة الوزير الأول أمين بن عبد الرحمن، 13 وزيراً من الحكومة السابقة، وأهم ما لفت فيه، عودة وزير الخارجية سابقاً رمضان لعمامرة إلى المنصب نفسه، وعزل وزير العدل بلقاسم زغماتي الذي يتهمه نشطاء الحراك بسجن ومتابعة المثات منهم، «بناءً على اتهامات سياسية». وأعطى تبون عدداً قليلاً من الوزارات للأحزاب والمستقلين.

وقال مقري إن شكل الحكومة «يعكس نجاحاً للثورة المضادة»، والرجوع بالجزائر إلى عهد ما قبل الحراك الشعبي من حيث العودة القوية لرموز واليات العهد البوتفليقي إلى الواجهة الحكومية (لعمامرة)، ومن حيث طريقة اختيار رئيس المجلس الشعبي الوطني الجديد، مشيراً إلى أن «هذه الحكومة لم تستجب حتى لطبيعة النظام الهجين الذي ابتدعه الدستور الجديد، فلا هي حكومة أغلبية رئاسية ولا أغلبية برلمانية، بل هي أشبه بحكومة نظام رئاسي تام».

ووصم الطاقم الحكومي الجديد، بقيادة الوزير الأول أمين بن عبد الرحمن، 13 وزيراً من الحكومة السابقة، وأهم ما لفت فيه، عودة وزير الخارجية سابقاً رمضان لعمامرة إلى المنصب نفسه، وعزل وزير العدل بلقاسم زغماتي الذي يتهمه نشطاء الحراك بسجن ومتابعة المثات منهم، «بناءً على اتهامات سياسية». وأعطى تبون عدداً قليلاً من الوزارات للأحزاب والمستقلين.

وقال مقري إن شكل الحكومة «يعكس نجاحاً للثورة المضادة»، والرجوع بالجزائر إلى عهد ما قبل الحراك الشعبي من حيث العودة القوية لرموز واليات العهد البوتفليقي إلى الواجهة الحكومية (لعمامرة)، ومن حيث طريقة اختيار رئيس المجلس الشعبي الوطني الجديد، مشيراً إلى أن «هذه الحكومة لم تستجب حتى لطبيعة النظام الهجين الذي ابتدعه الدستور الجديد، فلا هي حكومة أغلبية رئاسية ولا أغلبية برلمانية، بل هي أشبه بحكومة نظام رئاسي تام».

من حيث العدد والأهمية». وكان مقري صرح الأربعاء الماضي، أنه رفض عرضاً من تبون دخول الحكومة.

«موالاة جديدة» في البرلمان وفي الحكومة الجديدة التي أعلن عنها الأربعاء الماضي، وذلك «باليات» أحزاب الموالاة السابقة نفسها

أما رئيس الغرفة الثانية (مجلس الأمة) فهو من أتباع رئيس الجمهورية. ويحسب مقري، فقد تكونت

مجلس الأمة) فهو من أتباع رئيس الجمهورية. ويحسب مقري، فقد تكونت

الجزائر، بوعلام غمراسة رفض الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم»، الذي يمثل المعارضة بمفرده في البرلمان الجزائري الجديد، طريقة انتخاب رئيس البرلمان على أساس السلطة فرضته في المنصب. وتوقع «مزيد» من الإحباط لدى الجزائريين، بعد الكشف عن الطاقم الحكومي المنتخب عن انتخابات البرلمان التي جرت في 12 من الشهر الماضي.

ووصف عبد الرزاق مقري رئيس الحزب، في بيان أمس، رئيس «المجلس الشعبي الوطني» الجديد، إبراهيم بوغالي بأنه «مرشح السلطة» للتقليل من شرعيته، باعتبار أن اختياره للمنصب جاء منافساً للمبدأ الدستوري الفصل بين السلطات. وانتقد بشدة نواب «حركة البناء الوطني»، الحزب الإسلامي الذي خرجت كل قياداته من عباءة «مجتمع السلم»، بسبب تصويتهم على النائب المستقل بوغالي بدل الإسلامي أحمد

صادوق مرشح حزب مقري. وجرى انتخاب الطبيب بوغالي (58 سنة) أول من أمس، رئيساً لـ «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة البرلمانية الأولى) مباشرة بعد انتهاء تنصيبه. وحصل على أصوات 295 نائبا، فيما فاز منافسه الوحيد صادوق بـ 87 صوتا. وتصدر نتائج الانتخابات حزب «جبهة التحرير الوطني» الذي حصل على 98 مقعدا، يليه نواب مستقلون موالون للرئيس عبد المجيد تبون ثم «حركة مجتمع السلم» ثم «التجمع الوطني الديمقراطي» ف«جبهة المستقبل» و«حركة البناء»، وسميت هذه الكتل إعلاميا «موالاة جديدة». وباستثناء «مجتمع السلم»، صوتت كل الأحزاب والمستقلين لصالح بوغالي الذي يتحدر من منطقة غرداية البربرية، التي يتبع سكانها النيج الديني الأياضي. وجرت العادة أن تتدخل السلطة التنفيذية بشكل غير علني، في اختيار رئيس الغرفة الأولى وبموافقة الأجهزة الأمنية.

دعت البرلمان والرئاسي و«ملتقى الحوار» للاجتماع في بني وليد «قبائل ورفلة» تعد بتحرير ليبيا من «المرتزقة»

لا يتجزأ من واجبات مجلس الأمن ومهمة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. ورأى أن «المشكلة الليبية لا يمكن حلها خارج ليبيا، وإنما من خلال تجمع ووحدة أبناء الوطن»، وأن المنظمات والسفارات المتواجدة في ليبيا فهي تعمل لصالح دول بعضها، وعلى حساب مصالح الليبيين، محذراً من أنه في حال عدم إخراج «المرتزقة»، فإنه «سيدعو أبناء ليبيا إلى أعداد العدة ورفض الصفوف لخوض معارك تحرير البلاد». وطرق المجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة إلى المعتقلين على خلفية سياسية، ودعا المجلس الرئاسي ووزارة العدل إلى إطلاقهم جميعاً، باعتبار ذلك «نقطة البداية في مشروع المصالحة الوطنية». وانتهى المجلس إلى أنه نأى باجتماعه طوال السنوات الماضية من المشاركة في كافة الصراعات والحروب التي دارت بين الليبيين بعد عام 2012، لكنه يدعو الجميع إلى تقديم مصالح الوطن والعمل على إنجاح مسار السياسي كي لا تعود البلاد إلى الحروب مرة ثالثة. وفي العشرين من مايو (أيار) زار رئيس الحكومة «الوحددة الوطنية» عبد الحميد الدبيبة، مدينة بني وليد، لاطلاع على أوضاعها المعيشية التي تأثرت بالحروب والاشتباكات التي واكبت إسقاط النظام السابق.

معمار القذافي، عقد «لقاء تشاوري» خلال الحزب على العاصمة طرابلس، وجهت فيه الدعوة لوفود من المجالس الاجتماعية لقبائل عدة بأحاء البلاد، للمساهمة في حل الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد. وقال أحد أعضاء المجلس الاجتماعي، رفضاً ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، بأن «الأجندات الأجنبية وحسابات بعض الدول، هي التي أدت إلى ما نحن فيه الآن من تراجع وعدم الاتفاق على هدف واحد ينقذ البلاد»، مضيفاً: «كل فريق يعمل لحساب جهته داخلياً وخارجياً، وليبيا خارج هذه الحسابات». وذكر المجلس الاجتماعي، في بيان مساء أول من أمس، بتحفظه السابق على طريقة اختيار أعضاء لجنة الحوار الاقتصادي وخلفيات كواليس اختيار الحكومة، إلا أنه يرى أن «الانتخابات المقبلة هي الحل الوحيد أمام البلاد راهناً»، مطالباً السلطة التنفيذية بسرعة فتح الطريق بين مدينة سرت ومنطقة الهيشة «دون تأخير أو منة من أحد». وفيما يتعلق بالقاتلين الأجانب في البلاد، شدد المجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة على سرعة إخراجهم «بصرف النظر عن الدول الراعيين لها أو أسبغ أو خلفيات دخولهم إلى ليبيا». متابعاً: «إخراجهم من البلاد جزء

القاهرة، «الشرق الأوسط»، تمسك المجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة، بإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية في موعدا المحدد سلفاً وفق خارطة الطريق التي أقرها «ملتقى الحوار السياسي» جنيف برعاية أممية، مشددين على ضرورة إخراج القوات الأجنبية و«المرتزقة»، من جميع الأراضي الليبية. ووجه المجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة، في بيان تلاه أحد قياداته مساء أول من أمس، دعوة رسمية إلى رؤساء وأعضاء مجلس النواب والاعلى للدولة» والمجلس الرئاسي وملتقى «الحوار السياسي» إلى عقد اجتماع طارئ، لتحضنه مدينة بني وليد (شمال غربي ليبيا) لمناقشة كيفية إخراج ليبيا من مأزقها، والوصول إلى حلول توافقية تحافظ على الوحدة الوطنية لتجنب البلاد «ويلات الحروب». وتابع: «الانتخابات المقبلة تعد بارة أمل لا يجب التفريط بها مهما وصلت درجات الخلاف بين أبناء الوطن». معتبراً أن «وحدة ليبيا ترابياً وشعباً خطأ أحمراً لا يجوز لكائن من كان أن يقرب منه»، وأن «أبناء ورفلة سيوكونون أول المدافعين عن هذا الخط». وسبق لمدينة بني وليد، التي تدبر بالولاية لنظام الرئيس الراحل

الميزانية من قبل مجلس النواب، وزيادة معدل الصرف خارج الميزانية من قبل رئاسة الحكومة. وردا على تخصيص مبلغ ملياري دينار لـ«الجيش الوطني» من الميزانية العامة، وفقاً لتصريح إعلامي لعضو مجلس النواب إبراهيم الزغيد؛ ظهرت بوادر اعتراض واسعة من «معسكر غرب» البلاد المناوئين للجيش، وقال أشرف الشح المستشار السياسي السابق في مجلس الدولة عبر قناة «البيبا الأحرار» التي تبث من تركيا: «إعطاء حفتر ما يريد من الميزانية سيكون الدبيبة ارتكب جريمة وخان كل من أوصله لهذا المنصب». وفيما اتهم الشح القائد العام للجيش، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح بدتعطيل الميزانية والماملة في اعتمادها، رد نواب موالون للجيش ومنهم الزغيد، بأن الميزانية، التي لم تُعتمد بعد، خصصت «بمبالغ طائلة لبعض الأجهزة في طرابلس بعضها إرهابي وميليشيات».

نحو الانتخابات». وأضاف كويش في تصريح صحفي وفقاً للبعثة، «سنوات العمل مع (الملققي) وتيسير اجتماعاته، وبمجرد أن ينتهي هذا الأسبوع، نود أن نرى استمرار عمل اللجنة التي تم إنشاؤها في جنيف للمضي قدماً في توحيد مختلف المقترحات وخلق بعض الأفكار حول كيفية العمل على قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات». وذكر كويش بـ«مسؤولية مجلس النواب بالشاور مع المجلس الأعلى للدولة لإعداد التشريعات اللازمة والعمل على إقرار القاعدة الدستورية لإجراء الانتخابات»، وقال: «اعترز الأسبوع المقبل مناقشة الوضع في ليبيا، بما في ذلك ما يدور بملف الانتخابات وما يحدث من تغيرات اتفاق وقف إطلاق النار، مع أعضاء مجلس الأمن، في الخامس عشر من يوليو (تموز) وهذه فرصة أخرى لتحديد دعم المجتمع الدولي لهذه الأهداف بالغة الأهمية التي وضعتها الشرائط للدليان». وذهب إلى أن «إخفاء التقرير عن الشعب مثل ما حدث في (الملحق 13) من تقرير الخبراء يُعد من أكبر جرائم التضليل، في إشارة إلى التقرير المتعلق باتهامات وجود رنشي في «ملتقى الحوار السياسي».

معتيقة الدولي، ومصراة الدولي بد(غرب البلاد) وبينينا الدولي في (شرقها)، بهدف الإطّاع على التدابير الأمنية هناك، قبيل استئناف الرحلات الجوية من وإلى مطار القاهرة الدولي. سياسياً، تركت عملية تسليم كويش لتقرير المراجعة المالية للمصرف المركزي بفرعيه إلى السلطة التنفيذية في البلاد أول من أمس، الليبيين حائرين دون إجابات حول محتوى هذا التقرير، وما إذا كان يحمل اتهامات لأحد الأطراف بتجديد المال العام، الأمر الذي دفع عضو مجلس النواب عبد السلام نصية، إلى المطالبة بإطلاع الشعب على مضمونه. وقال نصية في تصريح صحفي مساء أول من أمس: «من حق الشعب الليبي الإطّاع على تقرير المراجعة الدولية للمصرف المركزي، فهو (الشعب) من دفع ثمن الانقسام المصرفي بداية من طوابير السيولة إلى انخفاض القوة الشرائية للدليان».

وتغيباً لتوصيات اللجنة القطبية الليبية - المصرية المشتركة، التي سبق أن استأنفت نشاطها لأول مرة منذ ثماني سنوات، مطلع مايو (أيار) الماضي بالقاهرة، قالت مصلحة الطيران المدني الليبية أمس، إن وفدها الذي بمسؤولين من سلطة الطيران المدني المصرية، وناقش معهم «توفير جميع المطالبات الدولية لإعادة التشغيل، وتوفير سبل تعزيز التعاون المشترك في مجال الطيران المدني بين البلدين». وأشارت إلى أن زيارة الوفد جاءت بتكليف من وزير المواصلات في حكومة «الوحددة الوطنية»، محمد الشهبوي، وضم مجموعة من قيادات أمن الطيران، وقسم معايير الأمن بمصلحة المطارات، والخطوط الليبية والأفريقية بمصر. وتأتي هذه الزيارة في أعقاب زيارة مماثلة أجراها وفد من مصلحة الطيران المصرية إلى ليبيا، تفقد خلالها مطارات

القاهرة، جمال جوهر بحث وفد ليبي بقيادة رئيس مصلحة الطيران المدني مصطفى بن عمار، خلال زيارته إلى القاهرة أمس، عن السلطات المصرية سبل العمل على استئناف عودة الرحلات الجوية بين المطارات الليبية من وإلى مطار القاهرة الدولي، يأتي ذلك بينما تحدث المبعوث الأممي لدى البلاد يان كويش، عن «فرصة جديدة لتحميد دعم المجتمع الدولي» لحل الأزمة الليبية قبيل جلسة مجلس الأمن التي ستعقد الأسبوع المقبل.

لقاء ثلاثي تونسي لبحث حل الأزمة السياسية

وبين العبادي أنّ حركة «النهضة» بصدد ترتيب مشاورات سياسية، وكان لها اتصالات سابقة، ومن المنظر أن يعلن مكتبها التنفيذي قريباً عن انطلاق مشاورات رسمية مع رئيس الحكومة ورئيس الدولة «الائتلاف الكرامة»، وحزب «تحيا تونس»، وهو ما جعلها تتحول من حكومة الرئيس إلى حكومة مدعومة من قبل تحالف برلماني تزرعه «النهضة»، وهذا ما أدى إلى اشتراط الرئيس التونسي إسقاط حكومة المشيتي للدخول

الثاني الماضي، قد تكون أهم الملفات التي طرحت خلال هذا الاجتماع، إضافة إلى كيفية التعاطي مع مقترح الحكومة السياسية في ظل الانتقادات الكثيرة التي طالته من قبل الأحزاب المعارضة وبعض الأحزاب المشكلة للائتلاف الحاكم.

يذكر أن رئيس الجمهورية قيس سعيد كلف في شهر يوليو (تموز) 2020، هشام المشيتي، وزير الداخلية آنذاك، بتشكيل حكومة جديدة إثر استقالة رئيس الحكومة إلياس الخفاف، بسبب

الثاني الماضي، قد تكون أهم الملفات التي طرحت خلال هذا الاجتماع، إضافة إلى كيفية التعاطي مع مقترح الحكومة السياسية في ظل الانتقادات الكثيرة التي طالته من قبل الأحزاب المعارضة وبعض الأحزاب المشكلة للائتلاف الحاكم.

يذكر أن رئيس الجمهورية قيس سعيد كلف في شهر يوليو (تموز) 2020، هشام المشيتي، وزير الداخلية آنذاك، بتشكيل حكومة جديدة إثر استقالة رئيس الحكومة إلياس الخفاف، بسبب

الثاني الماضي، قد تكون أهم الملفات التي طرحت خلال هذا الاجتماع، إضافة إلى كيفية التعاطي مع مقترح الحكومة السياسية في ظل الانتقادات الكثيرة التي طالته من قبل الأحزاب المعارضة وبعض الأحزاب المشكلة للائتلاف الحاكم.

يذكر أن رئيس الجمهورية قيس سعيد كلف في شهر يوليو (تموز) 2020، هشام المشيتي، وزير الداخلية آنذاك، بتشكيل حكومة جديدة إثر استقالة رئيس الحكومة إلياس الخفاف، بسبب

الثاني الماضي، قد تكون أهم الملفات التي طرحت خلال هذا الاجتماع، إضافة إلى كيفية التعاطي مع مقترح الحكومة السياسية في ظل الانتقادات الكثيرة التي طالته من قبل الأحزاب المعارضة وبعض الأحزاب المشكلة للائتلاف الحاكم.

بعد اعتماد التهم ضده بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في السودان «الجناية الدولية» تحيل «كوشيب» إلى المحاكمة

التي القبض على الرجال الثلاثة، وأدخلوا السجن ويخضع البشير وحسن للمحاكمة في السودان، بتهمة توقيض النظام الدستوري، فيما يقبع هارون في السجن منذ ذلك الوقت. وزارت المحققة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، السودان أكثر من مرة، بعد سقوط نظام البشير، وزارات معسكرات النازحين والضحايا في دارفور، وأجرت مصاحبات مع المسؤولين السودانيين، تسليم المتهمين لمحكمة الجنايات الدولية، استجابة لمطالب الضحايا والنازحين واللاجئين.

التي القبض على الرجال الثلاثة، وأدخلوا السجن ويخضع البشير وحسن للمحاكمة في السودان، بتهمة توقيض النظام الدستوري، فيما يقبع هارون في السجن منذ ذلك الوقت. وزارت المحققة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، السودان أكثر من مرة، بعد سقوط نظام البشير، وزارات معسكرات النازحين والضحايا في دارفور، وأجرت مصاحبات مع المسؤولين السودانيين، تسليم المتهمين لمحكمة الجنايات الدولية، استجابة لمطالب الضحايا والنازحين واللاجئين.

التي القبض على الرجال الثلاثة، وأدخلوا السجن ويخضع البشير وحسن للمحاكمة في السودان، بتهمة توقيض النظام الدستوري، فيما يقبع هارون في السجن منذ ذلك الوقت. وزارت المحققة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، السودان أكثر من مرة، بعد سقوط نظام البشير، وزارات معسكرات النازحين والضحايا في دارفور، وأجرت مصاحبات مع المسؤولين السودانيين، تسليم المتهمين لمحكمة الجنايات الدولية، استجابة لمطالب الضحايا والنازحين واللاجئين.

التي القبض على الرجال الثلاثة، وأدخلوا السجن ويخضع البشير وحسن للمحاكمة في السودان، بتهمة توقيض النظام الدستوري، فيما يقبع هارون في السجن منذ ذلك الوقت. وزارت المحققة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، السودان أكثر من مرة، بعد سقوط نظام البشير، وزارات معسكرات النازحين والضحايا في دارفور، وأجرت مصاحبات مع المسؤولين السودانيين، تسليم المتهمين لمحكمة الجنايات الدولية، استجابة لمطالب الضحايا والنازحين واللاجئين.

التي القبض على الرجال الثلاثة، وأدخلوا السجن ويخضع البشير وحسن للمحاكمة في السودان، بتهمة توقيض النظام الدستوري، فيما يقبع هارون في السجن منذ ذلك الوقت. وزارت المحققة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، السودان أكثر من مرة، بعد سقوط نظام البشير، وزارات معسكرات النازحين والضحايا في دارفور، وأجرت مصاحبات مع المسؤولين السودانيين، تسليم المتهمين لمحكمة الجنايات الدولية، استجابة لمطالب الضحايا والنازحين واللاجئين.

التي القبض على الرجال الثلاثة، وأدخلوا السجن ويخضع البشير وحسن للمحاكمة في السودان، بتهمة توقيض النظام الدستوري، فيما يقبع هارون في السجن منذ ذلك الوقت. وزارت المحققة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، السودان أكثر من مرة، بعد سقوط نظام البشير، وزارات معسكرات النازحين والضحايا في دارفور، وأجرت مصاحبات مع المسؤولين السودانيين، تسليم المتهمين لمحكمة الجنايات الدولية، استجابة لمطالب الضحايا والنازحين واللاجئين.

التي القبض على الرجال الثلاثة، وأدخلوا السجن ويخضع البشير وحسن للمحاكمة في السودان، بتهمة توقيض النظام الدستوري، فيما يقبع هارون في السجن منذ ذلك الوقت. وزارت المحققة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، السودان أكثر من مرة، بعد سقوط نظام البشير، وزارات معسكرات النازحين والضحايا في دارفور، وأجرت مصاحبات مع المسؤولين السودانيين، تسليم المتهمين لمحكمة الجنايات الدولية، استجابة لمطالب الضحايا والنازحين واللاجئين.

التي القبض على الرجال الثلاثة، وأدخلوا السجن ويخضع البشير وحسن للمحاكمة في السودان، بتهمة توقيض النظام الدستوري، فيما يقبع هارون في السجن منذ ذلك الوقت. وزارت المحققة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، السودان أكثر من مرة، بعد سقوط نظام البشير، وزارات معسكرات النازحين والضحايا في دارفور، وأجرت مصاحبات مع المسؤولين السودانيين، تسليم المتهمين لمحكمة الجنايات الدولية، استجابة لمطالب الضحايا والنازحين واللاجئين.

أسد هرات) يعد قواته لمواجهة الحركة غرب أفغانستان

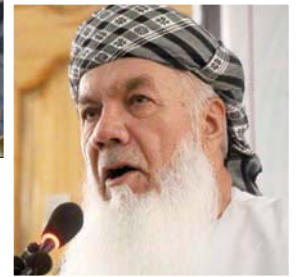
«طالبان» تتعمد وتسيطر على معابر حدودية مع تركمانستان وإيران

كابل - طهران - الشرق الأوسط

واصلت حركة «طالبان» تمددها في أفغانستان، أمس، وسيطرت على مزيد من المعابر الحدودية مع دول الجوار، مثل إيران وتركمانستان. وأعلنت «طالبان» الجمعة أن مقاتليها سيطروا على معبر حدودي رئيسي مع تركمانستان. وقال المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد للصحافيين: «تمت السيطرة بالكامل على معبر تورغندي الحدودي المهم»، فيما أفاد المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية طارق عريان بأن القوات الأمنية في المعبر «نقلت مؤقتاً» مؤكداً بدء مسعى لاستعادة السيطرة عليه.

وأعلنت «طالبان» أمس أيضاً سيطرتها على إسلام قلعة، أهم معبر حدودي لأفغانستان مع إيران، في خضم هجوم واسع يشنه مقاتلوها تزامناً مع انسحاب القوات الأميركية من بلادهم. ويعد هذا المعبر من الأهم في أفغانستان، ويمر من خلاله معظم التجارة المشروعة مع إيران.

ورداً على تقدم «طالبان» في هرات، قال مسؤولون محليون أمس الجمعة إن قائداً بارزاً بفصيل مسلح خاص سيصدر القوات الأفغانية في «طالبان» لاستعادة السيطرة على أجزاء من غرب البلاد. ومنها المعبر الحدودي مع إيران. ومحمد إسماعيل خان وزير سابق نجا من هجوم نفذته «طالبان» عام 2009، وهو عضو رئيسي في التحالف الشمالي الذي ساعد مقاتله القوات الأميركية في الإطاحة بـ«طالبان» في 2001. وقال مسؤول إنّه من المقرر أن يعقد القائد الطاجيكي المحك إسماعيل خان، الذي يعرف بلقب أسد هرات، اجتماعاً لإعداد قواته لمحاربة طالبان والدفاع عن قاعدة سلطته في هرات، وأضاف أن عدداً من القادة العسكريين السابقين المناهضين



لـ«طالبان» يدعمون القوات الأفغانية الواقعة تحت ضغط شديد في الدفاع عن الحدود في الغرب والشمال. وأكد الجيش الإيراني أمس أنه يراقب «أدنى تحرك» عند الحدود مع أفغانستان، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الرسمية الجمعة. ونقلت وكالة «إرنا» عن العميد فرهاد أريانفر، نائب قائد عمليات القوات البرية للجيش، قوله: «يفضل الحضور الذكي وجهود القوات البرية على مئات الكيلومترات من الحدود الشرقية، وإيضاح جهود (قوات) حرس الحدود الشجاع (...)، وإيضاح فضل وجود حرس الثورة الإسلامية العزيز، نحن نراقب عن قرب أدنى تحرك قرب الحدود». وأضاف: «لن نسمح بآدنى (عملية) تهريب أو دخول غير قانوني



مؤيدون لإسماعيل خان المعروف بـ«أسد هرات» أمام منزله في هرات بغرب أفغانستان أمس (أ.ب) وفي الإطار إسماعيل خان خلال اجتماعه بمؤيديه في هرات أمس (أ.ب)

عبر هذه الحدود»، حسب ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وأتت تصريحات أريانفر على هامش زيارة إلى «الحدود الشرقية» للوقوف على جاهزية القوات العسكرية «في المناطق الحدودية الشرقية والجنوبية الشرقية»، وفق ما أوردت «إرنا». وأفادت وكالة «تسنيم» الجمعة عن وجود «عشرات» الشاحنات الإيرانية عند الجانب الأفغاني من المعبر الحدودي مع محافظة خراسان رضوي (شرق) إيران. ويثير الوضع في أفغانستان قلق إيران، إذ يتشارك البلدان حدوداً تمتد لنحو 900 كلم. كما تستضيف إيران ملايين اللاجئين الأفغان. في غضون ذلك، أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الجمعة أن أنقرة وواشنطن اتفقتا على «ترتيبات» توالي قوات تركية تأمين

مطار كابل بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان. وقال إردوغان للصحافيين خلال زيارة إلى مدينة ديار بكر التي تقطنها أغلبية كردية في جنوب شرقي تركيا: «حددنا مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي ترتيبات المهمة المستقبلية وما نقبله وما لا نقبله». حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف: «طرحتنا هذا الموضوع خلال اجتماعات الناتو وخلال لقائي مع الرئيس الأميركي جو بايدن وأنشاء المناقشات بين وفودنا... سننخذ هذا الإجراء في أفغانستان بافضل طريقة ممكنة».

مطار كابل هو طريق الخروج الرئيسي للدبلوماسيين الغربيين وعمال الإغاثة. والخوف من وقوعه في أيدي طالبان إثر انسحاب القوات الأجنبية يدفع الناتو للبحث عن حل سريع. إلى ذلك، عبّر وزير الخارجية الهندي س. جايشانكار أمس عن قلقه بشأن التطورات في أفغانستان، ودعا إلى الحد من العنف. وقال خلال مؤتمر صحافي في موسكو مع نظيره الروسي سيرغي لافروف إن الوضع في أفغانستان له تأثير مباشر على الأمن الإقليمي، حسب ما ذكرت وكالة «رويترز».

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن الخميس إنه على الرغم من تقدم «طالبان» فإن القوات الأميركية ستستكمل انسحابها من أفغانستان بحلول 31 أغسطس (أب). وأقر بايدن بأن طالبان أصبحت أقوى من أي وقت مضى منذ الإطاحة بنظامها في 2001، لكنه أرفق بالقول إنه لا يزال من الممكن وقف صعودها، مضيفاً أن قوات الأمن الأفغانية تلقت تدريباً جيداً.

«طالبان» تطمئن موسكو:

لن نسمح بوجود «داعش»

شنگهاي للتعاون وأفغانستان ينظم في 14 يوليو (تموز).

من جانبه سعى وفد حركة «طالبان» في موسكو، إلى طمأنة موسكو بأن الحركة لن تسمح بتواجد تنظيم «داعش» على الأراضي الأفغانية. ولفت الناطق باسم وفد الحركة، شهاب الدين ديلاورا، إلى أن «طالبان» ستتخذ «جميع الإجراءات لضمان عدم وجود التنظيم على أراضي أفغانستان». وقال خلال اللقاء إن 85 في المائة من الأراضي الأفغانية باتت تحت سيطرة الحركة. كما أكد الوفد أن الحركة تجري مفاوضات مع ممثلي المجتمع الأفغاني لتحديد الهيكل العام للدولة، مشيراً إلى أن الحركة تبحث إمكانية وقف إطلاق النار مع الحكومة في كابل.

وفي وقت لاحق أمس أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو لن تتخذ أي خطوات إزاء الوضع في أفغانستان، ما لم تخرج الأعمال القتالية الجارية هناك عن حدود البلاد. وقال لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده في موسكو مع نظيره الهندي سورامانيان جيشانكار، بأنه «توسطاة الولايات المتحدة ترسيم الخطوات الواجب اتخاذها من أجل استقرار الوضع وإطلاق عملية سياسية والتوصل إلى اتفاق بخصوص المرحلة الانتقالية، ثم تحديد المعايير النهائية لمستقبل أفغانستان. من الواضح أنه ليس بإمكان أحد سوى الأفغان أنفسهم حل هذه المسائل، لكن الاتفاقات المبرمة بين واشنطن و«طالبان» استعدت ترحيب جميع الأطراف، ونحن نؤيد تطبيقها».

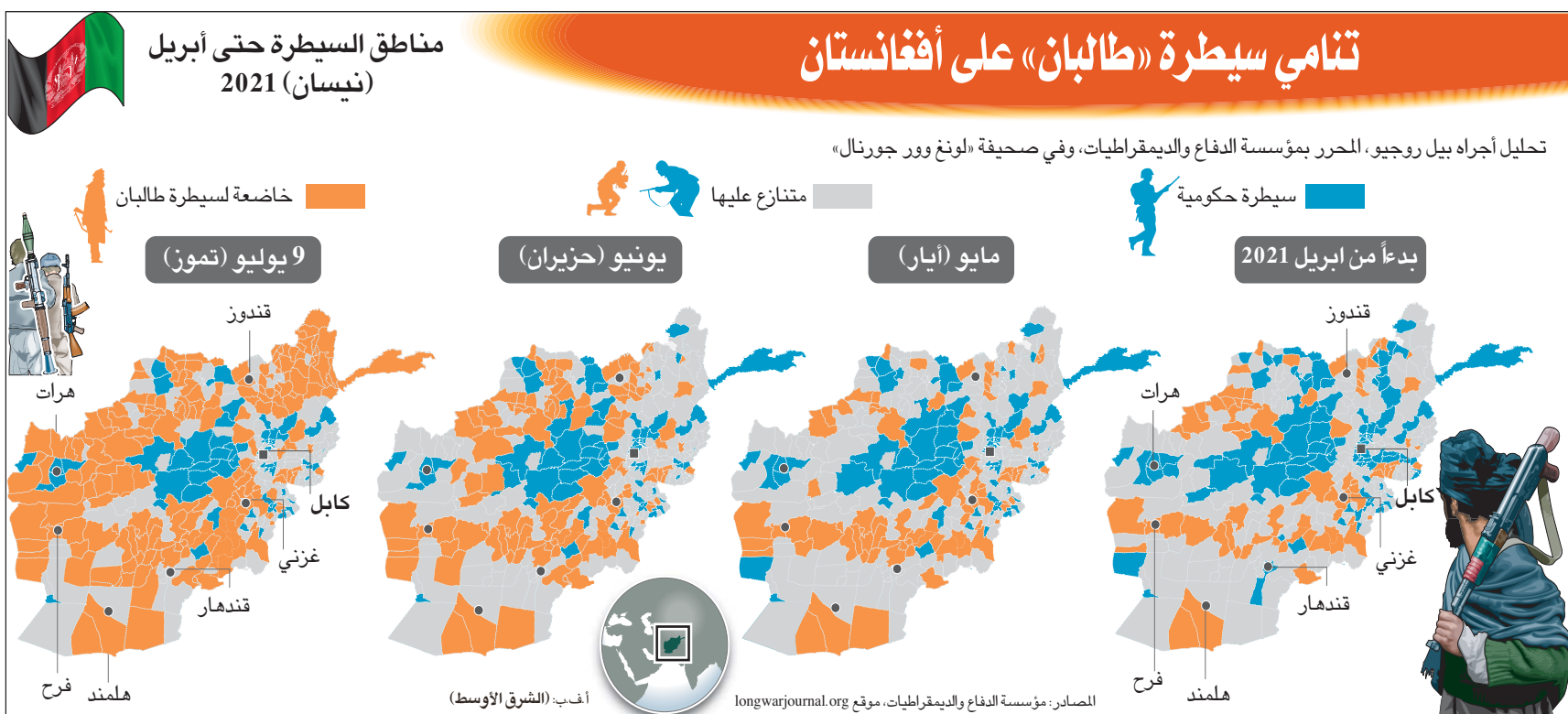
في الوقت نفسه، أكد لافروف أن التطورات الأخيرة في أراضي أفغانستان تثير قلق موسكو إزاء خطر «امتداد المشاكل إلى أراضي حلفائنا». وفي معرض تعليقه على سيطرة «طالبان» على معابر حدودية عند حكومة أفغانستان مع طاجيكستان وإيران، قال لافروف: «الطالما يحدث ذلك في أراضي أفغانستان، لا نعتزّز اتخاذ أي إجراءات سوى تكرار نداءنا الملحة إلى إطلاق العملية السياسية التي أيدتها جميع الأطراف الأفغانية في تصريحاتها الشفهية في أسرع وقت ممكن».

فيما كان وفد يمثل المكتب السياسي لحركة «طالبان» يجري مباحثات أمس في مبنى الخارجية الروسية بموسكو، أعلن الكرملين عن اقتناعه بـ«ضرورة التوصل مع الحركة، على خلفية تطورات الوضع في أفغانستان وحولها». وقال الناطق الرئاسي، ديمتري بيسكوف، إن الرئيس فلاديمير بوتين على اطلاع بمجريات المباحثات أثناء زيارة وفد «طالبان»، موضحاً أن «مثل هذه الاتصالات ضرورية على خلفية تطورات الوضع والتوترات القائمة في أفغانستان وعند حدودها مع طاجيكستان».

وتجنب بيسكوف الإجابة عن سؤال حول ما إذا كانت روسيا ستعترف بـ«طالبان» كحكومة رسمية في أفغانستان إذا أحكمت الحركة سيطرتها على البلاد، مؤكداً أن موسكو لن تتخذ أي خطوات إزاء الوضع في أفغانستان، ما لم تخرج الأعمال القتالية الجارية هناك عن حدود البلاد.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده في موسكو مع نظيره الهندي سورامانيان جيشانكار، بأنه «توسطاة الولايات المتحدة ترسيم الخطوات الواجب اتخاذها من أجل استقرار الوضع وإطلاق عملية سياسية والتوصل إلى اتفاق بخصوص المرحلة الانتقالية، ثم تحديد المعايير النهائية لمستقبل أفغانستان. من الواضح أنه ليس بإمكان أحد سوى الأفغان أنفسهم حل هذه المسائل، لكن الاتفاقات المبرمة بين واشنطن و«طالبان» استعدت ترحيب جميع الأطراف، ونحن نؤيد تطبيقها».

أفغانستان... سيناريوهات ما بعد الانسحاب وحسابات الربح والخسارة



تليل اخباري

تندن، كميل الطويل

«المهمة لم تقتل - حتى الآن». كان هذا رد الرئيس الأميركي جو بايدن، الخميس، على من يسأل عما إذا فشلت بلاده في تحقيق أهدافها في أفغانستان بعد عقدين من انخراطها عسكرياً في هذا البلد الذي يُوصف بـ«مقبرة الإمبراطوريات». إجابة بايدن تحمل إقراراً ضمنيًا بأن الولايات المتحدة تواجه فشلاً ذريعاً ناق مرارته غيرها من الدول الكبرى، وهو احتمال بات وشيكاً، كما يبدو، إذا ما صح إعلان حركة «طالبان»، أمس، أنها باتت تسيطر على 85% من أفغانستان، قبل أسابيع من انتهاء الانسحاب الأميركي، بنهاية أغسطس (أب) المقبل.

هل سينتكر الآن في كابل «سيناريو سايغون» وتسقط حكومة الرئيس أشرف غني؟ هل ستنتج «طالبان» في إكمال سيطرتها على أفغانستان؟ هل ستغرق البلاد في حرب أهلية جديدة تعيد إحياء «تحالف الشمال»؟ هل ستعود «القاعدة»، تحت جناح «طالبان»، متلماً كان الوضع قبل 20 عاماً؟ وما مصير فرع «داعش» في خراسان؟ هذه جولة على بعض سيناريوهات ما يمكن أن يحصل في أفغانستان مع انتهاء الانسحاب الأميركي، مع تقييم لمخاسب، أو خسائر، أطراف النزاع:

سايغون جديدة؟

منذ إعلان الرئيس السابق دونالد ترمب، سحب قوات بلاده من أفغانستان بحلول مايو (أيار) 2021، شهدت هذه الدولة تسارعاً في تقدم «طالبان» ميدانياً، مع انهيارات متتالية للقوات الحكومية. ولم تتغير هذه الصورة كثيراً بعد إعلان الرئيس الجديد، جو بايدن، تأخير إكمال الانسحاب بضعة شهور، وبالتحديد إلى ما قبل حلول ذكري هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. لكن تقدم «طالبان» الذي كان يحصل بالتدرج، بدأ في الأيام الماضية كأنه بات سيلاً جارفاً، مع استلام مئات من قوات الأمن الأفغانية والقائهم السلام، غالباً بموجب وساطات قبيلية، أو بالفرار إلى دول مجاورة، إذا كانوا في مواقع حدودية. وكان واضحاً في

أن قوات الحكومة تعاني انهياراً في معنوياتها، فتقرر تفادي مواجهة قد لا تكون متكافئة، خصوصاً في ظل تركيز كابل على إرسال قواتها الخاصة للدفاع عن مراكز الولايات، ما يعني بالتالي إهمال الأرياف وتركها تحت رحمة «طالبان». وتبدو الصورة الآن قاتمة جداً بالنسبة إلى حكومة كابل، خصوصاً مع إعلان «طالبان» السيطرة على 85% من مساحة أفغانستان، بما في ذلك 250 من المديرات الـ398 في عموم البلد، وإضافة إلى تمددها داخل أفغانستان، توسعت «طالبان» في الأطراف وباتت تسيطر على الجزء الأكبر من الحدود الشمالية مع طاجيكستان، وعلى جزء من الحدود مع أوزبكستان، وكذلك غرباً مع إيران بعد سقوط معابر حدودية في أيدي مقاتلي الحركة الذين كانوا قد سيطروا أيضاً على مناطق حدودية مع الصين، بشمال شرقي البلاد. أما بالنسبة إلى جنوب البلاد، فطالما كانت الحدود الطويلة مع باكستان قاعدة خلفية لمقاتلي الحركة الذين أعادوا هناك بناء صفوفهم بعد إطاحة نظامهم عام 2001، وليس سراً أن قياداتهم الأساسية المعروفة بـ«شوري الشيوعيين» إلا عام 1975، أي بعد سنتين من «اتفاق السلام» الذي وقّعه الولايات المتحدة مع بقية أطراف النزاع الفيتنامي في باريس عام 1973 والذي مهد لانسحابها

وفي مقابل هذا التمدد «الطالباني» داخل البلاد وعلى حدودها، إلا أن حكومة كابل استطاعت، حتى الآن، الاحتفاظ بعواصم الولايات بعدما تعطلت بقوات كوماندوس لمنع سقوطها. ورغم أن قوات «طالبان» تقف حالياً على أبواب العاصمة الأفغانية وتسيطر على مساحات واسعة من الولايات المحيطة بها، فإن كابل نفسها لا تبدو مهددة بسقوط وشيك. فالقوات الحكومية تُحکم السيطرة عليها، لكن مشكلتها الأساسية أنها مدينة لا يمكن الدفاع عنها إذا ما سقطت الجبال المحيطة بها. فمن يمكس بالتلال والجبال حول كابل يمكنه في الواقع أن يحولها جحيماً، كما حصل في تسعينات القرن الماضي عندما تصارع المجاهدون الأفغان فيما بينهم على من يرث السلطة بعد سقوط نظام نجيب الله، فتسببوا في دمار أجزاء واسعة من عاصمتهم. والأرجح أن «مجرة كابل» ما زال لم يحن موعدها، مثل هذه التهديدات للاميركيين، بل إن مسؤوليها يجوبون دول العالم، مكررين وعوداً بأن بلادهم لن تتحول من جديد مرتعاً لـ«الإرهابيين»، وفي هذا الإطار، سُخِّلت مشاركة وفود من «طالبان» أكثر من مرة في مؤتمرات سلام استضافتها دول خارجية، مثل روسيا، العود السابغة للمجاهدين

الافغان. كما قدمت «طالبان»، في هذا الإطار، تعهدات لجيرانها إلى الشمال، وهم حلفاء موسكو التقليديون، بأنها لا تشكل خطراً عليهم. كما قدمت تعهدات مماثلة للبرانيين الذين كانوا يقدمون دعماً عسكرياً محدوداً لـ«طالبان» بهدف إيقاع الأميركيين غارقين في مستنقعهم الأفغاني». علماً بأن للبرانيين حلفاء تقليديين في أفغانستان، على غرار حزب الوحدة الشيعي الذي ينتمي إلى أقلية الهزارة. كما أن تطمينات قادة «طالبان» وصلت حتى إلى جيرانهم يرحبون باستمرارها على أرضهم لحزب متشدد يضم مسلمين من أقلية الأويغور في إقليم شينجيانغ (تركستان الشرقية)، ولا يبدو أن «طالبان» بعدما سيطرت على معبر حدودي مع إيران في ولاية هرات، ولاقية الهزارة بوسط أفغانستان ميليشيات مسلحة تنشط في مناطق انتشارهم، خصوصاً بعد تكاثر هجمات تنظيم «داعش» على اتباعها، ويحظى الهزارة بدعم إيراني واضح وتاريخي. أما في شمال البلاد، فمن غير المستبعد عودة «تحالف الشمال» الذي ضم خصوصاً الطاجيك والأوزبك في

وطنية» وليست «جهادية». لكن دمويتهم ظهرت أساساً في سلسلة من الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم في كابل ومناطق مختلفة من شرق أفغانستان، متسببين في مقتل مئات المدنيين، بالإضافة إلى مسؤولين وعناصر من الحكومة الأفغانية. وقد ساهم في كسر «شوكة» فرع «داعش» تحالف غير معن، لكنه فعلي، بين ثلاثة أطراف. إذ قام الأميركيون بقصف جوي عنيف لمواقع انتشار «ولاية خراسان»، أما «القاعدة»، فليس واضحاً كيف سيكون شكل علاقتها مع «طالبان» في المستقبل. وقد أعلنت الحكومة الأفغانية، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أنها قتلت الرجل الثاني في «القاعدة» أبو محسن المصري، خلال وجوده في ولاية غزني التي تنتشر فيها «طالبان» على أبواب كابل، ما يوحي بأن العلاقة لم تنقطع بين الطرفين.

الأميركيون، رايجون أم خاسرون؟

ويبقى السؤال: هل يخرج الأميركيون من «المستنقع» رابحين أم خاسرين؟ إن مجرد خروجهم من «المستنقع سيعد نجاحاً بلا شك، كونه سيهني استنزاف مقدراتهم المادية التي كلفت مليارات الدولارات، وأيضاً مقدراتهم البشرية التي استنزفت آلاف الضحايا من الجنود، على مدى 20 عاماً. كما إن إنهاء الانخراط في «حرب لا تنتهي» سيمنل أيضاً مكسباً لا بد من إبائين. كما كان بسهولة أن تتحول إلى خسائر، إن لم تكن تحولت أصلاً. فالأفغان الذين تعاونوا مع الأميركيين ضد «طالبان» عام 2001 سيكتفون ملياً اليوم في جدوى الاعتماد على «حليف» يمكن أن يحزقه حقيقته ويرحل ليتركهم تحت رحمة أعدائهم السابقين، كما حصل اليوم. كما إن انسحاب أميركا كلياً من أفغانستان سيحرمها من معلومات استخباراتية يسهل الحصول عليها حالياً من خلال شبكة عملاء. أما الخسارة الكبرى المحتملة فهي أن تنسحق حكومة كابل ويفر ملايين الأفغان من «طالبان» إلى دول الجوار وتغرق البلاد في حرب أهلية أشد عنفاً ودموية، وتتحوّل «طالبان» من تنظيم يبرز وعوداً وتطمينات إلى جماعة تؤوي إرهابيين مطولين حول العالم، كما كانت في تسعينات القرن الماضي.

حرب أهلية جديدة؟

ليست أفغانستان بحاجة في الحقيقة لحرب أهلية جديدة، فهي تعيش منذ سنوات، لكن التوقعات هي أنها ستفاقم أكثر في حال عدم الوصول إلى اتفاق على إقامة حكم جديد بين «طالبان»، وحكومة كابل. ومؤشرات تفاقم الحرب الأهلية بدأت تتصاعد في الأيام الأخيرة، من خلال عودة «أمراء الحرب» السابقين إلى تنظيم صفوفهم لمنع سيطرة «طالبان» كلياً على أفغانستان. ففي غرب البلاد، بدأ إسماعيل خان، «أسد هرات» أيام مواجهة الجيش الأحمر السوفياتي في ثمانينات القرن الماضي، في تنظيم مؤيديه لوقف تمدد «طالبان» بعدما سيطرت على معبر حدودي مع إيران في ولاية هرات، ولاقية الهزارة بوسط أفغانستان ميليشيات مسلحة تنشط في مناطق انتشارهم، خصوصاً بعد تكاثر هجمات تنظيم «داعش» على اتباعها، ويحظى الهزارة بدعم إيراني واضح وتاريخي. أما في شمال البلاد، فمن غير المستبعد عودة «تحالف الشمال» الذي ضم خصوصاً الطاجيك والأوزبك في

«داعش» والقاعدة

تتمدد تنظيم «داعش» إلى أفغانستان عندما كان في أوج نفوذه بسوريا والعراق بين عامي 2014 و2016، وأقام فرعاً له تحت مسمى «ولاية خراسان»، لكنه انحسر، كما يبدو، بعد هزيمة «التنظيم الأم» في معاقلة الأساسية في الشام وبلاد الرافدين. والواقع أن «داعش خراسان» هو نتاج محلي صرف، تتحلل في انشقاقات داخلية في صفوف «طالبان»، حيث انضم القائلون بها إلى «داعش»، خصوصاً في شرق أفغانستان، مثل كونار ونغرهار. وخاض هؤلاء مواجهات دامية ضد «طالبان» ودأبوا على تعبيرها بأنها «جماعة

بوغاتا تؤكد أن المشتبه بهم عسكريون سابقون

أميركيان و 26 كولومبيا شاركوا في اغتيال رئيس هايتي



بعض المشتبه بهم الذين لقي القبض عليهم من بين 28 شخصاً شاركوا في عملية الاغتيال (أ.ف.ب)

بورت أو برنس، «الشرق الأوسط»

أعلنت شرطة هايتي أن فرقة الكوماندوس المسؤولة عن اغتيال رئيس هايتي جوفينيل موزين كانت تتكون من 26 كولومبيا وأميركيين اثنين. وقال المدير العام للشرطة ليون شارل، خلال مؤتمر صحفي متلفز من العاصمة بورت أو برنس مع رئيس الوزراء المؤقت كلود جوزيف، إنه تم اعتقال الرجلين الأميركيين. من أصل هايتي، علاوة على 15 كولومبيا، بينما قُتل ثلاثة كولومبيين، ولا يزال ثمانية آخرون قازين. وتم خلال البيت عرض المشتبه بهم الذين لقي القبض عليهم وهم جالسون على الأرض ومقيدون بالأصناف، وبعضهم به إصابات واضحة. وتابع شارل أن «الإمر يتعلق بكونامدوس من 28 مهاجماً بينهم 26 كولومبيا نفذوا العملية لاغتيال الرئيس». وأضاف شارل أنه تم العثور على «الأسلحة والمواد التي استخدمها المهاجمون»، مبدياً تصميمه على العثور على المهاجمين الخمانية الآخرين. ولم تؤكد وزارة الخارجية الأميركية اعتقال مواطنين أميركيين لكنها قالت الخميس إنها وافقت على مساعدة شرطة هايتي في التحقيق. وقال سفير هايتي لدى الولايات المتحدة بويكيت إدموند إن القتل مرتبة أجنبى مبرهن تدريباً عالياً ومسلحون تسليحاً ثقيلًا. وقد تظاهروا بانهم عملاء لإدارة مكافحة المخدرات الأمريكية. وفي تايبيه، ذكرت حكومة تايوان أمس (الجمعة)، أن شرطة هايتي دخلت الخميس، سفارتها

في هايتي واعتقلت بعض المشتبه بهم المسلحين، الذين تسللوا إلى المبنى واختبأوا هناك في وقت سابق. وقالت السفارة في بيان باللغة الفرنسية: «شنت الشرطة عملية نحو الساعة الرابعة مساءً، وألقت القبض بنجاح على 11 شخصاً مشتبهياً بهم. وسارت العملية بسلاسة». وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية التايوانية جوان تشياو، إن السفارة أغلقت الأربعاء في أعقاب جريمة القتل. وأضافت المتحدث لوكالة الصحافة الفرنسية: «فجر الثامن من يوليو (تموز) اكتشف جهاز

امن السفارة أن مجموعة من المسلحين اقتحموا باحة السفارة». وأضافت أن «أفراد الأمن بلغوا على الفور موظفي السفارة والشرطة الهايتية». وتابع: «بناء على طلب الحكومة الهايتية ومن أجل المساعدة في اعتقال المشتبه بهم، منحت السفارة الشرطة الهايتية الموافقة على دخول محيط السفارة». وتحافظ هايتي، وهي واحدة من 15 حليفاً دبلوماسياً لتايوان، على علاقات رسمية منذ 65 عاماً. وتتسارع عملية تعقب فريق الاغتيال التي اردي موزين بالرصاص في مقر إقامته في العاصمة بورت أو برنس.

وباتت أفقر دول الأمريكيتين على شفا الفوضى، وقد أغلقت المتاجر والمصارف ومحطات الوقود في العاصمة الخميس. وأغلقت مطار العاصمة والحدود البرية مع جمهورية الدومينيكان التي تتقاسم جزيرة إسبانيولا مع هايتي. وقال وزير الدفاع الكولومبي دييجو مولانو في خطاب مسجل عبر الفيديو، إن المعلومات الأولية أظهرت أن المشتبه بهم هم أفراد سابقون بجيش بلاده. ونقلت وكالة «لومبرغ» للأنباء عن مولانو قوله: «لقد أصدرنا تعليمات، نبية عن الحكومة الوطنية، لشرطةنا وجيشنا،

والذين تعاونوا على الفوق، في تطور التحقيق وتوضيح تلك الحقائق». وأضافت «يلومبرغ» أنه «ينظر إلى القوات الكولومبية بوصفها الأفضل في العالم، بعد أن خاضت قتالاً ضد متطرفين محليين في الأديغال والجبال لأكثر من خمسة عقود». وقل موزين صباح الأربعاء في هجوم على منزله بالقرب من العاصمة بورت أو برنس. وأصبحت زوجته مارتين وتم نقلها إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج. وذكرت تقارير أنه تم نهب غرفة نوم موزين ومكتبه، بينما اختبأ ابنته في غرفة شقيقها وتم تعذيب اثنين من العاملين. وخلف الهجوم فراغاً

الذي نتجت عن مقتل الرئيس جوفينيل موزين. موضحاً أنه تم استدعاء اثنين من كبار المسؤولين الأمنيين التابعين للرئيس لاستجوابهما. وتسأل عن هذا المسؤول المكلف إطلاق الإجراءات القضائية باسم المجتمع الهايتي، عن غياب رد الفعل الواضح من قبل المسؤولين عن ضمان سلامة موزين الذي قتل بنحو 12 رصاصة خلال الليل في منزله. وقال كلود: «أصبحت يوماً في منزل الرئيس، لم أرى ضحية في صفوف الشرطة، ولم يصب سوى الرئيس وزوجته، وإذ كنت مسؤولين عن أمن الرئيس، فإن كنتما؟ ماذا فعلتم لتجنب الرئيس هذا المصير؟»

الذي نتجت عن مقتل الرئيس جوفينيل موزين. موضحاً أنه تم استدعاء اثنين من كبار المسؤولين الأمنيين التابعين للرئيس لاستجوابهما. وتسأل عن هذا المسؤول المكلف إطلاق الإجراءات القضائية باسم المجتمع الهايتي، عن غياب رد الفعل الواضح من قبل المسؤولين عن ضمان سلامة موزين الذي قتل بنحو 12 رصاصة خلال الليل في منزله. وقال كلود: «أصبحت يوماً في منزل الرئيس، لم أرى ضحية في صفوف الشرطة، ولم يصب سوى الرئيس وزوجته، وإذ كنت مسؤولين عن أمن الرئيس، فإن كنتما؟ ماذا فعلتم لتجنب الرئيس هذا المصير؟»

انقسام بين مستشاري بايدن حول حقوق معتقلي غوانتانامو

واشنطن، الشرق الأوسط

الداخلية بشرط عدم الكشف عن هويتهم، ولكن الخلاف تسرب جزئياً من السلطة التنفيذية هذا الأسبوع. وقد بعث العضو الديمقراطي بمجلس الشيوخ، السيناتور ريتشارد دوربين من إلينوي، وهو رئيس اللجنة القضائية والرئيس الثاني للحزب الديمقراطي في المجلس، برسالة بهذا الصدد إلى النائب العام ميريك غارلاند بحثه فيها على توجيه الإدارة للقول بالحقوقيين.

وكتب السيناتور دوربين قائلاً في رسالته «لقد أن الأوان لتعيد الإدارة النظر في نهجها بشأن إمكانية تطبيق الضمانات الأساسية للإجراءات القانونية الواجبة على الرجال الذين ما زالوا مسجونين من دون تهمة أو محاكمة في غوانتانامو، فضلاً عن الموقف الأخرى التي تساعد على استمرار هذه الوصمة الأخلاقية على حين أمثنا». ولكن في الوقت الحاضر، تتناول السيدة اليرابيت بربلور، وهي المحامية العامة بالوكالة، والتي سوف توقع على الموجز العدلي المذكور، هذه القضية في المقام الأول. ويقال إن السيد غارلاند قد أجمعت عن الاضطلاع بأي دور في الدعوى، وكان حتى وقت قريب قاضياً من قضاة محكمة الاستئناف لدائرة مقاطعة كولومبيا، وشارك في قضايا سابقة تتعلق بالمعتقلين في غوانتانامو. وفي حكم صادر عن هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة في أغسطس (آب)، استخدم قاضيان محافظان من محكمة الاستئناف قضية السيد عبد السلام الحيلة للإعلان عن شرط الإجراءات القانونية الواجبة في الدستور لا ينطبق على غير الأميركيين المحتجزين هناك، كما زعمت إدارة ترمب سابقاً. وعارض قاض ثالث في الهيئة نفسها، وهو معين أيضاً من قبل الجمهوريين، تقديم مطالبة شاملة بشأن حقوق الإجراءات القانونية الواجبة، قائلاً إنه من غير الضروري الاستئذان بان احتجاج السيد عبد السلام الحيلة قانوني، تم في أبريل (نيسان)، أسفقت محكمة الاستئناف بكامل هيئتها ادائرة مقاطعة كولومبيا - التي يسيطر عليها قضاة أكثر ميلاً إلى الليبرالية - حكم اللجنة وقررت إعادة النظر في قضيتها. ومنحت وزارة العدل في إدارة الرئيس بايدن مهلة حتى يوم الجمعة لتقديم تقرير موجز بشأن موقفها من القضية. ويتعارض فريق بايدين القانوني مع ثلاثة إشارات أساسية في قضية عبد السلام الحيلة، ومنها التمسك بموقف إدارة ترمب والدافع بان معتقلي غوانتانامو مثل السيد عبد السلام الحيلة لا يتمتعون بحقوق الإجراءات القانونية الواجبة. ثانياً، يمكن للإدارة أن تحجب هذا الموقف من دون اتخاذ موقف واضح بشأن المسألة. أو قد يكون من المؤكد أن الحكم المعلق بجماعة الأصول القانونية يشمل المعتجزين - وتحت محكمة الاستئناف بكامل هيئتها على أن تقضي بذلك الأمر في حكمها.

إغلاق 3 قواعد شمال مالي وخفض تدريجي لقوة «برخان»

ماكرون يكشف تفاصيل تقليص قوات بلاده في منطقة الساحل



الرئيس الفرنسي يلوح من شرفة قصر الإليزيه في أعقاب المؤتمر الصحافي لقمة الساحل أمس (إ.ب.أ)

باريس، ميشال أبو نجم

أن يوضح الرئيس الفرنسي مهمات القوة التي ستحل محل «برخان» وروزمة التحولات التقنية وكيفية التعامل مع القوة الأفريقية المشتركة «جي 5» وقوة التدخل الأوروبية قيد البروز المسماة «تاكوبا». وباختصار، كانت مهمة ماكرون أن يعلم القادة الأفارقة بمخاطبات بلاد لأشهر القادمة. وتجدر الإشارة إلى أن ماكرون أجرى جولة واسعة في المشاورات مع قادة هذه الدول واستقبل بداية الأسبوع المنتهي رئيس تشاد وأمس محمد بازوم، رئيس النيجر. باكورة القرارات الفرنسية الإعلان عن عزم باريس إغلاق القواعد العسكرية التي تتغلغل في شمال مالي بدءاً من الثاني من عام 2021» أي بدءاً من الآن بحيث تكتمل عملية الإخلاء مطلع عام 2022. وسيتم إغلاق قواعد كيدال وتيساليت وتمكتو ما يشكل خطوة أولى في العملية المزدوجة التي تقوم على خفض عدد القوات الفرنسية الباقية في الوقت الحاضر 5100 رجل وإعادة انتشار القوة المتبقية وتحديد مهماتها المستقبلية بالاشتراك مع القوة الأفريقية المسماة «جي 5» التي تشكلت من وحدات دول الساحل والتي تعمل فرنسا على تعزيزها عدا وتسلحاً وتمويلاً وبالارتكاز إلى قوة الكوماندوز الأوروبية التي ما زال عددها ضئيلاً حتى اليوم. ووفق المعلومات المتوافرة، فإنها

بريد أن تقوم الجيوش الوطنية والقوة الأفريقية المشتركة بدعم من «تاكوبا» الأوروبية والغطاء الجوي الذي تستطيع باريس تقديمه بالمهمات التي كانت تقوم بها قوة «برخان» فيما سيصعب عمل القوة التي ستحل محلها على ملاحقة التنظيمات الإرهابية في إطار «التحالف لدول الساحل» الذي يولده أفريقياً - فرنسا - أوروبا وبريداً. وفي هذا السياق، أعلن رئيس النيجر، في المؤتمر الصحافي نفسه أمس، أن الأفارقة «بحاجة إلى ما يمكن أن توفره لنا فرنسا ونحن لا نملكه» مشيراً إلى أمرين اثنين: «للمعلومات الاستخباراتية الإلكترونية التي تستطيع وسائل الرصد الفرنسية الحصول عليها وليس لنا قدرة على ذلك والدعم الجوي الذي لا نملكه وهو يكمل عملنا على الأرض». وجاء إعلان ماكرون أن باريس عازمة على تعزيز حضورها الجوي القائم في الوقت الحاضر في نياي «عاصمة النيجر»، فيما خص الطائرات المقاتلة والطائرات المسيرة «درون» التي لا تستطيع وسائل الرصد الإلكترونية التي تستطيع وسائل الرصد الفرنسية الحصول عليها. والرياء أفريقياً. والرأي السائد أن القوة الأفريقية المشتركة لن تكون قادرة على الحلول محل قوة «برخان» وأن العواصم الخمس ستكون أكثر ضعفاً بمواجهة التنظيمات الجهادية والإرهابية. «لأنه أشار إلى أن عدد القوات الفرنسية في صيغتها الجديدة ومع انتهاء المرحلة الانتقالية سيترشح ما بين 2500 و3000 عنصر الأمر الذي يتطابق مع الأرقام التي تسربت لاحقاً من مصادر عسكرية فرنسية. وأكد ماكرون أن هذه القوة ستحظى بدعم القوة الجوية الفرنسية العاملة بالربطة في تشاد، في جزء من مطار العاصمة نجامينا وبدعم القوة الفرنسية الموجودة في شاطئ العاج. ليس سراً أن قرار باريس أثار

عناصر الوجود العسكري الفرنسي في المنطقة. ومن المنتظر أن يحافظ باريس على قوة «سابر» المشكلة من وحدات خاصة والتي يربح ضمها عملياً، سيكون التركيز الفرنسي، وفق الرئيس ماكرون، على مهمتين اثنتين: الأولى، ملاحقة قادة التنظيمين الإرهابيين الرئيسيين المنتشرين في المنطقة «أي داعش والقاعدة»، وضرب قدراته التنظيمية، والثانية توفير الدعم الضروري لدول المنطقة. وبأي حال، لن تقوم القوة الفرنسية في المستقبل بالمهمات التي يتعين على حكومات الدول المعنية القيام بها من توفير حضور لمؤسسات الدولة من أمن وقضاء وتعليم ورعاية صحية وفرض سلطتها في المناطق التي يتم تنظيمها من المنظمات الجهادية والإرهابية. لا تنحصر خسوف باريس في منطقة الساحل التي كانت سابقاً جزءاً من استمراتها بل تمتد إلى بلدان آخرة في أفريقيا الغربية. وتظهر الدوائر الفرنسية العسكرية والاستخباراتية «وهو ما أكده ماكرون أمس»، بكثير من القلق إلى تمتد العمليات الإرهابية باتجاه دول كانت بمنأى عنها في الماضي، لاقاً الانتباه بشكل خاص إلى الضغوط التي تمارسها المجموعات المسلحة في المنطقة الواقعة على الحدود بين موريتانيا فاسو وشاطئ العاج».

عناصر الوجود العسكري الفرنسي في المنطقة. ومن المنتظر أن يحافظ باريس على قوة «سابر» المشكلة من وحدات خاصة والتي يربح ضمها عملياً، سيكون التركيز الفرنسي، وفق الرئيس ماكرون، على مهمتين اثنتين: الأولى، ملاحقة قادة التنظيمين الإرهابيين الرئيسيين المنتشرين في المنطقة «أي داعش والقاعدة»، وضرب قدراته التنظيمية، والثانية توفير الدعم الضروري لدول المنطقة. وبأي حال، لن تقوم القوة الفرنسية في المستقبل بالمهمات التي يتعين على حكومات الدول المعنية القيام بها من توفير حضور لمؤسسات الدولة من أمن وقضاء وتعليم ورعاية صحية وفرض سلطتها في المناطق التي يتم تنظيمها من المنظمات الجهادية والإرهابية. لا تنحصر خسوف باريس في منطقة الساحل التي كانت سابقاً جزءاً من استمراتها بل تمتد إلى بلدان آخرة في أفريقيا الغربية. وتظهر الدوائر الفرنسية العسكرية والاستخباراتية «وهو ما أكده ماكرون أمس»، بكثير من القلق إلى تمتد العمليات الإرهابية باتجاه دول كانت بمنأى عنها في الماضي، لاقاً الانتباه بشكل خاص إلى الضغوط التي تمارسها المجموعات المسلحة في المنطقة الواقعة على الحدود بين موريتانيا فاسو وشاطئ العاج».

غير أن مسؤولين آخرين يؤكدون، أن ذلك يتعارض مع قيم إدارة بايدين بحيث لا يدوم حقوق في سلامة الإجراءات القانونية. ونشأ التساؤل لأول مرة عندما بدأت إدارة جورج دبليو بوش في نقل السجناء وقت الحرب إلى القاعدة البحرية في عام 2002، وزعمت أن المحاكم ليس لديها اختصاص قضائي، وأن اتفاقيات جنيف لا تنسحب هناك، الأمر الذي دفع المنتقدين إلى تسميتها بالنقبة القانوني الأسود. وتنص الفقرة الخاصة بسلامة الإجراءات الدستورية على أنه لا يجوز «حرمان أي شخص من الحياة أو الحرية أو الملكية، دون مراعاة الأصول القانونية». والواقع أن العلية «الواجبة» ليست واضحة على الدوام، ولكن إذا كان البند يحمي المعتقلين، فسيفسكون لديهم أساس أكبر لمطالبة المحاكم بالتدخل حول كيفية معاملتهم من خلال مجموعة من الأمور - بما في ذلك استمرار احتجاجهم، والعلاج الطبي، وما هي الآلة التي يمكن استخدامها في محاكمات اللجان. وتحدث المسؤولون المطلعون على المداولات

عناصر الوجود العسكري الفرنسي في المنطقة. ومن المنتظر أن يحافظ باريس على قوة «سابر» المشكلة من وحدات خاصة والتي يربح ضمها عملياً، سيكون التركيز الفرنسي، وفق الرئيس ماكرون، على مهمتين اثنتين: الأولى، ملاحقة قادة التنظيمين الإرهابيين الرئيسيين المنتشرين في المنطقة «أي داعش والقاعدة»، وضرب قدراته التنظيمية، والثانية توفير الدعم الضروري لدول المنطقة. وبأي حال، لن تقوم القوة الفرنسية في المستقبل بالمهمات التي يتعين على حكومات الدول المعنية القيام بها من توفير حضور لمؤسسات الدولة من أمن وقضاء وتعليم ورعاية صحية وفرض سلطتها في المناطق التي يتم تنظيمها من المنظمات الجهادية والإرهابية. لا تنحصر خسوف باريس في منطقة الساحل التي كانت سابقاً جزءاً من استمراتها بل تمتد إلى بلدان آخرة في أفريقيا الغربية. وتظهر الدوائر الفرنسية العسكرية والاستخباراتية «وهو ما أكده ماكرون أمس»، بكثير من القلق إلى تمتد العمليات الإرهابية باتجاه دول كانت بمنأى عنها في الماضي، لاقاً الانتباه بشكل خاص إلى الضغوط التي تمارسها المجموعات المسلحة في المنطقة الواقعة على الحدود بين موريتانيا فاسو وشاطئ العاج».

هل سيعتذر البابا عن دور الكنيسة في «الإبادة الثقافية» لسكان كندا الأصليين؟

أوتاوا، إيان أوستن وهيوسا إيساي

في كندا، وأعلن المؤتمر الكندي للأساقفة الكاثوليك في بيان له أن البابا سوف يجتمع بشكل منفصل في الفاتيكان مع ممثلي أكبر ثلاث طوائف من السكان الأصليين في كندا وهي: «الأمم الأولى»، و«الإنويت» و«الميتشي». وسيعقد البابا سلسلة من الاجتماعات تستمر أربعة أيام في ديسمبر (كانون الأول) كسُجُج جلسة مشتركة مع الطوائف الثلاث. وقال الأساقفة: «إن البابا فرنسيس يريد ومن كل قلبه الاستماع المباشر إلى ما سبقه للمطلوب عن هذه الطوائف للشعوب الأصلية حول تأثير الاستعمار ودور الكنيسة في نظام المدارس الداخلية، التي استوعبت أطفالهم فيها قسرياً». ولطالما دعا زعماء كندا الأصليين إلى تقديم اعتذار بابوي عن دور الكنيسة في النظام التعليمي الذي أنشأته الحكومات الكندية المتعاقبة واستمر عمله لمدة 113 عاماً تقريباً، والذي وصفته «اللجنة الوطنية للحقيقة والمصالحة» بـ«الإبادة الثقافية». وقد ازدادت هذه الدعوات

منذ مايو (أيار) الماضي، بعد أن أعلنت ثلاث طوائف محلية من السكان الأصليين أن الرادار الكاشف لعماق الأرض قد أظهر مئات المقابر البشرية، معظمها لأطفال، في مواقع المدارس السابقة في بريتيش كولومبيا. وعلى الرغم من انتشار الأمراض والعنف في المدارس، فإن الكشف لا يقدم أي معلومات عن كيفية وفاة الأطفال. وكانت الرسائل الكاثوليكية

تدير نحو 70% من المدارس بالنيابة عن الحكومة الكندية. وعلى الرغم من التماس مباشر تقدم به رئيس الوزراء جاستن ترودو، عام 2017، بالنيابة عن الكنيسة. وكانت ثلاث طوائف بروتستانتية تدير أيضاً مدارس داخلية قد اعتذرت منذ فترة طويلة، وساهمت بملايين الدولارات لتسوية دعوى قضائية رفعها طلاب سابقون في عام 2005، إلا أن الكنيسة الكاثوليكية

تدير نحو 70% من المدارس بالنيابة عن الحكومة الكندية. وعلى الرغم من التماس مباشر تقدم به رئيس الوزراء جاستن ترودو، عام 2017، بالنيابة عن الكنيسة. وكانت ثلاث طوائف بروتستانتية تدير أيضاً مدارس داخلية قد اعتذرت منذ فترة طويلة، وساهمت بملايين الدولارات لتسوية دعوى قضائية رفعها طلاب سابقون في عام 2005، إلا أن الكنيسة الكاثوليكية

تدير نحو 70% من المدارس بالنيابة عن الحكومة الكندية. وعلى الرغم من التماس مباشر تقدم به رئيس الوزراء جاستن ترودو، عام 2017، بالنيابة عن الكنيسة. وكانت ثلاث طوائف بروتستانتية تدير أيضاً مدارس داخلية قد اعتذرت منذ فترة طويلة، وساهمت بملايين الدولارات لتسوية دعوى قضائية رفعها طلاب سابقون في عام 2005، إلا أن الكنيسة الكاثوليكية

تدير نحو 70% من المدارس بالنيابة عن الحكومة الكندية. وعلى الرغم من التماس مباشر تقدم به رئيس الوزراء جاستن ترودو، عام 2017، بالنيابة عن الكنيسة. وكانت ثلاث طوائف بروتستانتية تدير أيضاً مدارس داخلية قد اعتذرت منذ فترة طويلة، وساهمت بملايين الدولارات لتسوية دعوى قضائية رفعها طلاب سابقون في عام 2005، إلا أن الكنيسة الكاثوليكية

تدير نحو 70% من المدارس بالنيابة عن الحكومة الكندية. وعلى الرغم من التماس مباشر تقدم به رئيس الوزراء جاستن ترودو، عام 2017، بالنيابة عن الكنيسة. وكانت ثلاث طوائف بروتستانتية تدير أيضاً مدارس داخلية قد اعتذرت منذ فترة طويلة، وساهمت بملايين الدولارات لتسوية دعوى قضائية رفعها طلاب سابقون في عام 2005، إلا أن الكنيسة الكاثوليكية



ماري سيمون ستكون الحاكم العام الجديد لكندا، وهي أول شخص من السكان الأصليين يشغل هذا المنصب (أ.ب)

ناشطة من السكان الأصليين في منصب الحاكم العام الكندي

● أعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، أن ماري سيمون، المدافعة عن حقوق شعب الإنويت منذ فترة طويلة، ستكون الحاكم العام الجديد لكندا، وهي أول شخص من السكان الأصليين يشغل هذا المنصب، وستعمل كرئيسة الدولة الكندية الملكة إليزابيث. وقالت سايمون في

* خدمة «نيويورك تايمز»

عندما جمع عدداً من السفراء والدبلوماسيين لإبلاغهم بأن «لبنان على مسافة أيام قليلة من الانفجار الاجتماعي». وكان قد سبقه رئيس الجمهورية ميشال عون عندما أعلن في سبتمبر (أيلول) الماضي أن «لبنان يتجه إلى جهنم في حال عدم تشكيل حكومة».

خلال إجراءات مستعجلة لعل أبرزها تشكيل حكومة تدير الانهيار وتخفف من وقع وحدة الارتطام المرتقب. وتؤكد كل المعطيات أن البلد بات قاب قوسين أو أدنى من السقوط المدوي، وهو ما عبّر عنه رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب الأسبوع الماضي

يُجمع الخبراء والمعنون بالشأنين المالي والاقتصادي على أن ما يشهده لبنان منذ عام 2019 غير مسبوق على مستوى العالم في التاريخ المعاصر، سواء لجهة حدة الأزمة وسرعة الانهيار، والأهم لجهة لامبالاة الطبقة السياسية الحاكمة باستيعاب ما يحصل من

أزمات مالية ومعيشية... وإشكالات فردية فاقمت الإخواف الأمنية لبنان على شفير هاوية حقيقية

عدل بيروت، ما تسبب بوقف كل معاملات استنفاء الرسوم. كذلك لم تسلم الأحكام القضائية من الأزمة وشيخ الأموال باعتبار أن إحدى المرجعيات تلقت رسالة جوابية رداً على مراجعتها حول دعوى كانت قد رفعتها أمام مجلس شوري الدولة، مفادها: «القرار النهائي صدر، لكنه لم يرسل إلى التبليغ بسبب عدم توافر الورق في قلم مجلس شوري الدولة».

ولعل الأخطر من كل ما سبق، هو ما يحصل في القطاع الطبي، إذ يفقد اللبنانيون كثيراً من الأدوية الأساسية بعد فقدانهم لأشهر حليب الأطفال. كما أن أمنهم الصحي بات مهدداً أكثر من أي وقت مضى لفقدان مستلزمات طبية أساسية ونتيجة لتلك الجهات الضامنة وحسن الطبابة بالحالات الطارئة.

ورفع مستوردو الأدوية مؤخر الصوت، محذرين من نفاذ مخزون مئات الأصناف الدوائية. وأعلنت نقابة مستوردي الأدوية، في بيان، أن «عملية الاستيراد متوقفة بشكل شبه كامل منذ أكثر من شهر»، بعدما تجاوزت قيمة المستحقات المتركمة والمتربية لصالح الشركات المصدرة للأدوية 600 مليون دولار. كان يجب أن يدفعها المصرف المركزي، بالإضافة إلى فتح اعتمادات جديدة. وقال نقيب مستوردي الأدوية، كريم جبارة، لوكالة الصحافة الفرنسية: «ستكون الحالة كارثية مع نهاية شهر يوليو (تموز)... سيحرم آلاف المرضى من أدوية علاجهم».

كذلك، يتهدد لبنان هجرة جماعية لسكواير الطبية والتمريضية. إذ صرحت نقابة الأطباء عن هجرة نحو 400 طبيب في العام 2020. وارتفاع العبد إلى 600 طبيب بحلول فبراير (شباط) 2021. فيما أشارت نقابة المرشحات والمرشحات إلى هجرة جماعية، يشهدا القطاع التمريضي؛ حيث يوجد ممرض أو ممرضة لكل 20 مريضاً، وهو رقم منخفض جداً مقارنة مع المتوسط العالمية التي تحتّم وجود ممرض أو ممرضة لكل 8 مريض.

وتزامن كل هذه الأزمات التي تعصف بالقطاع الطبي مع وصول المحرور الهندي «لننا» كوفيد 19 إلى لبنان، ما أدى لارتفاع عدد الإصابات مجدداً. وبينه الأطباء أن البلد سيكون مقبلاً على كارثة حقيقية في حال تفشي هذا المحرور في ظل الوضع المساسوي الذي يبرح تحتته القطاع وفقدان الأدوية والمستلزمات الطبية.

الدعم تدريجياً عن مواد أساسية، آخرها المحروقات، لكن مجلس الوزراء لم يضع حتى الساعة آلية لتوزيع البطاقات وتحديد المستفيدين منها، كما أنه لم يؤمن لها التمويل اللازم.

وبحسب البنك الدولي، فإن الدعم الذي اعتمده مصرف لبنان كان عبارة عن «دعم مُشوّه ومُكلف وتراجعي».

فقدان مقومات العيش

وهكذا، تحولت يومات اللبنانيين خلال الأشهر القليلة الماضية لحجم حقيقي بعدما باتوا ينتظرون ساعات أمام محطات البنزين لملء خزانات سياراتهم، بعدما باتوا يقضون ساعات طويلة في العتمة نتيجة الشح في الفيول الضروري لتشغيل معالِم إنتاج الكهرباء والمنازل المستخدمة لتشغيل المولدات الخاصة، مع نزوب احتياطي الدولار لدى مصرف لبنان وتأخره في فتح اعتمادات للاستيراد. وتراجعت تدريجياً قدرة مؤسسة كهرباء لبنان على توفير التيار لتصل ساعات التخزين في عدد من المناطق يوماً إلى 22 ساعة. ولم تعد المولدات الخاصة، على وقع شح الوقود، قادرة على تأمين المازوت اللازم لتغطية ساعات انقطاع الكهرباء، ما اضطرها بدورها إلى اتباع تقنين.

وتعرق المناطق كافة في ظلام داس، وتنتشر بشكل شبه دوري مقاطع فيديو وصور لأشخاص يناشدون المعنّين التدخل لتوفير الكهرباء من أجل تشغيل ماكينات الأكسجين لأطفالهم أو أفراد عائلاتهم؛ خصوصاً مناطق لا تتوفر فيها المولدات الخاصة. وكانت استغاثة رجل نهاية الشهر الماضي في مدينة طرابلس (شمال لبنان) لإنقاذ طفلة المصابة بالربو قد أشعلت تحركات احتجاجية في الشارع وانعكست هذه الأزمات على إدارات الدولة ومؤسساتها التي يبدو واضحاً أنها تتداعى نتيجة انقطاع الكهرباء وانقطاع الحبر والأوراق، فيجدها توقف العمل في وزارة الخارجية بسبب انقطاع مادة المازوت اللازمة لتشغيل المولدات، نتيجة انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، توقفت صناديق الجمارك في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت عن قبض الرسوم بسبب عدم توافر الأوراق والمحابر، ما أدى إلى مشكلة في حركة الشحن. وتزامن ذلك مع توقف كل المعاملات في أحد مركز الأمان العام بسبب انقطاع الكهرباء، وتعطل المولدات الكهربائية، كما توقفت أنظمة أجهزة الكمبيوتر التابعة لوزارة المالية في قصر



واعطينا المصارف الاستقلالية المطلوبة... وهذا ما فعلته الأرجنتين التي نهضت مجدداً قبل أن تسقط من جديد لأنها تخلت باكر عن هذا النظام».

ويقدّر البنك الدولي أنه في عام 2020 انكمش إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة 20,3 المائة، بعد انكماشه بنسبة 6,7 في المائة عام 2019. وقد انخفضت قيمة إجمالي الناتج المحلي للبنان من نحو 55 مليار دولار أميركي عام 2018 إلى ما يُقدَّر بنحو 33 مليار دولار أميركي عام 2020. في حين انخفض نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بنحو 40 في المائة من حيث القيمة الدلارية.

ويتوقع البنك الدولي أن يرتفع معدل الفقر في لبنان ليشمل أكثر من نصف السكان خلال العام 2021. وهو ما يتوافق مع توقعات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)؛ حيث أشارت إلى ارتفاع معدل الفقر من 28 في المائة إلى 55 في المائة بين العامين 2019 و2020.

ويعد مصرف لبنان منذ سنوات سياسة دعم، لقطاع الكهرباء، وسعها لتشمل أكثر من قطاع بعد اندلاع الأزمة عام 2019. لكن مع نفاذ الاحتياطات بالدولار، وجد نفسه مضطراً في الأسابيع الماضية للانطلاق بعملية ترشيد الدعم، وصولاً لرفعها تماماً. وهو ما يؤدي لانفاق الأزمات كافة. وأقر مجلس النواب اللبناني، الأربعاء، بطاقة تمويلية مخصصة للأسر الأكثر فقراً بالتزامن مع بدء رفع

تحتوَق المصارف عن إعطاء الروائع بالدولار، إذ يبلغ سعر الصرف حالياً نحو 18000 ليرة لبنانية للدولار الواحد، بينما يستمر سعر الصرف الرسمي على عتبة 1500 ليرة للدولار. ومع بقاء الرواتب على ما كانت عليه، اندحر أكثر من نصف اللبنانيين إلى ما دون خط الفقر وفقدوا قدراتهم الشرائية. وقد مرصدا الأزمة في الجامعة الأميركية في بيروت أخيراً أن أسعار السلع الغذائية ارتفعت 1100 في المائة، لافتاً إلى أن تضخم أسعار المواد الغذائية الأساسية خلال شهر يونيو (حزيران) سيبلغ 72 في المائة من الأسر تتعسر في تأمين طعامها.

من جهةها، تقول الحكومة ليل منصور، الأستاذة الجامعية والباحثة في الشأنين الاقتصادي والمالي: «نحن لا نزال في بداية الأزمة الاقتصادية، طالما لم يحصل حتى الساعة اعتراف بالأزمة من قبل المسؤولين اللبنانيين، لأن الاعتراف لا يكون بالتحصيرات، إنما باتخاذ إجراءات لمعالجتها». وتوضح منصور لـ«التشرق الأوسط» أن «الوضع اللبناني الحالي لا يشبه ما كان عليه الوضع في اليونان وقبرص، لأن أزمتهما كانت مصرفية لا نقدية، والفارق كبير جداً بينهما. فآزمة سعر الصرف في لبنان هي التي أدت لاحتجاج الودائع في المصارف بعد استنزاف الاحتياطي الإزمي». وتضيف: «في كل بلد مذوّل (لديه زفاهية استخدام عملة غير العملة المحلية، وفي حالة لبنان الدولار) عندما تحصل أزمة في سعر الصرف

ستنتج أكثر من 90 في المائة من قيمتها أمام الدولار، إذ يبلغ سعر الصرف حالياً نحو 18000 ليرة لبنانية للدولار الواحد، بينما يستمر سعر الصرف الرسمي على عتبة 1500 ليرة للدولار. ومع بقاء الرواتب على ما كانت عليه، اندحر أكثر من نصف اللبنانيين إلى ما دون خط الفقر وفقدوا قدراتهم الشرائية. وقد مرصدا الأزمة في الجامعة الأميركية في بيروت أخيراً أن أسعار السلع الغذائية ارتفعت 1100 في المائة، لافتاً إلى أن تضخم أسعار المواد الغذائية الأساسية خلال شهر يونيو (حزيران) سيبلغ 72 في المائة من الأسر تتعسر في تأمين طعامها.

من جهةها، تقول الحكومة ليل منصور، الأستاذة الجامعية والباحثة في الشأنين الاقتصادي والمالي: «نحن لا نزال في بداية الأزمة الاقتصادية، طالما لم يحصل حتى الساعة اعتراف بالأزمة من قبل المسؤولين اللبنانيين، لأن الاعتراف لا يكون بالتحصيرات، إنما باتخاذ إجراءات لمعالجتها». وتوضح منصور لـ«التشرق الأوسط» أن «الوضع اللبناني الحالي لا يشبه ما كان عليه الوضع في اليونان وقبرص، لأن أزمتهما كانت مصرفية لا نقدية، والفارق كبير جداً بينهما. فآزمة سعر الصرف في لبنان هي التي أدت لاحتجاج الودائع في المصارف بعد استنزاف الاحتياطي الإزمي». وتضيف: «في كل بلد مذوّل (لديه زفاهية استخدام عملة غير العملة المحلية، وفي حالة لبنان الدولار) عندما تحصل أزمة في سعر الصرف

الإقليمية»، لافتاً في تصريح لـ«التشرق الأوسط» إلى أن «التمعن بهذه المشكلة يجعلنا نفهم لماذا لبنان متأزم أكثر وغير قادر على الخروج من الفجوة المالية الكبيرة التي يتخطى فيها». ويصف ياسين الأزمة الثالثة، بـ«أزمة إدارة الحكم»، معتبراً أن «الحديث عن أزمة نظام تيسيط للمشكلة التي تكمن بإدارة التعددية والاختلافات». ويضيف: «حق الفيتو مثلاً يعطل البلد منذ سنوات، ما ينعكس على كل شيء وبخاصة على عزبنا عن التعاطي مع الأزمة المالية الاقتصادية كما التعاطي مع المجتمع الدولي وإدارة قطاعات مهمة. ففوة الفيتو موجودة في أسس الأمور كتعيين موظف، أو إنتاج كهرباء»، مشدداً على وجوب حصول «نقاش وطني لتحديد من يلعب دور الحكم، الذي يفترض برأيي أن يلعبه رئيس الجمهورية فلا يكون منتصف. لكن للأسف ومع التركيبة اللبنانية الحالية وتنافس الجماعات بطريقة تعزّز سياسات الهوية، تحوّل الرئيس طرفاً لا مرجعاً فوق الاختلافات بين الجماعات».

ويرى ياسين أن هذه الأزمات الة تعمق أكثر المسألة اللبنانية، ما يضعنا أمام حالة «استعصاء للحلول تؤثر على كل شيء، وهو ما نشهده على مستوى القطاعات الحيوية حيث إنّه لا إدارة صحيحة لموضوع المحروقات والدعم والطاقة والقطاع الصحي، والتعليمي، والبيئي... بجانب أن المؤسسات ما عادت لديها قدرة على التعاطي مع شؤون الناس وهي تضعف نتيجة غياب التمويل والدعم الخارجي». ويتابع: «إذا استمرنا على هذا الخنوال فستطول الأزمة وستستمر لسنوات. البنك الدولي وضع مدة زمنية من 29 سنة، بأسوأ سيناريو، و12 سنة في أفضل سيناريو كي تعود لحجم الاقتصاد الذي كان قبل الأزمة. وهذا لا يمكن أن يحصل إلا إذا حصل تعاظ جدي مع الأزمة متوافق مع استقرار سياسي وإعادة إحياء قطاعات معينة، والعمل على سد الفجوة المالية من خلال الافتتاح على تمويل دولي مرتبط بإصلاحات جديّة، عندما يمكن أن يتحرك الاقتصاد اللبناني، خاصة أن المجتمع اللبناني بنهاية المطاف مجتمع حيوي، لكن كل ذلك يتطلب قراراً سياسياً واضحاً».

ووفق البنك الدولي، تؤثر الأزمات التي يتخطى فيها لبنان على 4 خدمات عامة أساسية، هي الكهرباء، ومياه الشرب، والصرف الصحي، والتعليم. كابوس سعر الصرف من ناحية أخرى، هناك كابوس «سعر الصرف» مع فقدان الليرة اللبنانية خلال أقل من

بيروت، بولا أسطیح

يواجه لبنان اليوم عدداً قياسياً من الأزمات، تجعل مواطنيه بحالة صدمة، تفسر عجزهم عن التحرك، كما فعلوا في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 للإطاحة بالمنظومة الحاكمة. إذ تراهم منمهمكين بتأمين قوتهم اليومي ومقومات الاستمرار والصمود بعد فقدان معظمها نتيجة نزوب احتياطي الدولار الأميركي لدى مصرف لبنان (البنك المركزي)، ما يهدّد بانهايار كل القطاعات، وأبرزها قطاع الطاقة والقطاع الصحي... بعدما تلاشى معظم القطاعات الأخرى.

أزمة «فريدة من نوعها»

«البنك الدولي» أعلن في أحدث تقاريره أن «الأزمة اللبنانية قد تكون إحدى أشدّ أزمات، على مستوى العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر، نتيجة كساد اقتصادي حاد ومزمّن». أما مرصد الأزمة في الجامعة الأميركية في بيروت فأقر بأن «خطر سقوط لبنان في مرتبة الدول الفاشلة بات واقعاً»، وذكر أن «مؤشر الدول الفاشلة»، الذي يصدره «البنك الدولي» العالمي من أجل السلام»، يبرز تراجع لبنان 6 مراكز في الترتيب العالمي بين عامي 2020 و2021؛ حيث بلغ تراجعها خلال 5 سنوات 36 مركزاً ليصبح ترتيبه في عام 2021 بين الـ34 دولة الأكثر فشلاً من أصل 179 دولة يشملها التصنيف.

ويعتبر الدكتور ناصر ياسين، أستاذ السياسات والتخطيط في الجامعة الأميركية في بيروت والمُشرّف على «مرصد الأزمة»، أن «الأزمة اللبنانية لا تشبه أي من الأزمات الأخرى التي شهدناها في العقود الماضية»، موضحاً أنها «عبارة عن 3 أزمات كبيرة، مرتبطة الواحدة بالأخرى، الأزمة الأولى، أزمة الفجوة المالية المقدرة بنحو 3 مليارات دولار والمكونة من 3 أضع، تعثر المصارف، وإفلاس مالية الدولة، وتراجع موجودات مصرف لبنان، وهذه مجتمعة تشكل سابقة غير موجودة في أي دولة أخرى، ومن الصعب الخروج منها نتيجة صعوبة إعادة تكوين الأموال، لأن الأزمة الاقتصادية، خاصة من الحاجة الماسة لضخ أموال من الخارج».

أما الأزمة الثانية، بحسب ياسين، فتكمن في «الدور الذي يلعبه بعض الأفرقاء اللبنانيين في الأقليم، وارتباط أحزاب وجماعات لبنانية بالصراع الإقليمي، ما أدى لازدياد العزلة الإقليمية وخسارة لبنان التصنيص العربي، حتى الحصانة الدولية. وحل هذه الأزمة يتطلب نقاشاً على مستوى وطني لتحديد دور لبنان والأفرقاء اللبنانيين في الصراعات

الأمن في عين العاصفة

والممتلكات العامة والخاصة».

وكان فهمي أعلن في مارس (آذار) الماضي أن الوضع الأمني في لبنان «تالسي» وأن البلد بات «مكتسوفاً على الاحتمالات كافة وليس فقط اعتباراً، لافتاً إلى أنه لم يعد بمقدور القوى الأمنية تنفيذ 90 في المائة من مهامها.

ووفق «الشركة الدولية للمعلومات»؛ ازدادت عمليات القتل والسرقة منذ مطلع عام 2021، فارتفعت جرائم القتل بنسبة 45,5 في المائة، أما جرائم السرقة فارتفعت بنسبة 144 في المائة، في حين استقر عدد السيارات المسروقة على 115 سيارة خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير.

وبحسب رئيس مركز «التشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري - أنيجم» رياض قهوجي، فإن «المجتمع الدولي يسعى جاهداً لمنع انهيار الوضع

كانت معهم عند خروجهم من سور ماركت كبير قبل فرارهم بعيداً، ما يجعل كثيراً من اللبنانيين يتقانون الخروج ليلاً وارتياح مناطق معينة.

وفي تصريح لـ«التشرق الأوسط» الشهر الماضي، قال وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال، محمد فهمي، إنه كان قد تبّه منذ مارس (آذار) الماضي على تدهور الوضع الأمني المجتمعي، «وتعرضنا حينها لهجمات وحملات، وتبين أنني كنت محقاً... اليوم هناك خوف من الأسوأ ومن تدهور الأمن المجتمعي أكثر؛ لأن هناك كثيراً من الناس الجائعة وهم يستطيعون أن يتحملوا كل شيء إلا جوع أولادهم؛ لذلك ما دام الوضع على ما هو عليه؛ فسنستدرد الفوضى، لكنها لن تتحول إلى فوضى تامة». وأضاف فهمي: «سنعمل بكل ما أوتينا من قوة للمحافظة على القوانين والنظم المعتمدة، وسنحمي المواطنين

يؤسس انهيار القطاعات وتلاشي مؤسسات الدولة لفوضى عامة قد لا تتمكن الأجهزة الأمنية من استيعابها وحصرها. وقد بدأت المؤشرات الأخيرة تتراكم، ما يفاقم الهواجس من انفجار أمني قد يحصل في أي لحظة، لذلك ترى الأمنيين في حالة من الاستنفار غير المعلن.

وتشهد معظم المناطق عمليات سطو وسلب؛ بحيث سجّل أكثر من حادثة توقيف صهاريج المحروقات بالforce والاستيلاء عليها، والاعتداء على سائقين ينقلون حليباً للأطفال ومستلزمات طبية وزينياً. كذلك جرى تداول إقدام عدد من الأشخاص على سلب مواطنين الأكياس التي

قالوا



الأمني وانتشار الفوضى في لبنان، لما من ذلك من تداعيات خطيرة، منها تدفق اللاجئين نحو أوروبا». واعتبر في تصريح لـ«التشرق الأوسط» أن «الجهود الدولية لن تنجح من دون تحرك القوى السياسية للاتفاق على حلول جذرية لخلافاتهم السياسية وإجراء إصلاحات تمكن صندوق النقد الدولي وجهات خارجية لمساعدة لبنان على الخروج من أزمته المالية والاقتصادية».

وحسب قهوجي، فإن «شكل الانهيار الأمني إن حصل سيكون انتشار السلاح وظهور مجموعات مسلحة تسيطر على أحياء ومناطق بشكل مذهبي وطائفي، أي أن ذاتي شبيهة بفترة الحرب الأهلية، وإنه في تلك المرحلة «ستواجه الأجهزة الأمنية خطر الانقسام، وقد نشهد دخول قوات أجنبية للبنان لحماية مصالحها، كما هو الحال في سوريا».

«إننا نشهد تصاعداً حاداً في التوتر عند الحدود التاجيكية - الأفغانية... لقد احتلت حركة (طالبان) خلال وقت قصير جزءاً كبيراً من الأراضي الحدودية، وهي تسيطر حالياً على نحو ثلثي الحدود مع تاجيكستان».

المتحدة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا

«أنا سعيدة لاستقبال الشعلة الأولمبية مع هذا التراث الذي نبرزه بفخر عندنا وفي الخارج... إلا أن تنظيم الألعاب الأولمبية خلف أبواب موصدة هو أمر يدمي القلب... وإنني لأطالب السكان بمتابعة الألعاب من منازلهم بطريقة آمنة».

يوريكو كوكي عمدة العاصمة اليابانية طوكيو

«إذا اكتشفنا وصول أشخاص جاءوا (من إيطاليا) لحضور نهائي بطولة أمم أوروبا في لندن) من أجل كرة القدم فقط، فإنه لن يسمح لهم بدخول البلاد، كما جرى إلغاء الكثير من الرحلات الجوية بناءً على ذلك».

وزير النقل البريطاني غرانت شابس

«إن السائحين الأجانب يشعرون بالحنن عقب عودتهم إلى وطنهم لأنهم شعروا بمان أكثر في مصر... لم أتلق أي شكوى من دول أخرى بشأن سائحين مصابين بفيروس (كوفيد-19) فقط، خطابات من سفراء الكثير من الوضع في مصر بأنه رائع وآمن للغاية».

وزير السياحة المصري خالد الغداني

ب«البطلة التونسية والعربية والأفريقية».

هذا، وفاجأ رجل الأعمال التونسي العالمي بعد تتويجها في «رولان غاروس» عام 2011، عندما أعلن للصاحفين أن ابنته لم تحقق مجرد انتصار رياضي، بل حققت إنجازاً تاريخياً في ظرف مئتين ووطنياً ودولياً... فاهدت وهي في الـ16 من عمرها «الانتصار إلى شباب الثورة التونسية الطموح والشباب العربي»، ونوهت سميرة الشفيقي، أم أنس، منذ تتويج 2011، بقدرات ابنتها التي تطورت من مجرد «طفلة مرافقة لوالديها» لتشارك أحياناً في «جمع كرات المضرب» إلى لاعبة دولية تحقق انتصارات في دورات عالمية. أما جادة أنس، الحاجة بوراوية بوصفارة، فكان قد نقل عنها في تصريحات صحافية منذ إنجاز حفيدتها في «رولان غاروس» عام 2011، قولها «أنس التي تملكني التي أتق في نجاحها وتفوقها. وكنت أتابعها بكل شغف وأدعو ليلاً ونهاراً بأن يوفقها الله، والحمد لله على نجاحها». وفي الوقت نفسه، توقع نبيل مليكة، مدرب أنس في الفئات العمرية الشابة منذ 2011، نجاحها بأن تخوض تجارب دولية أكبر، وفنسر تفاؤله المبكر بما وصفه بعزميتها الفولاذية وصبرها وإصرارها.

التدوينات ساسة تونسيون من مختلف المواقع والتيارات، بينهم رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان وزعماء من الائتلاف الحاكم والمعارضة. كذلك، اعتبرت ناشطات حقوقيات تتويج أنس جابر انتصاراً جديداً للمرأة التونسية والعربية «رغم محاولات المحافظين والمتطرفين النيل من حقوقها ومن مكانتها والتقليل من فرص بروزها». وربط أيضاً خبراء في علم الاجتماع بين انتصارات أنس الرياضية وفوز فتيات بالمراتب الأولى وطنياً في امتحانات الثانوية والجامعات. وبرزت عالمية وسائل الإعلام والمواقع الاجتماعية التونسية صوراً وفيديوهات كثيرة تبرز انتصاراتها وتتويجها والكؤوس التي فازت بها إلى تونس وإلى كل الرياضيات والرياضيين في بلادها وفي العالم العربي، وإلى زوجها كريم وأبويها رضا وسميرة وكل أفراد عائلتها ومدربيهما وكل من آمن بها منذ كانت طفلة ثم مشاركة عادية في رياضة «الصفريات والأواسط» (أو «الوسطيات»).

الغني عصام الجلولي مع مربيتها البدني زوجها كريم كمن.

التفاؤل والأمل... زمن الإحباط

على سعيد آخر، كشفت مئات آلاف التدوينات في وسائل التواصل الاجتماعي التونسية والعربية بعد انتصارات أنس جابر أخيراً في بريطانيا رغبة من تيار كبير من الشباب واليهود في تونس والعالم العربي في التنويه بـ«خبر مفروح زمن الإحباط والهزائم وخيبات الأمل».



هدية لشباب «الثورة»

تتويجات... ونش طويل

تطول قائمة تتويجات أنس جابر وانتصاراتها وطنياً وعالمياً قبل بلوغها ربع نهائي ويمبلدون قبل أيام. إذ إنها توجت في دورة تونس الدولية لكرة المضرب في ثلاث مناسبات (2013 و2014 و2016)، وقبل تلك المحطات وبعدها، توجت في دورات الدار البيضاء (المغرب) وأنطاليا (تركيا) عام 2010. وفي البطولة الفرنسية (رولان غاروس) لفئة الشابات عام 2011.

ثم عام 2017، دخلت سباق أفضل 100 لاعبة محترفة بعد بلوغها الدور الثالث في «رولان غاروس». وفي 2018، وصلت إلى نهائي دورة مسكو الدولية، بيد أنها تعرضت للإصابة وخسرت اللقب الذي أوشكت أن تفوز به، لكنها حققت أفضل تصنيف في مسيرتها ببلوغها المركز 61 عالمياً بعد ذلك، في ديسمبر (كانون الأول) 2019 فازت أنس بجائزة «أفضل رياضية عربية للعام 2019».

ثم كانت محطة تتويجها الأكبر عامي 2020 و2021 بين أستراليا والخليج ثم فرنسا وبريطانيا. بعد هذه المسيرة المتحمزة، يتساءل البعض عما إذا كانت أنس جابر ستتمكن من تحسين موقعها في التصنيف العالمي في هذه الرياضة الفردية... أم يتسبب تقدمها في السن نسبياً في انسحابها تدريجياً، مثلما حصل بالنسبة لعدد كبير من زميلاتها وزملائها؟

كأنما ما كان الجواب، لا شك في أن انتصارات أنس جابر، شرقاً وغرباً، انعشت الأمل في نفوس الشباب التونسي والعربي عموماً، والرياضيين خاصة، واقتعتهم بأن المعززة والتعب يمكن أن يحققا المعجزات.

تجدد الإشارة إلى أن أنس وأسرتهما كانتا قد اقتحمتا عالم مواقع التواصل الاجتماعي والاعلام منذ حققت نجمة كرة المضرب التونسية عام 2011 انتصارات فاجأت الرياضيين في العالم والمشاركين في البطولة الفرنسية (رولان غاروس) لفئة الشباب/الأواسط. ومنذ ذلك المحطة وصفت وسائل الإعلام العربية والعالمية أنس جابر بـ«أميرة كرة المضرب العالمية الصاعدة»، وصارت توصف

غير أن عدداً من محبي النجمة الصاعدة والمعجبين بقدراتها، داخل قطاع الرياضة والإعلام، اعترضوا على قرار إبعاد الزوج المدرب، وشنوا حملة إعلامية شملت مواقع التواصل الاجتماعي. ونجحت الحملة، بصدد قرار حكومي بالتعميد لكون، بعد جلسة رسمية في مكتب وزيرة الشباب والرياضة السابقة ماجدولين الشارني، وحسب محرز بوصيان، الرئيس السابق لجامعة كرة المضرب التونسية، أن نجاح أنس جابر بإحراز لقب عالمي في بريطانيا واللقاب دولية كثيرة شرقاً وغرباً مرتبط بتعاون مربيتها

لها، وتحذروا في تصريحات صحافية عن «بؤة معنوية لها».

الزوج والمدرب

إلا أن الدعم الأكبر الذي حظيت به أنس جابر خلال السنوات الخمس الماضية جاءها أساساً من زوجها كريم كمن، النجم الرياضي الذي ولد لآب تونسي وأم روسية، وبدأ مشواره الرياضي في العاصمة الروسية موسكو.

ولقد أعربت أنس جابر على صفحاتها في موقع «فيسبوك»، بعد فوزها بليقها العالمي الأول في مدينة برمنغهام البريطانية الشهر الماضي، عن شكرها كل من آمن بها ودعمها. وخضت بالشكر مديرتها تونسين، ونوهت تحديداً بمربيتها الغني عصام الجلولي، ومدربها البدني زوجها كريم كمن، ورئيسة الاتحاد التونسي لكرة المضرب سلمى المولهي ومساعدتها.

كريم كمن يعد، في الواقع، من أبرز لاعبي المبارزة ومدربي اللياقة البدنية التونسيين الشباب الذين اكتسبوا خبرة طبية في روسيا. ويفسر جانب من تائق زوجته عالمياً مرافقته لها وإشرافه المباشر على الممارسات التي تضمن تحسين لياقتها البدنية وقدرتها على الصمود أمام منافساتها. وبالفعل، نشرت وسائل الإعلام مراراً صوراً طريفة عن أنس وزوجها كريم في «فواصل تدريب استثنائية» قبيل مقابلاتها في غرقةما في الفندق. كذلك نجح «الزوج المدرب» في تأمين دوره عندما وقلته وزارة الشباب والرياضة التونسية، وسمحت له بالتفرغ

الدعم الأكبر الذي حظيت به أنس جابر خلال السنوات الخمس الماضية جاءها أساساً من زوجها كريم كمن

للتدريب زوجته النجمة ومرافقتها.

وكانت قد تباينت المواقف من تمديد تكليف كريم كمن هذه المهمة بعد تائق أنس في بطولة روسيا عام 2018؛ إذ أصدرت وزارة الشباب والرياضة قراراً بإنهاء التكليف، ودعته لتولي وظيفة جديدة في مقر الوزارة. وبسرّ البعض داخل الوزارة (جامعة رياضة التنس) القرار بحاجة النجمة الرياضية إلى التفرغ للتدريب الرياضي بعيداً عن تشويش الزوج المرافق». واتهم بعض الإعلاميين من «غيريين» من أنس داخل اتحاد كرة المضرب التونسي ووزارة الرياضة بالوقوف وراء ذلك القرار. ومن جانبها، اتهمت أنس هيئات تونسية في مرحلة سابقة بالتقصير في دعمها مادياً؛ لأنها أسندت لها دعماً «متواضعاً جداً» قيمته 50 ألف دينار سنوياً (نحو 20 ألف دولار أميركي).

حققت نجمة كرة المضرب التونسية والعربية أنس جابر (26 سنة) خلال الأسبوع المنصرم إنجازاً تاريخياً، تونسياً وعربياً، عندما بلغت ربع نهائي فردي السيدات في نهائيات ويمبلدون (البطولة البريطانية لكرة المضرب بلندن. وجاء إنجاز جابر هذا في أعقاب سلسلة من الانتصارات حققتها منذ 2010 في العديد من البطولات الدولية من أستراليا، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والمغرب، وتركيا... إلى روسيا والبطولة الفرنسية (رولان غاروس) بباريس.

وحقاً، فجرت انتصارات أنس جابر حملة مساندة غير مسبوق لها وللرياضيات التونسيات والعربيات في المواقع الاجتماعية، وتصدرت صورها مع مربيتها وزوجها (نصف الروسي) كريم كمن، وأمها سميرة - وهي لاعبة كرة مضرب أيضاً - وكانت أنس قد بدأت مغامرتها الرياضية بمجرد مرافقة أمها وجمع الكرات لها وللمتبارين معها في ملاعب كرة المضرب وقاعات الرياضة والفنادق السياحية.

بدأت مشوارها في الملاعب مرافقة لأهلها... وزوجها ومدربها «نصف روسي»

أنس جابر... نجمة ويمبلدون التونسية أول عربية في ربع نهائي السيدات

رجل الأعمال رضا جابر من مواليد مدينة قصر هلال في محافظة المنستير موطن الحبيب بورقيبة. ثم نشأت وتعلمت في مدينة حمام سوسة، موطن الرئيس السابق زين العابدين بن علي، حيث استثمر أبوها أمواله ومارست أمها رياضتها المفضلة كرة المضرب في قاعات الرياضة بالفنادق السياحية.

وقد بدأ نجم أنس جابر، الطفلة ثم الشابة المولعة بكرة المضرب، مثل أمها، منذ 2007 عبر سلسلة من الانتصارات حققتها على البطلة التونسية نور عباس، ثم على عدد من النجمات العربيات والعالميات الشابات، ثم المحترفات... بما في ذلك البطولتان الفرنسية في 2010 والبريطانية في 2011، اللتان تعدان مع البطولتين الأمريكية والأسترالية بطولات «المجموعة الكاملة» (الغراند سلام).

ولدت أنس جابر في منطقة «الساحل التونسي»، (إلى الجنوب من تونس العاصمة) موطن رئيسي تونس السابقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي وغالبية كبار المسؤولين في الدولة ورجال الأعمال في البلاد. وأورد توفيق جابر، السفير والمدير العام في وزارة الخارجية، في تصريح له، للشرق الأوسط، أن أنس، ابنة شقيقه



تونس: كمال بن يونس

ابنة الساحل التونسي

في مشوار تونس ونجوم الرياضات الفردية قصة طويلة لـ «نور قرطاج» من العدو الريفي إلى السباحة

تونس، الشرق الأوسط

برزت الرياضات الفردية في تونس منذ عهد إمبراطورية قرطاج. وهي التي هيمنت على كامل الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط وجنوب أوروبا طوال قرون، قبل أن تحتلها قوات روما عام 146 قبل الميلاد ثم تتخذ منها مقراً ثانياً لإمبراطورية الرومان ولحراؤها الاقتصادية والعلمية والرياضية، بما في ذلك الرياضات الفردية التي أقامت لها مسارح وملاعب عمومية ضخمة. وفي عهد الاحتلال الفرنسي اتخذ الوطنيون من الرياضات الجماعية والفردية واجهة لدعم حركة التحرر الوطني، فشكلت أندية وفرق ومجموعات نافست الرياضيين الفرنسيين، ولا يزال بعضها يدعم فنياً إلى جانب الرياضات الجماعية. لكن بعض نجوم الرياضات الفردية في تونس «عصاميون»، ولعل أبرزهم محمد القمودي، نجم الألبيني وطلع في العدو الريفي والمسافات الطويلة، خلال عقدي الستينات ومطلع السبعينات من القرن الماضي. ولقد برز «الشباب العسكري الفقير» محمد القمودي فجأة في مسابقات بين صفات العسكريين، ثم أصبح نجماً وطنياً وعالمياً فاز على

أبطال دوليين في دورات نظمت في المكسيك واليابان وعواصم عربية وغربية.

أيضاً، من بين الأبطال الأولمبيين والعالميين الذين أنجبتهم تونس خلال العقود والسنوات الماضية، بطلة الملامكة كمال بوعلي، ونجم رياضة السباحة العالمي «قرش المتوسط» أسامة الملتوي، وسارة بسباس (المسابقة)، وأنس جابر ومالك الجزيري في كرة المضرب، وحببية الغريبي في ألعاب القوى، وغيرهم من نجوم في رياضات فردية مثل الملامكة والجودو والمصارعة ورفع الأثقال والكاراتيه والتايكواندو. كذلك، تاهل خلال العقود الماضية تونسيون وتونسيات في بطولات العالم برياضات أصحاب الحاجات الخاصة في اختصاصات مختلفة. وبالنسبة للاعبين الأولمبيين المقبلة في اليابان، تاهل منذ العام الماضي 29 مشاركاً تونسياً في الألعاب الفردية للمنافسة في طوكيو. هو ما أعاد للاذهان الألعاب الأولمبية الأولى التي أقيمت في طوكيو عام 1964 وشارك فيها النجم محمد القمودي.

هذا، وسجلت المشاركة التونسية إلى حد الآن حضورها في 8 رياضات فردية رغم تغيب رياضيين

محمد القمودي عندما تفوق على نجوم أميركا وأوروبا واليابان في الألعاب الأولمبية

وربما ضياع عدة بسبب جائحة «كوفيد - 19». أما عن المشاركين في الألعاب الفردية بطاقة التأهل الأولمبياد طوكيو بعدما خاضوا التصفيات التأهيلية في البطولة الأفريقية والدولية، بينما تاهل 18 رياضياً آخرون بطاقة مباشرة مؤهلة لأكثر تجمع رياضي كوني. وكانت الملامكاتان التونسيات خلود الحليمي (في وزن أقل من 57 كلغ) ومريم الحمراي (في وزن تحت 60 كلغ)، من بين آخر الرياضيين الفائزين

بورقة العيون إلى الأولمبياد الدولية، بعدما حققن البطولة الأفريقية في رياضة الفنون القتالية. وهنا تجدد الإشارة إلى أن الرياضيين المتاهلين يتوزعون على 15 مسابقة فردية، وتشارك تونس في رياضتي الملامكة والتجديف في صفوف السيدات لأول مرة في تاريخ الألعاب الأولمبية. كما أن القائمة الرسمية يُضاف إليها 11 رياضياً ومن بين ما حفله الأرشيف لهذا الدبل التونسي العربي قبل أكثر من 50 سنة:

الميدالية الذهبية: 1968 «البطولة المغاربية لألعاب القوى» / الميدالية الذهبية 5000 متر/ 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1969: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1970: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

البطولة المغاربية للعدو الريفي:

الميدالية الذهبية: 1967

الميدالية الذهبية: 1967

الميدالية الذهبية: 1969

المجلس الدولي للرياضة العسكرية:

الميدالية الذهبية 5000 متر/ 10000 متر

1962: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1962: الميدالية الذهبية 10000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1964: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1964: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1965: الميدالية الذهبية العدو الريفي / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية العدو الريفي / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية العدو الريفي / 10000 متر

بطولة تونس للعدو الريفي:

الميدالية الذهبية: 1962، 1963، 1965، 1968، 1971، 1972، 1975، 1976

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر / 10000 متر

1968: الميدالية الذهبية البرونزية 10000 متر / 10000 متر

1972: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

1963: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1967: الميدالية الذهبية 5000 متر / 10000 متر

1971: الميدالية الفضية 5000 متر / 10000 متر

«بطولة العالم للعدو الريفي: 1965: الميدالية البرونزية

1964: الميدالية الفضية 10000 متر

عندما وقف الرئيس الصيني شي جينبينغ في قلب ساحة «تيان آن من» (بوابة السلام السماوي) بوسط العاصمة الصينية بكين، قبل أسبوع تقريباً، محتفياً بمئوية تأسيس «الحزب الشيوعي» عام 1921 كان الرئيس الحالي يتحدث من الميدان نفسه الذي شهد ميلاد «جمهورية الصين الشعبية» عام 1949، ويستخدم اللغة ذاتها، ويستند إلى

الهيكل السياسي نفسه القائم منذ قرن. مع هذا، هل يمكن القول إن الصين التي تضم عاصمتها راهناً «نحو مائة ملياردير» هي الدولة التي حلم بها «الرفاق المؤسسون» للحزب على رأسهم ماو تسي تونغ، ونظروا لاشتراكيته...؟ وهل بات «الحزب الشيوعي» الصيني الذي ينضوي في عضويته الآن أكثر من 95 مليون عضو ينتهج

أفكار مؤسسيه نفسها...؟ وكيف تمكّن الحزب والدولة من خوض غمار تحديات محلية وإقليمية ودولية شتى غيرت وجه العالم من دون أن يتزحزح «الشيوعي» عن سدة الحكم؟ والأهم أنه وفي الآن نفسه لم يخفق الحزب - تقريباً - في القفز بمعدلات النمو التي تضع الصين الآن في المركز الثاني بين أكبر اقتصادات العالم.

ماو عارض انتقاد السوفيات لحقبة ستالين... وتجربة «القفزة الكبرى» أضرت بحكمه

الحزب الشيوعي الصيني: 100 سنة من التجربة والخطأ

القاهرة: محمد نبيل حلمي

لا يمكن فهم طبيعة الأمر أو الإجابة عن الأسئلة المشروعة في مئوية «الحزب الشيوعي الصيني» إلا بالعودة إلى أجواء ما قبل تأسيسه؛ فعندما كان صوت الثورة البلشفية الروسية (1917) يتردد في جنبات العالم، كان الصينيون من أوائل الذين التقطوا صده، وسريعاً ما نظموا صفوفهم منطلقين من هدفين؛ أولهما: وطني يتمثل في مجابهة مساعي السيطرة الأجنبية على بلادهم، وثانيهما: هدف اجتماعي بمواجهة الفقر المتجذر بين الصينيين حينها.

في عام 1921 تبلورت النواة الأولى لـ «الحزب الشيوعي الصيني» الذي شهد مدينة شنغهاي، كبرى مدن الصين تأسيسه، ويومذاك، كان ماو تسي تونغ أحد ممثلي الأقاليم المشاركة في إطلاق الحزب. غير أن طبيعة الحزب الأممي دفعته في حينه إلى الاستجابة لطلب التحالف مع «الحزب الوطني (الكومينتانغ)» باعتبار أنهما أصحاب توجه واحد يتمثل في القضاء على الإقطاعيين من أصحاب الأراضي.

استغرق الأمر نحو ست سنوات قبل أن ينفك للمرة الأولى التحالف بين الشيوعيين والوطنيين، ولتبدأ فصول معركة بينية ارتد على أثرها ماو إلى ريف الصين، حيث بدأ في زراعة بذور تمايز فكري سيمتد فيما بعد بطوال التجربة الشيوعية ذات الخصائص الصينية. وكاويل خطوة في مسار «التجربة والخطأ» اعتمد الشيوعيون الصينيون على تطوير طبقة الفلاحين بدلاً من طبقة العمال «البروليتاريا» التي كان يركز عليها الفكر الماركسي أساساً لتحرير المجتمع وبناء الاشتراكية.

نتائج «القفزة غير المدروسة» التي انتهت في عام 1961، غير أن الفريق ماو كان له رأي آخر بعد نحو ذلك بخمس سنوات... التي شهدت ما عُرف بـ «الثورة الثقافية».

وقفة مع السوفيات

على الرغم من أن الاتحاد السوفياتي كان أول من اعترف بـ «جمهورية الصين الشعبية» عام 1949 وتوقع نشوء علاقة تعاون كبيرة بين «الشيوعيين الصينيين» ونظرائهم السوفيات، فإن ذلك لم يمنع من نمو الشقاق بين البلدين لأسباب مختلفة، بلغت ذروتها العقائدية في أواخر عقد الخمسينات من القرن الماضي. وبينما كانت موسكو تنفض تبعات حقبة جوزيف ستالين وتخوض مراجعات تعتقد «عبادة الفرد» أظهرت الصين، ممثلة في ماو تسي تونغ، رفضها لذلك، ووفق ما يورد الصحافي المتخصص في الشؤون الروسية، سامي عمارة، في مقال نشرته «إندبندنت عربية» في أبريل (نيسان) الماضي، فإن الصراع الحزبي احتدم بين شيين وموسكو، خاصة مع «ما كالتة الصين من اتهامات إلى القيادة السوفياتية بالتحريفية والتراجع عن المعتقدات الماركسية اللينينية، ورفض وإدانة الجانب الصيني لما أعلنه المؤتمر العشرين حول «إدانة عبادة الفرد»»، وحسب عمارة كذلك، فإن «ماو تسي تونغ أعلن صراحة (عن الخلاف) في موسكو خلال مؤتمر ممثلي العمال والأحزاب الشيوعية 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1957، في الذكرى الأربعين لثورة أكتوبر

معارك قومية

لم تمنع المعارك والمطاردات بين «الشيوعيين الصينيين» والوطنيين من التحالف بمواجهتي الغزو الياباني للصين في عام 1937؛ إذ انظم مقاتلو الجانبين في جيش واحد خاض معركة قومية للبلاد تراجع فيها إلى حد كبير الخلاف الحزبي. وبالوكالة من الحكومة العالمية الثانية (1939)، كانت قد صقلت تجربة «الحزب الشيوعي الصيني» الذي توسع ولم يعد ذلك الحزب المتوارثي في أقصى الشمال لتفاني هجمات الوطنيين في سنوات ما قبل مواجهة اليابانيين.

هذه الخطوة التحول من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي وحققاً، عبر البات تنظيمية صارمة لنوعية الزراعات والدفع باتجاه تسريع التصنيع، دخلت البلاد في منعطف ينظر له بعض المؤرخين باعتباره فترة «سجاعة» في تاريخ الصين، مؤكداً أن التمسك بتصدير المنتجات الزراعية لبعض الدول مقابل الحصول على أدوات صناعية وأسلحة كان له انعكاس سلبي على حياة الكثير من الصينيين الذين لقوا حتفهم بعد تلك المرحلة. ونتيجة لذلك، بدأ أن دور ماو التنقيذية في طريقها إلى الخوف بعدما حثها الحزب

«القفزة الكبرى»

بالعودة مرة أخرى إلى «التجربة والخطأ»، وإيماناً من ماو بتفرد الخصائص الصينية للماركسية، فإنه انتهج في عام 1958 كزعيم للحزب الشيوعي ورئيس للبلاد ما عُرف بـ «القفزة الكبرى إلى الأمام»، وكان هدفه من هذه الخطوة التحول من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي وحققاً، عبر البات تنظيمية صارمة لنوعية الزراعات والدفع باتجاه تسريع التصنيع، دخلت البلاد في منعطف ينظر له بعض المؤرخين باعتباره فترة «سجاعة» في تاريخ الصين، مؤكداً أن التمسك بتصدير المنتجات الزراعية لبعض الدول مقابل الحصول على أدوات صناعية وأسلحة كان له انعكاس سلبي على حياة الكثير من الصينيين الذين لقوا حتفهم بعد تلك المرحلة. ونتيجة لذلك، بدأ أن دور ماو التنقيذية في طريقها إلى الخوف بعدما حثها الحزب



هكذا ولدت «الثورة الثقافية»... وانتهت!

• مع تأكد فشل ماو يصبو إليه الزعيم الصيني ماو تسي تونغ من خطة «القفزة الكبرى» للتحول الصناعي، وتضرر قطاع غير قليل من مواطنيه، شعر ماو بمحاولات معارضة لتكريس مسؤوليته عن سقوط ضحايا جراء تلك الأزمة تمهيداً لإزاحته عن موقع القيادة في «الحزب الشيوعي». غير أن الزعيم التاريخي، المتسلح بخبرة السنين، سعى إلى تحويل موقفه إلى الضد. وبالفعل، أطلق عام 1966 ما يُعرف بـ «الثورة الثقافية»، التي عمل خلالها على تعنته جيل من الشباب ضد من قال إنهم «مخرفون»، وضالون عقائدياً، ومضطربون بالأيديولوجية الشيوعية». وهكذا فتح الباب واسعاً أمام هزلة الذين اجتذبهم فكرته - الذين عرفوا بـ «الحرس الأحمر» للثورة - «لتصحيح الأوضاع» في البلاد. غير أن نطاق تلك التحركات الشعبية ذات الطابع العنيف امتد إلى مستويات مختلفة، فطالبت أساتذة جامعات اصطادهم طلبتهم ونفذوا فيهم أحكام إعدام، فضلاً عن عمليات إنزال وتثقيب لكتاب، وكذلك طال التدمير مراكز دينية ومعابد وكتب.

وتطول عشر سنوات، ظلت (تشرين الأول) الاشتراكية، حين اتهم القيادة الحزبية السوفياتية بالسير في ركاب الغرب تحت شعار (التعاضد السلمي) الذي قال (ماو) إنه لا يتفق مع النظرية اللينينية».

صينية، الماركسية

لاحقاً، حملت سنوات ما بعد رحيل ماو (1976) تحولاً تدريجياً

الراحل، دينغ زياو بينغ، الإقدام على «مجموعة إصلاحات شاملة من أجل فتح قطاعي التجارة والاستثمار مع الدول الرأسمالية الغربية»، ولكن في الواقع يصعب القول، إنه ثمة اقتصاد انفتاحي حر تنافسي في الصين، كما لا يمكن في الآن نفسه اعتبار الأمر مُداراً بالكامل. ولعل ما يعطي صورة عن أحد الذين جرى إرسالهم إلى الريف للعمل في الزراعة بهدف (إعادة التثقيف). ولقد عمل في إحدى القرى النائية الفقيرة لمدة سبع سنوات، حيث عاش في كهف، وهذه التجربة تشكل أحد أهم فصول سيرته الشخصية في المراجع الحكومية».

وببعد وفاة ماو عام 1976، وُجّهت الاتهامات إلى 4 أشخاص من قيادتي الحزب (بينهم زوجة ماو تسي تونغ ولين بياو - المرشح الأول لخلافة ماو -) الذين عرفوا باسم «عصابة الأربعة»، بالمسؤولية عن الفوضى التي شهدتها البلاد خلال «الثورة الثقافية». للمعلم، تنضارب الأرقام بشأن ضحاياها بسبب التكتم الصيني على تفاصيلها، وكذلك العناية المبالغة في تعدادهم.

هذه الخصوصية الشيوعية الصينية عبر عنها الرئيس الحالي شي جينبينغ في كلمته أثناء الاحتفال بمئوية حزبه؛ إذ قال، إن «استخلاص الدروس من التاريخ بغية خلق مستقبل أفضل، يلزم مواصلة دفع (صينية الماركسية)، (إذ) تعتبر الماركسية في بناء الحزب والبلاد، كما هي روح حزبنا ورايتنا». وتابع شي «بتمسك (الحزب الشيوعي الصيني) بالمبادئ الأساسية



تضمن تحديات كبيرة، واعتماداً على منهجه ذاته في «الخصائص الصينية للماركسية»، فإن يُعرف بـ «صينية الماركسية» ربما بزوا بها مواطنهم ورفاقهم التحول التدريجي من الاشتراكية الصينية إلى الرأسمالية الصينية أيضاً. وهنا ينسب للقائد الصيني

تضمن تحديات كبيرة، واعتماداً على منهجه ذاته في «الخصائص الصينية للماركسية»، فإن يُعرف بـ «صينية الماركسية» ربما بزوا بها مواطنهم ورفاقهم التحول التدريجي من الاشتراكية الصينية إلى الرأسمالية الصينية أيضاً. وهنا ينسب للقائد الصيني

محطات مفصلية في مسيرة الشيوعية الصينية

1893 ميلاد ماو تسي تونغ الأب المؤسس للحزب الشيوعي «والصين الشيوعية»
1917 الثورة البلشفية التي ألهمت مؤسسي «الحزب الشيوعي الصيني» لتنظيم صفوفهم وبدء مهمتهم لإخراج البلاد
1921 الاجتماع التأسيسي للحزب الشيوعي الصيني في مدينة شنغهاي
1923 التحالف بين «الحزب الشيوعي الصيني» و«الحزب الوطني» (الكومينتانغ)
1927 انقلاب «الوطنيين» على التحالف مع الشيوعيين، وبدء ما وتسي تونغ في العودة إلى الريف، وتأسيس حكومة على النمط السوفياتي في إقليم جيانغسي.
1937 عودة التحالف بين «الوطنيين» والشيوعيين الصينيين في مواجهة الاحتلال الياباني.
1949 انتهاء الحرب الأهلية الصينية بانتصار الشيوعيين

الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، لا تخفي سعيها سواء في إطار «مجموعة السبع» أو خارجها لـ «وقف النفوذ الصيني». ويضاف إلى ذلك المخاوف من النمو المتصاعد في مجال التكنولوجيا وأخصها شبكات «الحجل الخامس» 5G التي تخشي دول أوروبية من إشراك شبكة «هاواي» الصينية في تنفيذها تحسباً لاستخدامها في التجسس.

الحزب والدولة

في معظم تجارب الحكم غير المتداولي والمعتمدة على ظهور حزبي، فإنه عادة ما تنشأ أزمة متكررة تتعلق إما بانسلاخ الحاكم عن حزبه بأساط نفوذه وشموليته، أو تظهر مشكلة تعزيز قائد السلطة لنفوذ رفاقه في أوساط ومفاصل السلطة منعاً لوصول حزب منافس. لكن في دولة مثل الصين يصعب وضع حدود فاصلة بين الحزب والدولة، بل يمكن القول إنه يصعب وضع تعريفات مختلفة لكل من الحزب والدولة وأيضاً الشعب، إذ لم يترك الرئيس الصيني شي جينبينغ فرصة لتفسير آخر، عندما قال في الاحتفال بمئوية الحزب بوضوح، إن «تاريخ الأمة الصينية في العصر الحديث الممتد لأكثر من 180 سنة، وتاريخ الحزب منذ تأسيسه قبل مائة سنة، وتاريخ جمهورية الصين الشعبية منذ تأسيسها على مدى أكثر من 70 سنة، أثنت كلها أنه من دون الحزب الشيوعي الصيني لا وجود للصين الجديدة، ولأن تحقق النهضة العظيمة للأمة الصينية»، وأضاف «الحزب الشيوعي الصيني هو خيار التاريخ والشعب، وتشكل قيادة الحزب الشيوعي الصيني الأثر الأكبر جوهرية للاشتراكية ذات الخصائص الصينية».

تغيير الدستور

من ناحية ثانية، ينظر بجديّة كبيرة داخل الصين وخارجها إلى الرئيس الحالي شي جينبينغ، الذي وصل إلى سدة الحكم عام 2013، على أنه خلف قوي للأب المؤسسين للحزب الشيوعي والصين الشعبية. والواقع، أن أفكار الرجل، في حث نادر، باتت تُدرج منذ عام 2017 ضمن أيديولوجية الحزب، جنباً إلى جنب مع أفكار ماو، ودينغ زياو بينغ، وهو ما لم يحظ به غيرهم من قادة الحزب والدولة. إن أقر الحزب الشيوعي أفكار أمينه العام تحت اسم «فكر شي جينبينغ فيما يتعلق بالاشتراكية والسمات الصينية للحقبة الجديدة».

لكن الأمر لم يتوقف عند حدود «الأفكار المهمة»، وفي عودة جديدة لمسار «التجربة والخطأ»، وبدلاً من أن يخطو «الحزب الشيوعي الصيني» في اتجاه مسار تعديدي أو يُعقّق الديمقراطية في الحكم إسكاتاً لأي انتقادات، وافق البرلمان الصيني في عام 2018 على مقترح للحزب يقضي بإلغاء تحديد فترات حكم الرئيس، وهو ما يسمح بالتالي للرئيس شي بالبقاء في السلطة مدى الحياة، غير عابئ بأي تصورات أو مطالبات. وبشكل إجمالي، فإن الحزب الحاكم في الصين يطوي القرن الأول في مسيرته، مسلحاً بمعدلات نمو في بلاده يقدرها «البنك الدولي» بـ 8.5 في المائة عن العام الحالي، وذلك على الرغم من تحديات جائحة «كوفيد - 19» والتهجمات المتواصلة التي لم يجر إنجائها بعد لكنها بالمسؤولية عنها، في حين أن «النشء الوحيد المختب - حتى الآن - هو أن الصين تمكّنت من تصنيع أكثر من لقاح لمواجهة الفيروس. أخيراً، عند استبعاد التعريفات النظرية واعتماداً على الشواهد العملية، تتف الدولة الصينية ويقف معها حزبه «الشيوعي» الحاكم في مئوية الأولى أمام سؤالين مركزيين: هل استمر الحزب لأنه شيوعي أم لأنه صيني...؟ وهل نمت وتوسعت الدولة لتصبح صينية أم لأنها شيوعية؟ سؤالان معلقان... ربما تجيب عنهما القوية المقبلة.



المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النشرة الوسطى
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلقم

الأحزاب الأخرى، وهي كثيرة منقسمة في تأييدها ومعارضتها بين رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس الحكومة وكذلك وسائل الإعلام. الاتحاد العام التونسي للشغل، وهو كيان له دوره النضالي التاريخي وصداقه مع السلطة في عهد الرئيس بورقيبة وبين علي، يمتلك قوة تقابلية ضاربة وتأثيراً ثقيلاً في مجريات الحياة العامة والاقتصادية والسياسية ويعبر بالصوت والإضراب ويعزل مواقفه في كل شؤون البلاد بشكل يومي ولا يتوقف عن الدعوة للحوار بين جميع الأطراف، ولكن ذلك ما لم يتحقق. اليوم تونس تعيش في عاصفة مترقبية القوة: الضائقة المالية الخائفة، وتداعي القدرة المالية للبلاد، وانتشار البطالة وتوقف حركة السياحة التي تشكل مورداً مهماً لاقتصاد البلاد، وتعثر المساعي للمصالحة التي فرض من البنك الدولي. جائحة «كورونا» فعلت فعلها في البلاد وأعلن المسؤولون أن القطاع الصحي قد انهار تماماً ولم تعد له القدرة على مواجهة الوباء. الخيار أمام الحكومة صعب جداً، الإغلاق الشامل لمدن البلاد يضاف للضائقة المالية والمرونة تضاعف انتشار «كورونا» وإغلاق الحدود بسببها مع ليبيا يحرم تونس من دخل يومي من التجارة والسياحة والعلاج.

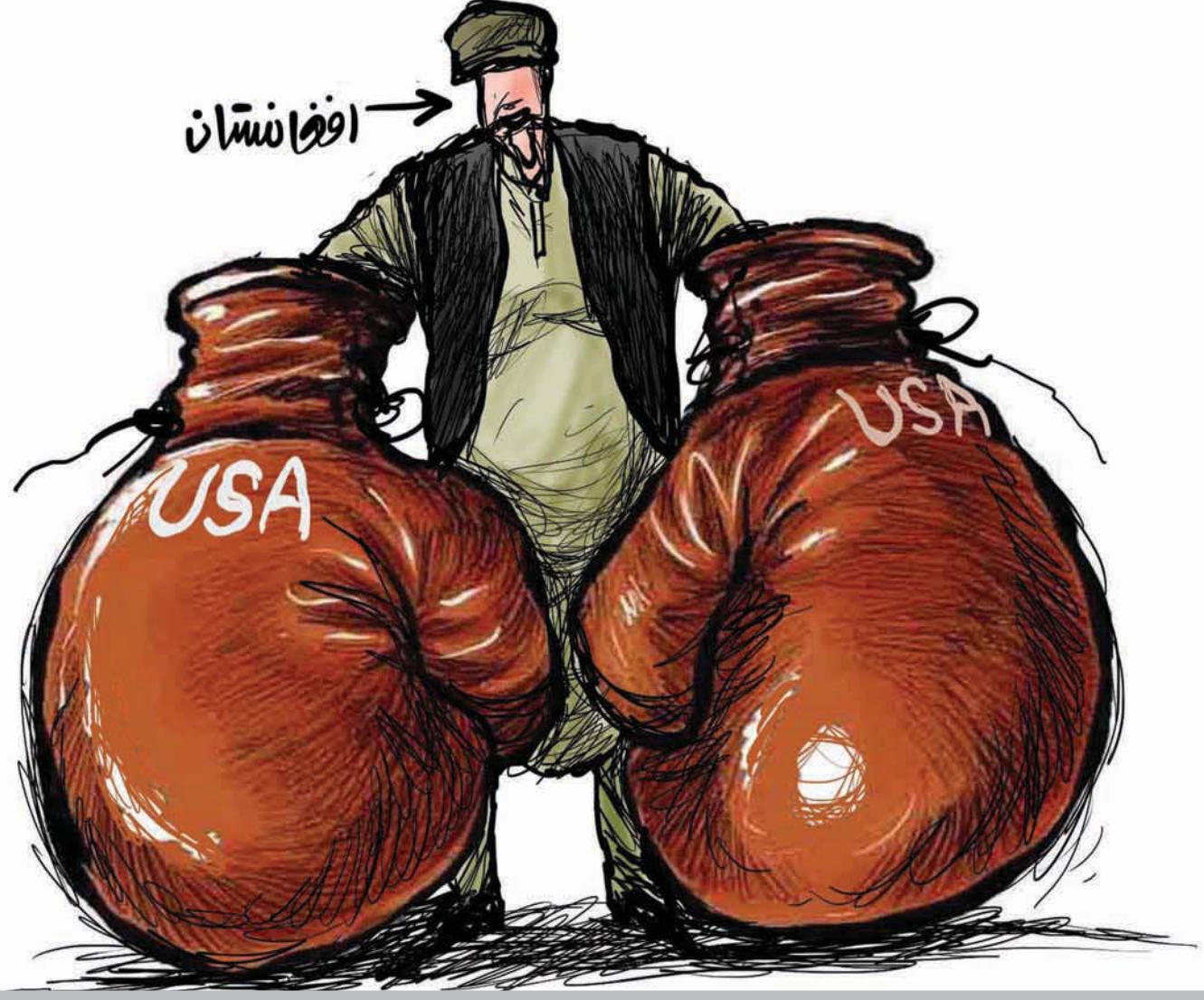
الحصام السياسي والضائقة المالية والجائحة بسلاستها المتجددة العاتية، تضع على تونس أثقلاً تفوق قدراتها على الاحتكام لا معبر للسلامة إلا ميزان العقل بكل تجلياته السياسية والاجتماعية كي تعبر البلاد خندق الانهيار الرهيب.



محمد الرمحي

من كل شق أو خلاف في الساحات الوطنية أو العربية بين الجيران. الأمر ليس بتلك السهولة لتغلب على تلك المفاهيم أو تغييرها، حيث رست لدى عدد واسع من الشرائح من دون توقف لنقد نتائجها الكارثية. فقط تصفح أي منجز تقوم مدارس بتدريسه وتحفظه للطلاب سوف تجد عزو تلك المفاهيم والتباسها في معظم المناهج، ويتشتت الولاء الوطني بين محلي وإقليمي، بل وحتى عصري. ربما الخروج من هذا المازق لنح في هو الانفتاح على تغيير تلك المفاهيم في فضاءنا الثقافي، وأولى خطوات التغيير النظر إلى المكان الذي يحضن الدولة الحديثة هو في الغالب آخر مكان ننظر إليه معظم السلطة القائمة ودراسة تكوين بسبب تلك الأفكار الخارجة عن العصر. هذا السدء الذي وصفت بمارسه «الشمولية»، وعند الحديث عن المناهج من ليست المدونة في الكتب المدرسية، بل هي المعلم وتدريبه، وهي منبر الجامع وهي ناشئة التفتان وأيضاً وسائل التواصل الاجتماعي في الأمتل تمثل اليوم بالغت والضار. لعل الأمر أن ينشأ حوار بين المهتمين لزيارة نقدية لتلك المفاهيم؛ لأن في ذلك صلحة لجل شعوب المنطقة. آخر الكلام:

من الطبيعي أن تتعاون الدول بين بعضها لتعظيم المنافع المشتركة، أما الإلحاق فينتج المخاوف.



تونس في زحام يتدحرج

في مضمار معركة الخلافة، لكن بعد رحيله ارتفع أكثر من رأس رأي أنه الأقرب إلى كرسي المجاهد الأكبر. برز اسم الهادي نويرة ولكنه رحل قبل أن يتبرجل الرئيس عن كرسي الزعامة. سنوات طويلة كرس حكم الفرد، وكانت إنجازات الرئيس في بناء دولة مدنية وليس لها غاز أو نفط أو خامات مهمة سوى الفوسفات، كانت هي الصوت الذي يرفع رجال الرئيس الحبيب في وجه من يعارض تفرد بالحقم. الرئيس زين العابدين بن علي، الخليفة غير المتوقع الذي أراح الرجل العجوز من تكاليف الحكم، وأصل منهج سلفه في الحكم بدستور 1959 الذي يمنحه سلطات غير محدودة وينفس الحزب وإن أدخل بعض التعديل على اسم الحزب. بعد خروج بن علي شهدت البلاد صراعاً سياسياً استمر سنوات معدودة وتم الاتفاق على صياغة دستور جديد سنة 2014. الذين كتبوا الدستور، كان الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي مائلين أمامهما ويلاصقان أيديهم بورقيبة وزين العابدين بن علي من حرك جماهير تونس لتخرج ثائرة على حكم بن علي وورث الحبيب بورقيبة. النظام السياسي الجديد كان وليداً جينياً يخلط بين الرئاسي والبرلماني. في خضم الخصومات والتدافع السياسي، خرج تفاهم بين

الخصام السياسي في تونس والضائقة المالية والجائحة بسلاستها المتجددة العاتية كلها تضع على البلاد أثقلاً تفوق قدرتها على الاحتمال

الحكيم الباجي، رُفِع الغطاء عن القدر الكاتب فاندفع ما كان يفور بداخله. سنة 2019 فاز قيس سعيد، استاذ القانون الدستوري، في الانتخابات الرئاسية التونسية وهو لم يكن من شخصيات الوسط السياسي ولم يكن له حزب سياسي. خاض معركة انتخابية بلغة عربية فصص شعوبية، ركز فيها على إعطاء دور سياسي للجهات والولايات لكسر سيطرة العاصمة باحزابها على القرار السياسي وكذلك منح دوراً فعالاً للشباب. في الانتخابات البرلمانية التي جرت، شاركت أحزاب كثيرة مختلفة البرامج والأيديولوجيات

في عجز تونس عن تأمين احتياجاتها من المواد الأساسية، وهو الأمر الذي دفعها إلى إعلان حالة الطوارئ في عدة مناطق. في ظل هذه الظروف، تواجه تونس تحديات كبيرة في مجال التعليم والصحة، مما يهدد مستقبلها الاقتصادي والاجتماعي. كما أن الفساد الإداري والمالي يفاقم الأزمة، مما يجعل من الصعب على تونس الخروج من هذه المعضلة.

الطريق الصعبة للمواطنة!

والأخر سقوط الخلافة العثمانية، وظنت بعض قوالم السياسة أنها على الطريق الصحيحة لفترة طويلة، إلا أن النتيجة أصبحت واضحة لمن رفعت عن عينه الغشاوة، فلا القومية العربية بنكهاتها المختلفة (البعث الناصرية وغيرها) قد أنجزت ما كان أصحابها ياملون، ليس بسبب نقص في الإرادة، بل بسبب خطأ الفكرة تاريخياً، ولا الأهمية (الإخوان المسلمون) أو الصيغة الأخيرة التي تروج لها النخبة الحاكمة في إيران (وحدة المذهب) بقادرة على تقديم حلول واقعية لما تواجه الشعوب من مشكلات؛ لأنها لم تستطع أن تفرق بين صورة الأمة المتخيلة وغير الواقعية في هذا العصر، ومطالب وأمال الجماعات المنضوية تحت علم واحد في بقعة جغرافية واحدة (الوطن)، ولم يتجنبه إلى أن الفكريتين خارجتان عن العصر ومسيرة التاريخ، وما زاد الأمر التباساً أن النخب الحاكمة لم تلقت إلى أهمية بناء المؤسسات التي تؤمن رسواً أمناً على قاعدة قوانين حديثة للدولة الوطنية والتي كانت تحتاج إلى عمل جدي لصهر مكوناتها العرقية والدينية والمذهبية والطائفية والقبلية والإثنية، بل خلخت شعاراتها هي أيضاً بين «القومي والأمني»؛ هرباً

من مواجهة الشعوب من مشكلات؛ لأنها لم تستطع أن تفرق بين صورة الأمة المتخيلة وغير الواقعية في هذا العصر، ومطالب وأمال الجماعات المنضوية تحت علم واحد في بقعة جغرافية واحدة (الوطن)، ولم يتجنبه إلى أن الفكريتين خارجتان عن العصر ومسيرة التاريخ، وما زاد الأمر التباساً أن النخب الحاكمة لم تلقت إلى أهمية بناء المؤسسات التي تؤمن رسواً أمناً على قاعدة قوانين حديثة للدولة الوطنية والتي كانت تحتاج إلى عمل جدي لصهر مكوناتها العرقية والدينية والمذهبية والطائفية والقبلية والإثنية، بل خلخت شعاراتها هي أيضاً بين «القومي والأمني»؛ هرباً

الأفكار الأممية ماتت مع الصدام الذي واجهته الحركات الوطنية في المعسكر الاشتراكي مع السلطة وأثون التسلط المركزي والذي أدى في النهاية إلى سقوط الاتحاد السوفياتي

على حركات مغامرة كي يصبح «ملك ملوك أفريقيا» بعد أن أقس من سمي «أمين القومية العربية» الذي دُغغ به عقله البسيط، وانتهى الأمر اليوم بليبيا متشظية. السيناريو نفسه ينطبق على صدام حسين الذي هيات له أفكاره الوهمية القائمة على شعار «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» أن يحتل بدأ عربياً جاراً عضواً في الأمم المتحدة؛ لأنه يرمي إلى قيام الوحدة العربية؛ وقتها

لا أكثر من حاجتنا إلى إعادة التفكير بشجاعة في بعض مسلماتنا حتى لو سرنا بطريق وعرة. واحدة من القضايا الفكرية الملتبسة في فضاءنا العربي السياسي والثقافي عدم التفردية بين «الأمة» وبين «الشعب» في المعالجات السياسية والفكرية والعملية. الأمة هي صورة الجماعة عبر الزمن، والشعب هو صورة الجماعة عبر المكان، ولأن المجتمع الدولي قد تطور ليعترف من خلال نصوص وممارسات بالشعب «الوطن»، أي المكان الجغرافي المحدد ولا يعترف بالأمة؛ لأنها مفهوم عبر زمن، وقد تغير الزمن كلياً؛ لذا أصبح الفكر السياسي العربي الحديث في مازق، لا يعرف أحد كيف يخرج منه؛ لأن ذلك الالتباس أنتج عدداً ضخماً من الأزمات وما زال يفعل. فالحركات القومية عبر الأوطان قد انتهت ولغظت انقاسها عالمياً مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقد كانت بداية التخلص من الفكرة قبل ذلك الزمن. كما أن الأفكار الأممية ماتت مع الصدام الذي واجهته الحركات الوطنية في المعسكر الاشتراكي مع السلطة وأثون التسلط المركزي، والذي أدى في النهاية إلى سقوط الاتحاد السوفياتي وتخلته تدريجياً عن الفكرة الأممية.

العرب تبينوا فكرة القومية وفي الوقت نفسه الأممية في الوقت الخاطي، وعلقت بهم تلك الأفكار مع الحرب العالمية الأولى وما زالت ذبولها تفعل فعلها، لسببين الأول تقليد الفكرة القومية في الغرب

جبريل العبيدي

ليبيا في عيون السعوديين

ليبيا في عيون السعوديين، لم تكن مجرد كلام خلال تعبيرات شعبية عفوية جاءت ضمن هاشتاغ انتشر مؤخراً (#ليبيا في ثلاث كلمات) تفاعل معه مئات المغردين من العالم العربي، تصدروهم السعوديون بآبرز وأجمل التعليقات التي تركت أثراً رائعاً في نفوس الليبيين من نشاء أشقائهم السعوديين، معبرين عن حبهم للشعب الليبي، ودعواتهم بأن يعود الاستقرار إلى ليبيا، وأن تنتهي الأزمة الليبية قريباً.

كما عبر كثير من المغردين عن درجة تقارب الشعبين ومحبتهم، وذلك بالثناء على عراقة الشعب الليبي وتمسكه بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة مع الشعب السعودي الأصيل المتمسك بعرويته وإسلامه، وهي نقاط تلاق وتقارب بين البلدين من ضمن نقاط كثيرة.

الرسالة السعودية الحكومية والشعبية واضحة إلى الليبيين «نحن معكم»، فوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله جاء إلى مصر وأكد لنظيره المصري «دعم المملكة الكامل للموقف المصري بشأن إعادة استقرار ليبيا، وكذلك دعم إعلان القاهرة الداعي لوقف إطلاق النار في ليبيا»، فالسعوديون بنقلها العربي والإسلامي تسعى لحلحلة الأزمة الليبية، من خلال وجود توافق وتنسيق تام بين القاهرة والرياض بشأن ضرورة إبعاد ليبيا عن التدخلات الخارجية، وأهمية الحل السياسي. المملكة العربية السعودية عملت وتعمل على استقرار ليبيا عبر حزمة من التحركات الدبلوماسية في المحافل الدولية، ومنها مجلس الأمن ومنظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي. منذ اندلاع الأزمة الليبية، فقد سعت القيادة السعودية إلى استقرار ليبيا وتجنبيها الحروب حتى قبل فبراير (شباط) 2011؛ حيث كان لها الدور الفعال في حلحلة أزمة لوكربي.

المملكة العربية السعودية تبذل أقصى الجهود الدبلوماسية لمكافحة الفوضى في ليبيا، فمن شأن ذلك أن يسهم في عودة الاستقرار، ومساعدة ليبيا في القضاء على التخلفات الإرهابية وتضييق الخناق عليها؛ حيث أكد وزير الخارجية السعودي أن بلاده لا تتسامح أبداً مع الإرهاب وتمويله، ومع دعم القلق الدولي من تنامي دور «الإخوان» والجماعات الإرهابية وتدفق السلاح والمال المرتزقة إلى ليبيا. فالسعودية كانت شريكاً جاداً وفاعلاً في السعي إلى إحداث حالة الاستقرار، خصوصاً في بلد مضطرب وتفتته الملتبسة في فضاءنا العربي السياسي والثقافي عدم التفردية بين «الأمة» وبين «الشعب» في المعالجات السياسية والفكرية والعملية. الأمة هي صورة الجماعة عبر الزمن، والشعب هو صورة الجماعة عبر المكان، ولأن المجتمع الدولي قد تطور ليعترف من خلال نصوص وممارسات بالشعب «الوطن»، أي المكان الجغرافي المحدد ولا يعترف بالأمة؛ لأنها مفهوم عبر زمن، وقد تغير الزمن كلياً؛ لذا أصبح الفكر السياسي العربي الحديث في مازق، لا يعرف أحد كيف يخرج منه؛ لأن ذلك الالتباس أنتج عدداً ضخماً من الأزمات وما زال يفعل. فالحركات القومية عبر الأوطان قد انتهت ولغظت انقاسها عالمياً مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقد كانت بداية التخلص من الفكرة قبل ذلك الزمن. كما أن الأفكار الأممية ماتت مع الصدام الذي واجهته الحركات الوطنية في المعسكر الاشتراكي مع السلطة وأثون التسلط المركزي، والذي أدى في النهاية إلى سقوط الاتحاد السوفياتي وتخلته تدريجياً عن الفكرة الأممية.

ليبيا بعد المؤازرة السعودية الواضحة لدعم استقرار ليبيا بحكومة واحدة وإنهاء حالة الفوضى ستكون في مامن من تغول من كان يظن ليبيا لقمة سائغة في غياب جوارها وأصلها العربي، ففتتدت أحلام العزة في نهب ليبيا والسيطرة عليها. تاريخ العلاقات الليبية - السعودية قديم متجدد منذ زمن المؤسس الراحل الملك عبد العزيز إلى الراحل الملك إدريس السنوسي مؤسس ليبيا الحديثة، الذي أثر أن يدفن في البقيع، مروراً ببعض النخب الليبية مثل بشير السعداوي ممن ساهموا بدور مهم في بناء الدولة السعودية الحديثة، وعلاقات متميزة مع المملكة الليبية في حينها قبل أن تسقطها جماهيرية العقيد، ليستقطها فيما بعد حلف الناتو لتصبح ضحية للجماعات الهاربة والشريكة «داعش» و«القاعدة» و«الإخوان».

ففي المواقف الصعبة والمحن كالتى تمر بها ليبيا حالياً، تعرف الصديق من العدو والأخ من الغريب، ولا يعرف قدر الرجال إلا الرجال، فالسعودية يمكن التعبير عنها في 3 كلمات «همة رجال وطن».



وزراء «العشرين»... لهندسة اتفاق ضريبي تاريخي

صندوق النقد الدولي بـ«أكبر حقوق سحب خاصة» في تاريخه

وفي المقابل، قال أربعة وزراء مالية أفرقة إنه يجب على الدول الثرية أن تعيد تخصيص ما لا يقل عن 30 مليار دولار من أموال جديدة من صندوق النقد لاستثمارات في أفريقيا لمساعدة بلدان القارة في مكافحة تأثيرات جائحة فيروس «كورونا» وتغير المناخ. وفي خطاب مفتوح إلى زعماء مجموعة العشرين للاقتصادات الكبرى، حث وزراء المالية في غانا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار ونيجيريا أيضاً الدول الثرية على زيادة الدعم لحملات التطعيم من 650 مليار دولار. وكان قادة مجموع السبع أعلنوا خلال قمتهم أنهم يريدون حشد مائة مليار دولار لمساعدة الدول المعوزة، ولا سيما في أفريقيا، على تحقيق الانتعاش الاقتصادي بعد الجائحة.

وأعطى مجلس إدارة صندوق النقد الدولي الخميس موافقته على زيادة الاحتياطات وقدرات الإقراض في المؤسسة بمبلغ 650 مليار دولار على ما أعلنت الجمعة مديرته العامة كريستالينا جورجييفا، والتي قالت إن حقوق السحب الخاصة هذه «هي الأكبر في تاريخ» الصندوق موضحة أنه في حال أقر مجلس حكام الصندوق الاقتراح سيبدأ التنفيذ «بحلول نهاية أغسطس (آب)».

وقال وزير الاقتصاد والمال الفرنسي برنولو لومير الجمعة لدى وصوله إلى البندقية إن بلاده «ستكافح من أجل إبرام هذا الاتفاق خلال اجتماع مجموعة العشرين في البندقية. وستكافح فرنسا بقوة لكي يكون المستوى الأدنى للضريبة أعلى من 15 في المائة».

وإلى جانب مسألة الضريبة، يتوقع كذلك أن تدعم مجموعة العشرين مبادرة صندوق النقد الدولي لزيادة المساعدات إلى أضعف دول العالم على شكل حقوق سحب خاصة تبلغ قيمتها 650 مليار دولار. وكان قادة مجموع السبع أعلنوا خلال قمتهم أنهم يريدون حشد مائة مليار دولار لمساعدة الدول المعوزة، ولا سيما في أفريقيا، على تحقيق الانتعاش الاقتصادي بعد الجائحة.

وأعطى مجلس إدارة صندوق النقد الدولي الخميس موافقته على زيادة الاحتياطات وقدرات الإقراض في المؤسسة بمبلغ 650 مليار دولار على ما أعلنت الجمعة مديرته العامة كريستالينا جورجييفا، والتي قالت إن حقوق السحب الخاصة هذه «هي الأكبر في تاريخ» الصندوق موضحة أنه في حال أقر مجلس حكام الصندوق الاقتراح سيبدأ التنفيذ «بحلول نهاية أغسطس (آب)».

وقال وزير الاقتصاد والمال الفرنسي برنولو لومير الجمعة لدى وصوله إلى البندقية إن بلاده «ستكافح من أجل إبرام هذا الاتفاق خلال اجتماع مجموعة العشرين في البندقية. وستكافح فرنسا بقوة لكي يكون المستوى الأدنى للضريبة أعلى من 15 في المائة».

وإلى جانب مسألة الضريبة، يتوقع كذلك أن تدعم مجموعة العشرين مبادرة صندوق النقد الدولي لزيادة المساعدات إلى أضعف دول العالم على شكل حقوق سحب خاصة تبلغ قيمتها 650 مليار دولار. وكان قادة مجموع السبع أعلنوا خلال قمتهم أنهم يريدون حشد مائة مليار دولار لمساعدة الدول المعوزة، ولا سيما في أفريقيا، على تحقيق الانتعاش الاقتصادي بعد الجائحة.

وأعطى مجلس إدارة صندوق النقد الدولي الخميس موافقته على زيادة الاحتياطات وقدرات الإقراض في المؤسسة بمبلغ 650 مليار دولار على ما أعلنت الجمعة مديرته العامة كريستالينا جورجييفا، والتي قالت إن حقوق السحب الخاصة هذه «هي الأكبر في تاريخ» الصندوق موضحة أنه في حال أقر مجلس حكام الصندوق الاقتراح سيبدأ التنفيذ «بحلول نهاية أغسطس (آب)».



كريستين لاغارد لدى وصولها على متن زورق إلى مقر اجتماع وزراء مال مجموعة العشرين في البندقية أمس (إ.ب.أ)

وكان اتفاق أول خلال اجتماع مجموعة السبع في مطلع يونيو (حزيران) أعطى دفعا لهذه المفاوضات التي تعطلت خلال رئاسة دونالد ترمب وأحياها خلفه جو بايدن. ودعا وزير المال البريطاني ريشي سوناك الذي ترأس بلاده مجموعة السبع، الجمعة نظراءه إلى «حشد الصفوف» والعمل على البت بالتفاصيل الأخيرة للاتفاق الاقتصادي التي تضم الدول المتقدمة والناشئة، وقعت حتى الآن على الإعلان.

وأجمعت حتى الآن أيرلندا والمجر وإستونيا ونيجيريا وكينيا وسريلانكا وباربادوس وكذلك سانت فينسنت وغرينادين، وكلها دول تفرض نسب ضرائب متدنية بغية اجتذاب الشركات الكبيرة.

برعاية منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. لكن ينبغي التوصل إلى «توافق سياسي» من أجل اعتماده. وجاء في مسودة بيان نوقش في البندقية وأطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية أن وزراء المال في مجموعة العشرين «سيقررون هذا الاتفاق التاريخي على هندسة ضريبية دولية أكثر استقراراً وعدلاً».

ويناقش هذا الإصلاح منذ سنوات ويقوم على أساسين، يقضي الأول بفرض نسبة ضريبية عالمية دنيا، والثاني باعتماد نظام يهدف إلى توزيع الضريبة بشكل أكثر عدالة على الشركات متعددة الجنسيات استناداً إلى أرباحها المسجلة في كل بلد بغض النظر عن مكان إقامتها الضريبية.

ويشمل الجانب الثاني خصوصاً شركات الإنترنت العملاقة المعروفة بـ«غافا» (غوغل وأمازون وفيسبوك وأبل) التي تميل إلى اعتماد سياسة التجنب الضريبي، مقيمة مقرها في أماكن تعتمد أدنى مستوى من الضرائب.

ويتوقع أن يوجه وزراء المال نداءً إلى الدول المترددة والمتحفظة على الانضمام إلى الاتفاق، إذ إن 131 من أصل 139 دولة عضواً في المجموعة المعروفة باسم «الإطار الشامل» في منظمة التعاون والتنمية في الميدان

البندقية (إيطاليا) «الشرق الأوسط»

بدأ وزراء مال دول مجموعة العشرين الجمعة اجتماعات لمدة يومين في مدينة البندقية الإيطالية، ويتصدر إصلاح النظام الضريبي للشركات متعددة الجنسيات جدول أعمالها بهدف وضع حد للملاذات والإغراق الضريبي عبر فرض رسوم لا تقل عن 15 في المائة على الأرباح.

وبرئاسة إيطاليا، التقى وزراء المال في أعني 19 دولة في العالم والاتحاد الأوروبي حضورياً للمرة الأولى منذ اجتماع فبراير (شباط) 2020 في الرياض في بدايات جائحة (كوفيد - 19).

واختارت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت لين ورئيسة البنك الدولي كريستين لاغارد ووزير المال الروسي أنطون سيلوانوف وآخرون الحضور شخصياً، بينما قررت الصين والهند المشاركة عن بعد في الاجتماعات. وقد فرضت إجراءات أمنية مشددة في الحلي الذي سيعقد فيه الاجتماع وأقيمت حواجز للتدقيق بالهويات. وتقوم مروحيات بطاعات منتظمة وفوق البندقية.

وأيدت كل دول مجموعة العشرين الإطار العام لهذا الإصلاح الضريبي الذي بحث في الأول من يوليو (تموز)

ارتفاع الأسعار وتأخيرات في التسليم ونقص بالحاويات

الانتعاش العالمي يربك التجارة والنقل البحري

وزادت الطلب على الشحن البحري بشكل كبير جدا.

وقال الآن مورفي رئيس شركة «سي إن تيليجنس» الاستشارية «تفتقر بشكل أساسي إلى السفن والحاويات الفارغة». وأضاف «هناك نقص هائل في الحاويات الفارغة، فهي موجودة في المكان الخطأ وعالقة في موانئ بعيدة وغير متوفرة في آسيا» تخميلها بالبضائع.

وتضاعف مؤشر بورصة البليط في لندن للشحن البحري، الذي يرصد بالتعاون مع مجموعة فرايبورغ في هونغ كونغ أسعار نقل حاويات 40 قدم عبر 12 خطا بحريا رئيسا، أكثر من ثلاث مرات خلال عام ليصل إلى نحو سبعة آلاف دولار لنقل حاوية من الصين إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة. أما تكلفة نقل حاوية إلى أوروبا فقد وصلت إلى عشرة آلاف دولار، مقارنة بـ1600 دولار فقط في الفترة نفسها العام الماضي.

وأشار مورفي إلى أن هذا الوضع غير المسبوق ضاعف من الصعوبات، التي شهدتها القطاع في الأعوام العشرة الماضية، التي كانت «سبباً للغاية لخطوط الشحن». ولفت إلى أن الطاقة الفائضة في القطاع جعلت شركات الشحن تخسر المال في كل مرة تنقل فيها حاوية.



تعرض حركة التجارة العالمية إلى أزمة في نقل البضائع بعد تدفق المنتجات الآسيوية إلى أوروبا وأميركا (رويترز)

تعرض حركة التجارة العالمية إلى أزمة في نقل البضائع بعد تدفق المنتجات الآسيوية إلى أوروبا وأميركا (رويترز)

تلبية الاحتياجات ما يؤدي إلى نقص في الحاويات وزيادة في تكاليف النقل. ويؤدي ذلك إلى ارتفاع في قيمة الجولات تتجاوز الزيادة في حجمها.

وتواجه بين 60 و65 في المائة من الحاويات تأخيرا في التسليم منذ بداية العام الحالي في مقابل نحو عشرين في المائة قبل الأزمة، حسب الشركة نفسها... وهذه الظاهرة، حسب تغذي نفسها بنفسها، وقالت «أويلر هيرمس» إن «الزيادة المفاجئة

باريس، «الشرق الأوسط»

تعرض حركة التجارة العالمية إلى أزمة في نقل البضائع، خصوصا بعد إعادة فتح الأسواق، وتدفق المنتجات الآسيوية بقوة إلى أوروبا وأميركا. إذ سجلت التجارة العالمية تحسنا كبيرا يفترض أن يكون أكبر خلال العام الحالي مدفوعا بالانتعاش الاقتصادي، لكنه أدى إلى زيادة كلفة الواردات ولا سيما النقل البحري، حسب دراسة أجرتها مجموعة أويلر هيرمس نشرت الجمعة.

وعلى مدى العام، يتوقع أن تسجل التجارة الدولية نموا نسبته 7,7 في المائة في الحجم و15,9 في المائة في القيمة، بعد انخفاضها 8 و9,9 في المائة على التوالي، حسب توقعات شركة التامين والأثمان.

وأوضحت الدراسة أن «إعادة فتح الاقتصادات في أوروبا والولايات المتحدة يؤدي إلى زيادة قوية في الواردات من آسيا لهاتين المنطقتين ما يدعم بقوة التجارة العالمية من حيث الحجم».

وإضافة إلى الزيادة في الطلب، تواجه الشركات ضرورة تجديد مخزوناتها التي استنفدت إلى حد كبير العام الماضي عندما توقفت التجارة تقريبا بسبب الوباء، ونتيجة لذلك يواجه قطاع نقل البضائع، ولا سيما الشحن البحري، صعوبة في

كوالالمبور تتطلع لمشاورات منتظمة ترفع التبادل التجاري مع الرياض

الرياض، فتح الرحمن يوسف

في وقت تتطلع فيه كوالالمبور إلى تعزيز شراكتها الاستراتيجية مع الرياض، أكد عبد الرزاق عبد الوهاب سفير ماليزيا لدى السعودية، أن موافقة مجلس الوزراء السعودي في اجتماعه الأخير على إنشاء مجلس تنسيق سعودي ماليزي، سيكون بمثابة منصة ثنائية شاملة للتعاون، برئاسة وزير خارجية البلدين.

وقال السفير الماليزي لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط» إنه تم إعداد الآلية لتسهيل الطريق لمشاورات منتظمة بين ماليزيا والسعودية في قطاعات متعددة، كقضايا الأمن السياسي الدولي، والانتعاش الاقتصادي بعد (كوفيد - 19)، فضلا عن مسائل الحج والعمرة، والأمن الغذائي، وتجارة زيت النخيل.

ووفق عبد الوهاب، تأمل بلاده أيضا أن يؤدي إنشاء مركز التنسيق بين ماليزيا والسعودية لزيادة العلاقات الاقتصادية الثنائية ورفع مستوى التجارة الثنائية بين البلدين، مشيرا إلى أن إجمالي التجارة بين الرياض وكوالالمبور في عام 2020 بلغ ما قيمته 4,83 مليار دولار.

وعلى صعيد تفاصيل مجالات التعاون التجاري، أوضح السفير عبد الوهاب أن غالبية صادرات ماليزيا إلى المملكة، كانت تتمثل في منتجات زيت النخيل والمنتجات القائمة على

ارتفاع الأسعار وتأخيرات في التسليم ونقص بالحاويات

الانتعاش العالمي يربك التجارة والنقل البحري

باريس، «الشرق الأوسط»

تعرض حركة التجارة العالمية إلى أزمة في نقل البضائع بعد تدفق المنتجات الآسيوية إلى أوروبا وأميركا (رويترز)

تلبية الاحتياجات ما يؤدي إلى نقص في الحاويات وزيادة في تكاليف النقل. ويؤدي ذلك إلى ارتفاع في قيمة الجولات تتجاوز الزيادة في حجمها.

وتواجه بين 60 و65 في المائة من الحاويات تأخيرا في التسليم منذ بداية العام الحالي في مقابل نحو عشرين في المائة قبل الأزمة، حسب الشركة نفسها... وهذه الظاهرة، حسب تغذي نفسها بنفسها، وقالت «أويلر هيرمس» إن «الزيادة المفاجئة

«أوكسفام» 11 وفاة كل دقيقة

«فيروس الجوع» يفتس ضحايا أكثر من «كورونا»

المستجد (كوفيد - 19)، والذي يقتل نحو سبعة أشخاص كل دقيقة.

وحذرت «أوكسفام» من أن عدد الأشخاص الذين يواجهون ظروفاً مشابهة لظروف المجاعة زاد بمقدار ستة أمثال خلال العام الماضي إلى أكثر من 520 ألفاً، وذلك بسبب «ثلاثة عوامل مميعة»: الصراعات، ووباء «كورونا»، وتغير المناخ. وأوضحت المنظمة في تقرير بعنوان «فيروس الجوع يتكاثر»، نُشر مساء الخميس، أن هناك 155 مليون شخص في 55 دولة يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي، عن زيادة 20% عن العام الماضي... حيث يعاني نحو اثنين من كل ثلاثة من هؤلاء الأشخاص من الجوع في

المستجد (كوفيد - 19)، والذي يقتل نحو سبعة أشخاص كل دقيقة.

وحذرت «أوكسفام» من أن عدد الأشخاص الذين يواجهون ظروفاً مشابهة لظروف المجاعة زاد بمقدار ستة أمثال خلال العام الماضي إلى أكثر من 520 ألفاً، وذلك بسبب «ثلاثة عوامل مميعة»: الصراعات، ووباء «كورونا»، وتغير المناخ. وأوضحت المنظمة في تقرير بعنوان «فيروس الجوع يتكاثر»، نُشر مساء الخميس، أن هناك 155 مليون شخص في 55 دولة يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي، عن زيادة 20% عن العام الماضي... حيث يعاني نحو اثنين من كل ثلاثة من هؤلاء الأشخاص من الجوع في

المستجد (كوفيد - 19)، والذي يقتل نحو سبعة أشخاص كل دقيقة.

وحذرت «أوكسفام» من أن عدد الأشخاص الذين يواجهون ظروفاً مشابهة لظروف المجاعة زاد بمقدار ستة أمثال خلال العام الماضي إلى أكثر من 520 ألفاً، وذلك بسبب «ثلاثة عوامل مميعة»: الصراعات، ووباء «كورونا»، وتغير المناخ. وأوضحت المنظمة في تقرير بعنوان «فيروس الجوع يتكاثر»، نُشر مساء الخميس، أن هناك 155 مليون شخص في 55 دولة يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي، عن زيادة 20% عن العام الماضي... حيث يعاني نحو اثنين من كل ثلاثة من هؤلاء الأشخاص من الجوع في



منظمة «أوكسفام» تعتبر الصراعات والنزاعات السبب الرئيس للجوع حول العالم (رويترز)

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,69	8,92	1507	2,76
ج. استرليني	£	5,19	5,03	0,53	5,08	0,51	0,41	0,98	21,72	12,35	2086	3,82
يورو	€	4,44	4,31	0,45	4,35	0,44	0,35	0,84	18,61	10,58	1778	3,27

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,69	8,92	1507	2,76
ج. استرليني	£	5,19	5,03	0,53	5,08	0,51	0,41	0,98	21,72	12,35	2086	3,82
يورو	€	4,44	4,31	0,45	4,35	0,44	0,35	0,84	18,61	10,58	1778	3,27

اعتبرت الاتفاق مع صندوق النقد «ضرورياً» «فيتش» تخفض تصنيف تونس و«المركزي» يدعو لإصلاحات جادة

تونس: «الشرق الأوسط»
قال محافظ البنك المركزي في تونس، الجمعة، إن خفض وكالة «فيتش» تصنيف ديون البلد الواقع في شمال أفريقيا «خبر سيء»، وهو ناجم عن عدم الاستقرار السياسي، ودعا إلى قرارات حكومية واضحة بشأن إصلاحات الدعم والأجور... وذلك في أوج أزمة بها البلاد، تمتد من الشأن السياسي، مروراً بالاقتصاد، إلى انهيار المنظومة الصحية. وخفضت وكالة فيتش تصنيف تونس إلى (B -) مع نظرة مستقبلية سلبية. وذكرت أن المشهد السياسي المتشظى والمعارضة الاجتماعية المترسخة يحدان من قدرة الحكومة على سن تدابير لضبط أوضاع المالية العامة.

وقال مروان العباسي، محافظ البنك المركزي: «دعوا إلى التقدم في برامج الإصلاحات مع صندوق النقد الدولي، واتخاذ قرارات واضحة خاصة بشأن كتلة الأجور والدعم»، معتبراً أن الوضعية الاقتصادية اليوم في تونس حرجة «لكنها ليست مستحيلة»، لافتاً إلى ضرورة إقرار «هدنة سياسية واجتماعية» والمضي في التوافق حول الإصلاحات الاقتصادية.

وقال إن عدم وضوح الرؤية أدى إلى الأزمة الاقتصادية، «لا

وضوح في الرؤية الاقتصادية ولا ميزانية واضحة ولا يوجد قانون مالي تكميلي واضح»، مؤكداً أن التوافق بين جميع الأطراف سيمنح من إنقاذ تونس من أزمتها الاقتصادية. وقالت وكالة «فيتش»، في بيانها، إن خفض التصنيف والتوقعات السلبية، يعكسان زيادة مخاطر السيولة المالية، مع المزيد من التأخير في الاتفاق على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي. واعتبرت وكالة التصنيف العالمي اتفاق تونس مع صندوق النقد «ضرورياً للوصول إلى دعم الميزانية من قبل الدائنين الرسميين».

وكانت الحكومة التونسية قد أطلقت، في 18 مايو (أيار) الماضي، مفاوضات مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على قرض جديد. وأكدت الوكالة أنه «في حالة عدم وجود إصلاحات قوية، قد يعتبر الدائنون الرسميون إعادة هيكلة الديون أمراً ضرورياً قبل تقديم دعم إضافي».

وتوقعت الوكالة أن يظل عجز الموازنة مرتفعاً عند 8,9 في المائة من إجمالي الناتج المحلي هذا العام، على أن ينخفض إلى 6,7 في المائة في 2022، و5,5 في المائة عام 2023. وتوقعت اتساع عجز الحساب الجاري في عام 2021 ليقترب من 8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وأن يظل عند هذا المستوى على المدى المتوسط، من نسبة 6,8

ورجحت الوكالة توصيل الحكومة التونسية إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي قبل نهاية العام الحالي... لكنها حذرت من أنه «في حال استمرار المعارضة الاجتماعية القوية للإصلاحات المالية، وهشاشة الدعم البرلماني للحكومة، قد لا يتم التوصل إلى اتفاق».

وبالإضافة إلى المشاكل التي يواجهها الاقتصاد، تعاني تونس من أزمة سياسية حادة بين الرئيس قيس سعيد ورئيس الوزراء هشام المشيشي، ما يهدد خطط الإصلاح. وتقول تونس إنها ستقفل قاتورة أجور القطاع العام وستقدم دعماً مباشراً لمن يحتاجون إليه بدلاً من نظام الدعم التقليدي، وفقاً لخطة إصلاح قدمتها الحكومة إلى صندوق النقد الدولي... لكن أكثر نقابات العمال في البلاد نفوذاً رفضت تلك المقترحات الإصلاحية.

توقعات أن تصل قيمتها السوقية 1,8 مليار دولار «الياه سات» تستعد للإدراج في سوق أبوظبي بعد اكتمال بناء سجل الأوامر

المزيد من الاهتمام والاستثمار في اكتتابات مماثلة في المستقبل، ويعد هذا الاكتتاب الأول لشركة تابعة واكتبتها مبادلة منذ البداية مما يخلق منصة جديدة لتحقيق المزيد من القيمة، وتحتفظ مبادلة بحصة تبلغ نحو 60 في المائة من أسهم الشركة، الأمر الذي يتوافق تماماً مع مساعي الشركة لتحقيق مزيد من النمو.

وقال علي الهاشمي، الرئيس التنفيذي لشركة «الياه سات»: «نحن سعداء جداً بالإقبال الواسع على أسهمنا من قبل المستثمرين المحليين والدوليين، فهذه شهادة تفخر بها على الجهود الدؤوبة التي بذلنا فريقنا والتي أثمرت عن تحقيق أداء تشغيلي ومالي قوي لشركتنا على مر السنين. واود أيضاً أنؤكد باننا سنبدل قصارى جهدنا لضمان تلبية توقعات المستثمرين وتجاوزها بينما نمضي قدماً في تنفيذ خططنا للنمو وتوسيع حضورنا العالمي، وابتكار وتقديم أحدث التقنيات المتطورة لتلبية الطلب المحلي والإقليمي والعالمي المتزايد على حلول وخدمات الاتصالات الفضائية الموثوقة عبر الأقمار الصناعية».

تأسست شركة «الياه سات» في الإمارات عام 2007 بهدف توفير اتصالات فضائية موثوقة وأمنة حول العالم، ولتلبية الطلب المتزايد على خدمات الاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية. وتغطي عملياتها وخدماتها أكثر من 150 دولة في خمس قارات.



قالت «مبادلة» الإماراتية إن طرح «الياه سات» حقق عدداً من الإنجازات منها استقطاب الاستثمار الأجنبي للبلاد من خلال المؤسسات العالمية التي ضخت في الاكتتاب (الشرق الأوسط)

ولدولة الإمارات، في الوقت الذي لاقى الطرح اهتماماً كبيراً ومشاركة واسعة من قبل نخبة المستثمرين المؤسسيين العالميين، مما سمح باستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دولة الإمارات، إضافة إلى الطلب والاهتمام الكبيرين اللذين شهدهما الطرح من قبل المستثمرين الأفراد محلياً كما سيمهد هذا الطرح الطريق

الإدراج، حيث ستمتلك نسبة تبلغ حوالي 60 في المائة من إجمالي أسهم «الياه سات» ومن المتوقع أن يبدأ إدراج وتداول الأسهم في سوق أبوظبي للأوراق المالية في 14 يوليو (تموز) الجاري، حيث يمثل الطرح عدداً من الإنجازات الهامة للشركة و«مبادلة»، حيث يعد طرح شركة «الياه سات» ذا أهمية استراتيجية لمبادلة

الإماراتية الرائدة عالمياً في مجال توفير حلول وخدمات الاتصالات الفضائية المتكاملة. وستنقل شركة المعمورة دايفيرسيفايد غلوبال هولدنغ (المساهم البائع)، وهي شركة مملوكة بالكامل من قبل شركة مبادلة للاستثمار، مساهماً رئيسياً كمالك حصة أغلبية - في شركة «الياه سات» بعد

أعلنت شركة الياه للاتصالات الفضائية (الياه سات) عن اكتمال عملية بناء سجل الأوامر بنجاح وتحديد حجم الطرح والسعر النهائي للطرح العام الأولي لجزء من أسهمها للبيع، حيث تم تحديد سعر الطرح النهائي للأسهم عند 2,75 درهم (0,7 دولار) للسهم الواحد.

ويحسب المعلومات الصادرة أمس عن عدد أسهم الطرح بلغ نحو 975,9 مليون سهم وهو يشكل حجم الطرح النهائي، والذي يمثل نسبة 40 في المائة من رأسمال الشركة، وأسفرت الشركة أنه تمت تغطية الاكتتاب بعدة أضعاف، حيث شهد طلباً قوياً من قبل الشركات والمؤسسات المؤهلة للاكتتاب والأفراد والمستثمرين الآخرين في الإمارات، في إطار الطرح المخصص للأفراد في الداخل.

وأوضحت «مبادلة» أن جهاز الإمارات للاستثمار استخدم حقوقه بأولوية للاكتتاب لنسبة 5 في المائة من إجمالي الأسهم المطروحة للاكتتاب العام، وتم تخصيص هذه النسبة للجهاز بالكامل قبل بدء التخصيص للمكاتب. مشيرة أن مع تحديد سعر الطرح النهائي للأسهم، من المتوقع أن تصل القيمة السوقية لشركة الياه سات عند الإدراج إلى 6,7 مليار درهم (1,8 مليار دولار) تقريباً.

وأوضحت أن هذا الطرح وفر فرصة للمستثمرين للمشاركة في نمو الشركة

الأسهم تتعافى من موجة بيع كثيفة ختام هادئ لأسبوع عاصيب في البورصات العالمية

الأسهم الأوروبية، إذ يقتنع المستثمرون الصفقات بعد إحدى أسوأ موجات البيع التي شهدتها السوق منذ بداية العام في ظل حالة من القلق بشأن تعافي الاقتصاد العالمي.

وربح المؤشر «ستوكس 600» للأسهم الأوروبية 0,8% بحلول الساعة 07:17 بتوقيت غرينتش، فيما ارتفعت القطاعات التي تضررت جراء الانخفاض هذا الأسبوع، مثل شركات صناعة السيارات والتعدين، بالقدرة الأكبر. لكن المؤشر القياسي ما زال على مسار تسجيل خسارة أسبوعية 0,4% بعد قفزة جديدة في الإصابات بـ«كوفيد - 19»

على الأخص في آسيا، وكذلك ارتفاع في أسواق السندات مما يضر بالإقبال على الأصول العالمية المخاطر.

وارتفعت أسهم «آي إيه جي» المالكة للخطوط الجوية البريطانية و«إيزي جت» و«ريان إير»، بين 1,6% و2,6%، إذ تخطت بريطانيا لإنهاء الحجر الصحي على القادمين من الخارج الذين تلقوا جرعات اللقاح كاملة من دول أخرى في الأسابيع المقبلة.

وربح سهم «إيرباص» الفرنسية لصناعة الطائرات 2,5% بعد أن أعلنت الشركة عن قفزة 52% في التسليمات في النصف الأول من العام.

لكن على النقيض، هُوت الأسهم اليابانية لأدنى مستوى في ثمانية أسابيع تقريباً أمس، بفعل مخاوف من نطاق التعافي الاقتصادي بعد أن أعلنت البلاد عن حالة الطوارئ للحد من تفشي فيروس «كورونا»، لكن الخسائر كبحتها أمال في أن بنك اليابان المركزي ربما يتدخل لدعم السوق.

وتراجع المؤشر «نيكي» 0,63% ليغلق عند 27940,42 نقطة، بعد أن خسّر ما يصل إلى 2,48% في وقت سابق من الجلسة. وأغلق المؤشر، الذي نزل 2,9% في الأسبوع الجاري، دون مستوى 28 ألف نقطة للمرة الأولى منذ 17 مايو (أيار).

وهبط المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً 0,41% إلى 1912,38 نقطة. وأعلنت اليابان (وكخبس) حالة الطوارئ في طوكيو والتي ستستمر خلال دورة الألعاب الأولمبية، مما أجبر المنظمين على إقامة الدورة دون جماهير.

وقادت شركات صناعة الآلات الانخفاض، إذ نزل مؤشر القطاع 1,31%، وتلتها شركات صناعة المنتجات المطاطية لتخسر 1,02%، وارتفع سهم «غلوبال 6-داينينغ» لتسجل للمطاعم 0,2% بعد أن خسّر ما يصل إلى 5,5%، إذ قال رئيس الشركة إنه

أو 0,20% إلى 4329,38 نقطة، وارتفع المؤشر «ناسداك المجمع» 218,6 نقطة أو 0,13% إلى 14578,428 نقطة.

وكشفت أحدث إحصاءات لتدفقات الصناديق من «بنك أوف أميركا» أمس، أن المستثمرين وصلوا ضخ مزيد من النقد في صناديق أدوات الدخل الثابت، في ظل موجة صعود لأسعار السندات دفعت عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل عشر سنوات دون 1,3%.

وقال بنك الاستثمار الأمريكي استناداً إلى بيانات «إي بي إف إن» إن صناديق السندات استقبلت تدفقات بقيمة 18,4

مليار دولار في الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء، وهي أعلى تدفقات منذ فبراير (شباط).

وبلغت التدفقات على أدوات النقد 10,5 مليار دولار، فيما تدفق 6,8 مليار دولار على الأسهم، بينما خرج من الذهب 0,1 مليار دولار. وجمعت البيانات قبل يوم من موجة صعود كبيرة للسندات (الخميس) شهدت ملامسة السندات الأميركية القياسية لأجل عشر سنوات مستوى متدنياً عند 1,25% والذي لم تسجله منذ فبراير حين استشرع المستثمرون وجود تصدعات في التعافي العالمي.

كما صعدت، أمس،

لندن: «الشرق الأوسط»
فتحت المؤشرات الرئيسية لـ«أول ستريت» على ارتفاع (الجمعة)، إذ انتعشت أسهم الطاقة والبنوك من موجة بيع كثيفة أطلقتها مخاوف بشأن النمو ووضعت المؤشرين «ستاندر أند بورز 500» و«داو جونز» على مسار تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي منذ منتصف يونيو (حزيران).

وارتفع المؤشر «داو جونز الصناعي» 35,6 نقطة بما يعادل 0,10% إلى 34457,51 نقطة. وصعد المؤشر «ستاندر أند بورز 500» بواقع 8,6 نقطة

تباطأ بشدة انتعاش الاقتصاد بريطانيا بدأ بعد رفع إجراءات العزل العام، في مايو (أيار)، على الرغم من تخفيف أكبر لقواعد التباعد الاجتماعي، وفقاً لبيانات رسمية كشفت أيضاً تضرر شركات صناعة السيارات في البلاد جراء نقص عالمي للرقائق.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية إن الناتج المحلي الإجمالي نما 0,8 بالمائة على أساس شهري، ليسجل وتيرة أسرع بكثير مما كان عليه بشكل تقليدي قبل الجائحة، لكنه مثل انخفاضاً مقارنة مع ارتفاع اثنين كثيراً من متوسط التوقعات لنمو 1,5 بالمائة في استطلاع أجرته «رويترز» لآراء خبراء في الاقتصاد.

وجاء النمو الاقتصادي في مايو مدفوعاً بآداء قطاع الخدمات، الذي سجل نمواً بنسبة 0,9 بالمائة بعد السماح للجهات العاملة في قطاعات الفنادق والترفيه والبن بفتح أبوابها من جديد، بعد تخفيف القيود الرامية للوقاية من جائحة كورونا يوم 17 مايو الماضي.

وشهدت قطاعات الفنادق والمطاعم

لندن مدينة لبروكسل بـ56 مليار دولار قطاع الخدمات يقود نمواً ضعيفاً للاقتصاد البريطاني

انتعاشاً على وجه الخصوص، حيث تحسنت نتائجها بنسبة 37,1 بالمائة في مايو مقارنة بالشهر السابق عليه، مع بدء عودة الزبائن إلى المطاعم وانتعاش حركة الجوازات للرحلات السياحية.

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية (بي إي ميديا) عن جوناثان آثو، نائب رئيس مكتب الإحصاء البريطاني قوله إن «الاقتصاد حقق نمواً للشهر الرابع على التوالي، ورغم أن وتيرة النمو جاءت أقل مما تحقق في الأونة الأخيرة، فإنها ما زالت أقل من ذروة معدلات النمو في مرحلة ما قبل جائحة كورونا بزهاء 3 بالمائة»، وأضاف أن «الحانات والمطاعم التي استطاعت استقبال الزبائن في الداخل مرة أخرى، هي المسؤولة عن الغالبية العظمى من النمو الذي تحقق في مايو»، مضيفاً أن «الفنادق أيضاً حققت تعافياً ملموساً مع رفع القيود».

وعانت بريطانيا من إحدى أكبر الضربات من الجائحة بين الاقتصادات المتقدمة العام الماضي، وكان الناتج المحلي الإجمالي في مايو منخفضاً 3,1 بالمائة عن مستواه في فبراير (شباط) 2020، آخر شهر كامل قبل أن تدخل البلاد في إجراءات عزل عام. وانخفض الجنيه الإسترليني

تصنيف الشعر، والحانات والمطاعم التي بإمكانها خدمة الزبائن خارجها. وفي مايو، جرى السماح للشركات العاملة في أنشطة الضيافة باستئناف تقديم الخدمات في الداخل.

ونما الإنتاج الصناعي 0,8 في المائة لكن أنشطة التصنيع انكمشت قليلاً. وقال مكتب الإحصاء إن نقص الرقائق يؤثر على شركات صناعة السيارات، مما أدى لأكبر انخفاض في إنتاجها منذ أبريل 2020.

ويتوقع بنك إنجلترا عودة الاقتصاد للعمل بكامل طاقته بحلول نهاية العام الحالي. ويؤيد تحسن الأوضاع الاقتصادية التي ضعف سرعة، ويثير كهنتان بشأن موعد قيام البنك المركزي بتخفيف برنامج التحفيز الاقتصادي. غير أن المخاطر لا تزال تحيط بالأفاق الاقتصادية في البلاد، في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة تقليل العمل ببرامج دعم الوظائف، مع اعتراف رئيس الوزراء بوريس جونسون برفع باقي القيود بحلول 19 يوليو (تموز) الحالي، رغم أن السلالة المتحورة الجديدة دلتا من الفيروس تتسبب في موجة وهناك مخاوف من أن يؤدي رفع القيود، رغم أن الملايين لم يحصلوا على جرعتي اللقاح المضاد لفيروس

كانت بريطانيا تعيد تسليح نفسها خلال الحرب العالمية الثانية. وفي العام الماضي هوى الناتج قرابة عشرة بالمائة، في أكبر تراجع في أكثر من

قليلًا بعد نشر الأرقام. ويتوقع بنك إنجلترا المركزي نمو اقتصاد بريطانيا 7,25 بالمائة هذا العام، وهي أسرع وتيرة نمو سنوية منذ 1941 حين

قال مكتب الإحصاء البريطاني إن الحانات والمطاعم هي مصدر الغالبية العظمى من النمو الذي تحقق في مايو (رويترز)

قال مكتب الإحصاء البريطاني إن الحانات والمطاعم هي مصدر الغالبية العظمى من النمو الذي تحقق في مايو (رويترز)



قال مكتب الإحصاء البريطاني إن الحانات والمطاعم هي مصدر الغالبية العظمى من النمو الذي تحقق في مايو (رويترز)

جوانكا إلى العين الإماراتي بنظام الإعاة الشباب يبدشن معسكر مارييا ويلاعب أندية «الليغا»

واوضح الشباب، في بيان رسمي عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن الإعاة تمتد لموسم واحد فقط، وذلك بعد تمديد عقد اللاعب مع الفريق لموسمين إضافيين. وانتقل صاحب الـ 28 عاماً إلى الشباب في صيف 2019، في هذه الفترة شارك في 87 مباراة وساهم في إحراز 55 هدفاً ومرر 13 تمريرة حاسمة تُرجمت إلى أهداف، ويذكر أنه كان هداف فريق اللويت في الدوري بالموسم الماضي وهو رابع أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف في الدوري في آخر ثلاثة مواسم.

وبدا المهاجم الأرجنتيني مسيرته الاحترافية في عام 2011 مع نادي تشاكاريستا الأرجنتيني ورحل عن الفريق عام 2015 إلى نادي كولون الأرجنتيني، وفي هذه الفترة انتقل اللاعب إلى العديد من الأندية على سبيل الإعاة، منها نادي إيميلك الإكوادوري ونادي قاسم باشا التركي ونادي الاتفاق السعودي مطلع موسم 2018 حتى استقل اللاعب مع نادي الشباب السعودي.

الحصة بتمارين إحماء وتسخين وتقوية العضلات، برفقة مدرب اللياقة ترفيزان، قبل أن يجري اللاعبين تقسيمه في منتصف الملعب، تحت إشراف رئيس النادي خالد البلطان. ويعول الشباب على المدرب البرازيلي الجديد للذهاب بعيداً في الموسم الجديد، واستعادة نغمة الانقلاب المفقودة، بعدما تولى المهمة خلفاً للمدرب الإسباني كارلوس هرنانديز، بداية من الموسم المقبل بعقد يمتد لعامين.

وسبق لشاموسكا، صاحب الـ 55 عاماً، أن تولى تدريب العديد من الأندية البرازيلية والعربية والسعودية، أبرزها العربي والخرافة في قطر والهلال والفيصلي في المملكة، وقاد عناية سدير لحصد لقب كأس خادم الحرمين الشريفين في ختام مثالي قبل خوض مغامرة جديدة بالسوان الشباب.

من جهة ثانية أعلن نادي الشباب السعودي موافقته على إعاة لاعبه الأرجنتيني كريستيان جوانكا إلى نادي العين الإماراتي.

الرياض، فارس الفزي
دشن فريق نادي الشباب أمس معسكره في مدينة مارييا الإسبانية، الذي يمتد إلى 31 يوليو (تموز) الجاري، وذلك استعداداً لمنافسات الموسم المقبل.

وكان الشبابيون عادوا إلى التدريبات الجماعية تحت قيادة المدرب البرازيلي شاموسكا مطلع الشهر الجاري بعد الراحة التي أعقبت موسماً شاقاً كاد خلاله الشباب أن يستعيد عرش الكرة السعودية، قبل أن يكتفي بوصافة دوري المحترفين في الأمتار الأخيرة.

وأجرى عناصر الشباب الفحوصات الطبية قبل السفر إلى معسكر مارييا، والذي سيشهد خوض الفريق عدداً من المباريات الودية متدرجة القوة مع أندية الليغا، قبل العودة مجدداً إلى الرياض، لوضع اللمسات الأخيرة على برنامج إعداد الفريق قبل معاودة البحث عن الانقلاب في الموسم الجديد.

وكان الشباب أدى مساء الخميس، تدريبات شاقة على ملعب النادي الريفي، بقيادة شاموسكا، حيث استهل



سلطان الغنام (تصوير: عبد العزيز النومان)

بيتروس وأبو بكر وتاليسكا يلتحقون بمعسكر بلغاريا «كورونا» يعطل رحلة الغنام مع النصر

من أجل التحضير لمعسكر الفريق استعداداً للموسم الجديد، كما توافد إلى المعسكر الخارجي كل من المحترف البرازيلي بيتروس إضافة والبرازيلي أندرسون تاليسكا. يذكر أن الأوزبيكي جلال الدين مشاريوف لاعب الفريق الجديد، انضم إلى التدريبات خلال الأيام الماضية بعد وصوله إلى الرياض. وخُرم نادي النصر من تقييد لاعبين حدد في يناير (كانون الثاني) الماضي، وذلك بعد فشله في الحصول على شهادة الكفاءة المالية، ليضطر إلى إعاة جلال الدين مشاريوف إلى شباب الأهلي دبي لمدة 6 أشهر، على أن يعود في سوق الانتقالات الصيفية 2021.

ونجح نادي النصر في ضم البرازيلي تاليسكا مقابل 8 ملايين يورو، وسيتم عقد تاليسكا مع النصر لمدة 3 مواسم ويبلغ راتبه 6,5 مليون يورو في الموسم الواحد. وفاجأ النصر الجميع بالتعاقد مع اللاعب خصوصاً بعدما ارتبط اسم تاليسكا في الأعوام الماضية بمحاولات هائلة للتوقيع معه، ومع قرب انتهاء الموسم في الدوري السعودي، كان اللاعب بالفعل على وشك التوقيع للزعم، لكن وجهته تغيرت في اللحظات الأخيرة.

وكان نادي النصر حسم ثالث صفقاته في سوق الانتقالات الصيفية 2021، بالتعاقد مع المهاجم فينسنت أبو بكر لاعب نادي بشكتاش.

الرياض، فارس الفزي

أعلن نادي النصر عن إصابة لاعب سلطان الغنام بغيروس كورونا، وذلك بناء على نتائج المسحة الطبية التي أجريت لبعثة الفريق قبل السفر إلى معسكر بلغاريا. ومن المقرر أن يلتحق الغنام بمعسكر الفريق في بلغاريا فور تعافيه، فيما تمنى حساب النادي الشفاء العاجل للاعب وعودته إلى الملاعب سريعاً.

يذكر أن معسكر الفريق سينطلق اليوم السبت، ويستمر لمدة 4 أسابيع، ومن المقرر أن يخوض النصر أربع مباريات ودية متفاوتة القوة في المعسكر البلغاري بهدف تجهيز اللاعبين والتأكد من استيعابهم لتعليمات المدير الفني البرازيلي مانو مينيز، على أن يعود إلى الرياض مرة أخرى يوم 2 أغسطس (آب)، حيث يخوض مباراتين وديتين في آخر محطات الاستعداد للموسم الكروي الجديد.

وتأمل جماهير النصر أن يتمكن المدرب البرازيلي من تحقيق طفرة في أداء الفريق لمحو الصورة التي ظهر عليها في الموسم الماضي، وأدت إلى التراجع بشكل لا يتناسب مع مكانة وتاريخ النادي، إلى أن تمكن في النهاية من إنهاء الموسم خلف فرق الهلال والشباب والاتحاد والتعاون والاتفاق.

وكان المدرب البرازيلي مانو قد وصل إلى بلغاريا قبل عدة أيام

الشهري ركز في التدريبات الأخيرة على أسلوب «الاستحواة»

الأخضر الأولمبي يختبر قدراته بودية رومانيا اليوم



لاعبو الأخضر الأولمبي في لحظة مرحة (الشرق الأوسط)

وحجز الأخضر مقعده في الأولمبياد بعدما صعد إلى نهائي بطولة آسيا تحت 23 عاماً لكرة القدم الماضية، إثر تغلبه على منتخب أوزبكستان (1 - صفر) في الدور قبل النهائي، قبل أن يخسر النهائي أمام كوريا الجنوبية. ويذكر أن الأخضر الأولمبي يأتي في المجموعة الرابعة ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية «طوكيو 2020»، وإلى جانبه منتخبات: البرازيل، والمانيا، وساحل العاج.

وينطلق مشوار الأخضر تحت 23 عاماً لكرة القدم في أولمبياد طوكيو بملاقة المنتخب الإيفواري في 22 يوليو (تموز) المقبل. وبعد 3 أيام، يخوض مواجهة الثانية أمام المنتخب الألماني. وفي 28 يوليو (تموز)، يختم المنتخب السعودي مبارياته بمواجهة نظيره البرازيلي.

انتهجها سعد الشهري، مدرب المنتخب، قبل الدخول في نهائيات الأولمبياد 2020، التي تنق على انطلاقها نحو أسبوعين. وبدأ الأخضر مواجهاته التجريبية بالتعادل مع ساحل العاج سلبياً، قبل الفوز على جنوب أفريقيا (3 - 2)، ثم تعادل معها (1 - 1)، قبل الفوز مرة أخرى على حساب ليبيريا (3 - 2)، ثم تعادل معها (1 - 1)، فيما شهد معسكر مدينة مارييا الإسبانية تعادله مع المكسيك (1 - 1)، قبل أن يخسر من الأرجنتين (0 - 2)، في حين شهد معسكر الرياض الذي اختتم الإثنين تعادله مع أوغندا سلبياً، قبل الفوز (1 - 0).

ويستعد المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم للمشاركة في أولمبياد طوكيو 2020، بعد غياب 24 عاماً عن المشاركة بهذه المناسبة العالمية الكبرى.

هم: أمين بخاري، ومحمد الربيعي، وزيد الواردي، وحمد اليمامي، وخليفة الدوسري، وعبد الإله العمري، وسعود عبد الحميد، وعبد الله حسون، وعبد الباسط هندي، وياسر الشهري، وناصر العمران، وعلي الحسن، وسلمان الفرج، ومختار علي، وعبد الرحمن غريب، وسامي النجعي، وأمين الخليف، وتركي العمارة، وخالد الغنام، وأمين يحيى، وسالم الدوسري، وعبد الله الحمدان.

وحقق المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم 3 انتصارات خلال مواجهاته التجريبية التي تأتي ضمن الاستعدادات قبل انطلاق «أولمبياد طوكيو 2020» المقبل، حيث خاض 9 مواجهات تجريبية، كسب 3 مواجهات منها، وتعادل في 5، وخسر مباراة وحيدة، في الخطة الفنية التي

الفني للأخضر الأولمبي وجهازه الفني المساعد في التدريبات الأولى للمنتخب في معسكره المقام برومانيا على تطبيق أسلوب الاستحواة على الكرة.

يذكر أن الأخضر الأولمبي واصل تحضيراته للمشاركة التاريخية في الأولمبياد منذ عدة أشهر بإقامة معسكرات محلية وخارجية، كان آخرها في العاصمة الرياض الذي التقى فيه الأولمبي نظيره منتخب أوغندا الأول وكسبه بثنائية عبد الله الحمدان وعبد الرحمن اليمامي. وكان سعد الشهري المدير الفني للمنتخب السعودي الأولمبي قد كشف عن قائمة «الأخضر» المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية (طوكيو 2020)، والتي شهدت استبعاد كل من عبد الرحمن اليمامي وخالد البيش. وضمت القائمة (22) لاعباً،

الرياض، فهد العيسى

يفتح المنتخب السعودي الأولمبي مبارياته الودية في معسكره الإعدادي الحالي المقام في رومانيا مبارياته الودية حيث يلتقي مساء اليوم السبت نظيره منتخب رومانيا على أن يعود مجدداً لملاقة ذات المنتخب ودياً يوم الثلاثاء المقبل في ختام معسكر «رومانيا».

ويأتي المعسكر الإعدادي الحالي في رومانيا في إطار المرحلة السادسة من برنامج الإعداد لدورة الألعاب الأولمبية «أولمبياد طوكيو 2020»، حيث يمتد المعسكر الحالي حتى يوم 15 من الشهر الجاري على أن تسافر البعثة بعدها بصورة مباشرة إلى اليابان استعداداً لبدء منافسات الأولمبياد.

وركز سعد الشهري المدير

أكد سعيها لتحقيق منجز كبير في الحفل الدولي

آل سليم وآل أحمد: أولمبياد طوكيو ليس آخر طموحاتنا

اختياري لها من خلال مراقبة أحد المهتمين في اللعبة في عام 2008 تقريباً ومنها تم طلي وترشيحي للانضمام لها وأدين لله بالفشل ثم للمدرب الوطني حسين سليس مدرب فريق الخويلدية الذي قدم الشيء الكثير لي وأسهم في تطوير أدائي الفني وحصد العديد من الألقاب على المستوى المحلي والخليجي والعربي وحتى القاري وجمعت غالبية النقاط تحت إشرافه، وهذا لا يعني التقليل من الأسماء التدريسية التي عملت معي في السنوات الماضية».

وأضاف «بالنسبة للعبة أحببتها ولو كان الأمر متعلقاً بالسعي لتحقيق مكاسب مالية بالرياضة لما اتجهت للعبة رفيع الألقاب نهائياً لكن في الفترة الأخيرة ونتيجة للدعم الكبير من قبل القيادة السعودية للرياضة مستوى العالم ولكن في كافة الألعاب اعتقد أن لعبة رفع الأثقال نالت نصيباً وافراً من الدعم كحال الألعاب الأخرى، وحقيقة لو لم يكن لاعب رفع أثقال لكانت لاعب كمال أجسام وقد اتجه للعبة لكمال الأجسام بعد اعتزال رفع الأثقال، أما فيما يخص أبنائي فليست مرتبطة بعد ولكن الأكيد أنني سأجعله يخارون للعبة التي يرتاحون لها ولن أفرص عليهم لعبة بعينها».

المجيد بولحية وأسعى للوصول إلى مرحلة متقدمة من الجاهزية قبل التوجه إلى طوكيو والتي ساندل فيها كل ما أستطيع لأحقق منجزاً بغض النظر عن الاستعدادات التي أعتبرها قليلة قبل المشاركة في هذا الحدث العالمي الكبير».

وأضاف «حالياً أستعد برفقة عدد من اللاعبين الناشئين في المعسكر قبل أن ينضم الزميل الربيع سراج آل سليم مجدداً ما يعزز تقوية الاستعداد في المعسكر الداخلي وبكل تأكيد سيتم ترشيح الأسماء التي سننضم إلى معسكر جدة من قبل الجهاز الفني حسب ما يراه مناسباً لتقوية الإعداد بالنسبة للمشاركة القادمة».

وعن المنافسات القادمة والأسماء التي سيقارعها في المحفل الأولمبي الكبير قال: «هناك عدة أسماء بارزة على مستوى العالم ولكن في الوزن الذي سانشرك فيه (73) هناك لاعب صيني يحقق أرقاماً كبيرة دائماً ويعتبر من أفضل لاعبي العالم إن لم يكن أفضلهم على الإطلاق».

وبالعودة إلى بداياته في مجال لعبة رفع الأثقال ولماذا اختارها عن بقية الألعاب وهل يمكن أن يوجه أبناءه لها مستقبلاً أم يختار لهم ألعاباً أخرى قال آل أحمد: «كان

كان بمثابة البشري الكبيرة له وتحقيق حلم كبير له رغم أنه منقطع عن اللعبة وتحديداً في السنوات الوطنية في الفترات الأخيرة تقريباً.

وأضاف «التكريم الذي حظيت به من قبل وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية السعودية ممثلة في نائب الرئيس للجنة الأولمبية الأمير فهد بن جلوي كان له الأثر الكبير والإيجابي في نفسي بعد أن أشاد بما قدمته في الفترة الماضية ومكافأتي على ذلك وتشجيعي لتقديم الأفضل في الحدث الرياضي العالمي الأكبر الذي سينطلق بعد أسبوعين حيث إن هذا الاستقبال والتشجيع أعاد الكثير من الحيوية والعزيمة والإصرار على تحقيق منجز جديد لهذا الوطن الغالي».

وأشار أحمد: «حينما انطلقت لفترة من الزمن كانت تراودني العود بمنجز وكان الإنصاف جاءني ولله الحمد من خلال نتائج حققتها سابقاً وهذا يؤكد أن الجهد المخلص لا يمكن أن يضع مع مرور الزمن».

وحول الاستعدادات لأولمبياد القادم خصوصاً أنه تلقى الخبر قبل أسبوعين فقط قال آل أحمد: «حالياً أقيم معسكر في مدينة جدة تحت إشراف المدرب الجزائري عبد



سراج آل سليم (الشرق الأوسط)

خاصة ولعدم وجود العديد من المنافسات، مشيراً إلى أن الاتصال الذي تلقاه من محمد الحربي رئيس الاتحاد الحالي

في بعض الألعاب. وبين آل أحمد أنه شبه منقطع عن اللعبة لأكثر من عام ونصف حيث ابتعد لظروف

وزاد بالقول: «في آسيا هناك أبرز أبطال العالم في كافة الأوزان العشرة، إلا أنه في السنوات الأخيرة تراجعت إيران في الوزن الثقيل وحلت مكانها جورجيا إلا أنه في بقية الأوزان يعتبر أبطال آسيا هم أبطال العالم».

وأوضح أنه حقق الشيء الكثير في مسيرته الممتدة لـ (9) سنوات حينما بدأ اللعبة في عام 2012» وكان المدرب الوطني حسين المدن له الفضل الكبير بعد الله في اكتشافه وتطويره من خلال نادي الترجي.

وعن التدريبات اليومية التي يخوضها طوال الفترة الماضية قال آل سليم: «بات لدي الفراغ أكبر بعد أن فقدت وظيفتي الرسمية وأصبحت شبه محترف، وإذا كان هناك إمكانية احتراف للعبة فلن أتردد في اتخاذ الخطوة».

من جانبه أفصح الربيع السعودي محمد آل أحمد المتاهل إلى أولمبياد طوكيو 2020» أن تأهله لأولمبياد جاء من خلال نقاط جمعها في إحدى البطولات الكبرى التي أقيمت في غيرقستان منذ قرابة (3) سنوات ولم تكن نتاج مشاركة في إحدى البطولات شارك فيها في الأشهر الأخيرة كما حصل مع بعض المتاهلين

من (3) سنوات. وقال آل سليم لـ «الشرق الأوسط»: «في لعبة رفع الأثقال من المهم أن تواصل العمل وبذل الجهد والعزيمة والسعي لتجاوز كل المصاعب حتى تكون بطلاً وتحقق طموحاتك، واعتبر أن وصولي لأولمبياد حلم كبير لكنه ليس نهاية الطموحات بل إن الهدف الرئيسي هو حصد ميدالية أولمبية».

وعن أبرز الأسماء التي تنافس في وزنه قال آل سليم: «هناك بطل أولمبي حقق 3 ميداليات أولمبية ومرشح بقوة للفوز بالولمبية الرابعة واعتقد أن المنافسة على المراكز الأولى في الأولمبياد صعبة جداً لكنها ليست مستحيلة وإن وجدت أيضاً أسماء كبيرة من الصين تحديداً التي يحترق رباؤها نصف قرابة نصف الأوزان».

الدمام، علي القطان

كشف الربيع السعودي سراج آل سليم والذي تأهل مؤخراً إلى أولمبياد طوكيو في منافسات رفع الأثقال وزن (61) أن تأهله جاء نتيجة لجمعه النقاط من أربع بطولات تأهيلية من بينها بطولة العالم وكذلك البطولة الآسيوية الأخيرة التي أقيمت في أوزبكستان في شهر رمضان الماضي حيث إن الجمع للنقاط استمر أكثر

محمد آل أحمد (الشرق الأوسط)



قمة ساخنة بين البرازيل والأرجنتين على زعامة الكرة الأمريكية الجنوبية في نهائي كوبا أميركا نيمار وجهاً لوجه ضد ميسي لإحراز لقب قاري أول



ريو دي جانيرو، الشرق الأوسط،

خلالها. أريد الفوز لأنه سيكون اللقب الأول لي أيضاً.

ويخوض ميسي حامل الكرة الذهبية 6 مرات النهائي للمرة الرابعة، وهو فرض نفسه نجماً لهذه البطولة من خلال تسجيله أربعة أهداف وصناعته لخمسة، حيث يتصدر ترتيب الهادفين وصاحب أفضل التمريرات الحاسمة في البطولة.

بيد أن فرصة إحراز اللقب القاري قد

تلقي البرازيل المضيفة مع غريمتها التقليدية على زعامة الكرة الأمريكية الجنوبية في النهائي الحلم لبطولة كوبا أميركا في كرة القدم على ملعب ماراكانا الشهير في ريو دي جانيرو، منتصف ليل السبت الأحد بتوقيت غرينيتش، في لقاء مرتقب يشهد مواجهة الريميين السابقين في برشلونة الإسباني، نيمار وليونيل ميسي، وكلاهما يسعى إلى إحراز اللقب القاري للمرة الأولى في مسيرته.

أساطير عدة فشلت في إحراز اللقب القاري، أبرزهم الملك بيليه والأرجنتيني الراحل ديبغو أريساندو مارادونا. وقال نيمار عن المواجهة المرتقبة ضد ميسي: «مواجهة ميسي في صفوف الأرجنتين، لطالما قلت بأنه أفضل لاعب رأيته بلعب، إنه صديق رائع لي، لكن حدث أنها مباراة نهائية وبالتالي سنصبح عدوين



نيمار وباكيتا بعد تخطي البيرو في نصف النهائي (رويترز)

ميسي ورفاقه وتخطي كولومبيا في المربع الذهبي (أ.ب)

في المقابل، فقد بدأ جناح سان جيرمان أنخل دي ماريا معظم مباريات منتخب بلاده على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين وتلقى بعد نزوله في نصف النهائي ضد كولومبيا، في حين لا يشارك المهاجم سيرجيو أغويرو المنتقل حديثاً إلى برشلونة إلا فيما ندر.

وبالإضافة إلى ميسي، ساهم مهاجم إنتر الإيطالي لوتارو مارتينيس في فعالية هجومي الأرجنتين من خلال تسجيله 3 أهداف، لكن لاعب وسط البرازيل وريال مدريد الإسباني كازيميرو حذر من قوة المجموعة في منتخب الأرجنتين بقوله: «الأرجنتين ليست فقط لوتارو وميسي، لا يمكن التركيز فقط عليهما». وأضاف: «إنهما لعبان رائعان، من الطراز العالمي، لكن الأرجنتين بلغت المباراة النهائية بفضل المجموعة ويتعين علينا احترام هذا الأمر».

وبالإضافة إلى إمكانية إحراز لقبه القاري الأول، يستطيع ميسي دخول التاريخ أيضاً من باب آخر لأنه يسعى إلى تحطيم الرقم القياسي من حيث عدد الأهداف لأعزب في قارة أميركا الجنوبية، إذ يملك حالياً 76 هدفا دولياً ويحتاج إلى هدف وحيد للمعادلة رقم الأسطورة البرازيلي بيليه. يذكر أن البرازيل توجت باللقب في النسخة الأخيرة عام 2019 بفوزها على البيرو 3-1.

الكرة الأمريكية الجنوبية، ويقول مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني: «سنخوض المباراة ضد عدونا الأجنبي، ستكون المباراة بين أقوى منتخبتين في القارة، ونأمل أن تكون مباراة قوية». ويضيف ماركينوس: «البرازيل في مواجهة الأرجنتين هي أكثر من مجرد مباراة عادية.

هذه القمصان تجعل انتصار الكرة حول العالم يترقبون هذه المواجهة. هذا يمثل تاريخ مواجهات البرازيل والأرجنتين، وللمفارقة، فإن المنتخبين لا يحملان الرقم القياسي في عدد الألقاب القارية الموجود في حوزة الأوروغواي (15 مرة) مقابل 14 للأرجنتين و9 مرات للبرازيل. وهي المرة الرابعة التي تجمع فيها المباراة النهائية بين الغريمين اللذين، وقد فازت الأرجنتين في نهائي عام 1937، مقابل انتصارين للبرازيل عامي 2004 و2007. ويملك المنتخبان كوكبة من النجوم في صفوفهما، حتى إن اللاعبين الاحتياطيين لا يقلون شأنًا عن الأساسيين، وخير دليل على ذلك أن البرازيل

تخطت البيرو في نصف النهائي بوجود أمثال فابينو وروبرتو فرمينو وغابريال باربوسا وفينيسيوس جونيور على دكة البدلاء، بالإضافة إلى غياب غابريال جيزوس الموقوف لظروعه في مباراة سابقة وسيغيب أيضاً عن المباراة النهائية.

«التانغو» لا يحزن أي لقب منذ تنويعه بكوبا أميركا بالذات عام 1993. بيد أن قلب دفاع منتخب البرازيل ونادى باريس سان جيرمان الفرنسي ماركينوس يصير على عدم إتاحة الفرصة أمام ميسي للقيام بذلك بقوله: «سنحاول منعه من تحقيق هذا

2016 وكلاهما ضد تشيلي وبركلات الترجيح، بالإضافة إلى خسارة نهائي مونديال 2014 في البرازيل أمام ألمانيا صفر-1 بعد التمديد.

تكون الأخيرة لميسي، لا سيما بعد بلوغه الرابعة والثلاثين وقد يكون مونديال قطر 2022 آخر بطولة كبرى له. حتى الآن لم تتسجم المباريات النهائية للنجم الأرجنتيني، فقد خسر نهائي كوبا أميركا أعوام 2007 (أمام البرازيل صفر-3)، و2015

تكون الأخيرة لميسي، لا سيما بعد بلوغه الرابعة والثلاثين وقد يكون مونديال قطر 2022 آخر بطولة كبرى له. حتى الآن لم تتسجم المباريات النهائية للنجم الأرجنتيني، فقد خسر نهائي كوبا أميركا أعوام 2007 (أمام البرازيل صفر-3)، و2015

ترك مهاجميه الموهوبين على مقاعد البدلاء وأجرى تبديلات حيرت البعض

كيف قادت شجاعة ساوثغيت منتخب إنجلترا إلى نهائي كأس أوروبا؟



لندن، الشرق الأوسط،

قبل خمس سنوات، زُمت كرة تدريب منتخب إنجلترا لكرة القدم في حضان غارث ساوثغيت، إثر نهاية محطة لثوار قصير مع سام الأرديس.

يقف المدرب الأثنيق على بُعد مباراة واحدة يوم الأحد، ضد إيطاليا في نهائي كأس أوروبا، لقيادة بلاده إلى أول لقب كبير منذ مونديال 1966. في البداية، غن ساوثغيت مؤقتاً، على أنه نموذج يحتذى به بالنسبة لاتحاد اللعبة، بعد سقوط الأرديس في فخ صحيفة كشفت أنه قدم نصائح حول «اللقاق» على القواعد الخاصة بانتقالات اللاعبين.

انتهى مشوار دام ثلاث سنوات لساوثغيت مع ميدلزبره بالهبوط إلى المستوى الثاني، فيما كانت رحلته متذبذبة مع منتخب ما دون 21 سنة، ليصل مع «الأسود الثلاثة» بسيرة ذاتية متواضعة. برغم ذلك، قاد إنجلترا لأول نصف نهائي للمونديال في 28 سنة، وذلك في أولى بطولاته الكبرى قبل ثلاث سنوات في روسيا. والأزرق قطع أبعاد شوط مدرب إنجليزي في البطولة القارية، عندما

غداً (الأحد)، على ملعب ويمبلي الشهير.

لقد قاد ساوثغيت منتخب إنجلترا لثلاث سنوات مع سام الأرديس، يقف المدرب الأثنيق على بُعد مباراة واحدة يوم الأحد، ضد إيطاليا في نهائي كأس أوروبا، لقيادة بلاده إلى أول لقب كبير منذ مونديال 1966. في البداية، غن ساوثغيت مؤقتاً، على أنه نموذج يحتذى به بالنسبة لاتحاد اللعبة، بعد سقوط الأرديس في فخ صحيفة كشفت أنه قدم نصائح حول «اللقاق» على القواعد الخاصة بانتقالات اللاعبين.



ساوثغيت حقق لإنجلترا ما لم يحققه غيره على مدار أكثر من 5 عقود (رويترز)

القارية إذا لم يتقن أنماط لعب عدة. برر ساكا الرزح به ضد الدنمارك أساسياً، من خلال صناعة الهدف الذي سجله سايمون كابر عن طريق الخطأ. لكن بعد الدفع بغريليش، تحول ستريلينغ من الجهة اليسرى إلى اليمنى، حيث حصل على ركلة الجزاء الحاسمة والجدلية التي مهدت طريق إنجلترا إلى النهائي المنتظر. ووسط ذروة الاحتفالات، عاد ساوثغيت لتركيزه مرة أخرى وقال: «يجب الفوز بالمباريات النهائية. سنستعيد تركيزنا ونستعد بالشكل المناسب. علينا التعافي فقد تطلب الأمر الكثير من المجهود البدني والذهني. إيطاليا تعرضت لذلك لكنها امتلكت يوماً إضافياً للتعافي. إيطاليا فريق قوي للغاية، فكرت في ذلك في آخر عامين. إنها تقدم أداء مذهلاً وتمتلك مقابلي في الدفاع مروا بكل شيء». وأضاف مدرب إنجلترا: «خمسنا ثلاث مباريات للذكرى. نريد كتابة ذكريات لبلادنا».

قادرين على اتخاذ هذا القرار من مقاعد البدلاء. كان ساوثغيت القائد المثالي لفرق بوعلي اجتماعي، ولم يوصل الرسائل فقط من خلال كرة القدم، في ولايته، اضطر لاعبو إنجلترا للتعامل مع إساءات عنصرية في مونتينيغرو وبلغاريا. كما استهلوا البطولة الحالية تحت صيحات استهجان بعض جماهيرهم، بسبب ركوعهم احتجاجاً على الظلم العنصري. قال ساوثغيت آنذاك: «الأهم بالنسبة للاعبين أن يدركوا أننا متحدون تماماً بشأن ذلك، نحن ملتزمون تماماً بدعم بعضنا».

ساوثغيت التحتكية، بيد أنه أظهر رغبة للتكيف مع متطلبات الفوز. قبل ثلاث سنوات في روسيا، كانت العودة إلى دفاع خمساً بمثابة الحماية لحارس ودفاع يفتقد الخبرة. هذه المرة لجأ إلى خطة 4-3-3 للحصول على لاعب هجومي إضافي، باستثناء دور السنة عشر ضد ألمانيا عندما عدل خطته لإحباط تحركات يوزوا كيمبش وروبين غوزنس على الجناحين.

يؤكد أن يكون لديهم قرار لاتخاذ لحسم الفوز من عدمه، لن تكون

من نظرائه، وتبين ذلك في المؤتمر الصحافي مدرب الدنمارك كاسبر هيولماند. قال هيولماند: «تأجعت استراتيجيتنا الاتحاد الإنجليزي خصوصاً كيف قاد غارث

ضد الدنمارك في نصف النهائي، بالإضافة إلى لاعبي الارتكاز ديكلان رايس (وستهام) وكالفين فيليبس (لندن يونايتد). يحظى ساوثغيت (50 عاماً) بتقدير كبير

كأس أوروبا: مانشيني وفياي... «توأما التهديف» يبحثان عن مجد ويمبلي الضائع

لندن، الشرق الأوسط،

غير أن سمبوريا خسر نهائي دوري أبطال أوروبا في عام 1992 أمام برشلونة الإسباني

صفر - 1 من ركلة حرة نفذها مدرب النادي الكاتالوني الحالي الهولندي رونالد كومان في الدقيقة 112 من الشوط الثاني الإضافي، في مباراة أقيمت على ملعب ويمبلي الشهير! غادر فيالي، المتوج هدافاً للدوري الإيطالي في موسم الفوز باللقب (19 هدفاً في 26 مباراة)، إلى يوفنتوس ليسدل الستار على شراكة هجومية تاريخية في ملاعب الكرة المستديرة.

غير أن قدر اللاعبين قادمًا معاً إلى الدوري الإنجليزي الممتاز وهما على شفير الاعتزال: مانشيني مع ليستر سيتي على سبيل الإعادة من لاتسيو عام 2001، وفياي بقميص تشيلسي بين عامي 1996 و1999. حافظ على لقبه السابق على روابط صداقتهما، قبل أن يجتمعا مجدداً برز قميص المنتخب الإيطالي في المنتخب القاري لمواجهة المنتخب الإنجليزي «الأسود الثلاثة».

عندما سيقود الإيطالي روبرتو مانشيني منتخب إيطاليا غداً (الأحد)، في نهائي كأس أوروبا لكرة القدم على ملعب «ويمبلي» أمام إنجلترا الدولية المضيفة، إلى جانب صديقه جاتلوكا فيالي، سيستعيد المهاجمان الدوليان السابقان الذكريات الأليمة لسكارة على الملعب الشهير في نهائي دوري أبطال أوروبا. ولد مانشيني وفياي بفارق أشهر قليلة واشتهرا بـ«توأما التهديف» بعدما أمضيا ثمانية أعوام معاً بقميص نادي سمبوريا. لعبا معاً بفضل أهدافهما، دوراً بارزاً في فوز سمبوريا بلقب كأس الكؤوس الأوروبية موسم 1989 و1990. كما رفعوا كأس إيطاليا 3 مرات قبل التحوط بلقب الدوري الإيطالي في عام 1991، وهو اللقب الوحيد في تاريخ هذا النادي في دوري الدرجة الأولى حتى الآن. وكان من الممكن أن تزخر مسيرة اللاعبين باللقاب أكثر،



مانشيني وفياي يتطلعان لمحو ذكريات اليم في ويمبلي على حساب المنتخب الإنجليزي (أ.ب)

في الفترة التي تسلم خلالها مانشيني مهامه الفنية مع المنتخب الوطني لم يحصل من الأبطال إلا في أبريل (نيسان) من العام الماضي، بعد معركة ثنائية مع المرض الخبيث.

قال المهاجم صاحب 16 هدفاً دولياً في 59 مباراة في مقابلة مع صحيفة «لا ريبوبليكا» خلال فترة علاجه: «استعادة عافيتي تعني أنني أنظر إلى نفسي مجدداً في المباراة، أن أرى شعري ينمو مجدداً وعدم الاضطرار إلى رسم حاجبي بقلم رصاص. أنا محظوظ جداً مقارنة مع كثير من الأشخاص الآخرين». وجوده في المعسكر الإيطالي خلال الشهر الماضي، منح جرعة إضافية من الثقة لتشكيلة تبحث حالياً عن الفوز في ركلة الترجيح الأولى منذ 53 عاماً. ختم مانشيني متحدثاً عن زميله المهاجم السابق: «هناك علاقة ممتازة بين الجميع، بين اللاعبين والطاقم، وجاتلوكا يتأقلم قليلاً، لذا نحن سعداء للاستماع إليه عندما يتكلم».

مشابه لأي لاعب لعبت معه في فريق سمبوريا». ويبدو واضحاً أن مانشيني نقل علاقاته السابقة التي خاضها مع سمبوريا إلى المنتخب مع كثير من الوجوه التي ارتدت قميص النادي لتتعدى صداقة «توأما التهديف»؛ يتضمن الطاقم التدريبي لمانشيني زميله السابق البيرغوا إيفاني وحارس الرمي السابق جوليو نوتشاري، إلى جانب أتيليو لومباردو أحد اللاعبين الذين أسهموا في وصول سمبوريا إلى نهائي المسابقة القارية الأعرق، والذي لعب ودرّب لاحقاً في إنجلترا.

أما فيديريكو كييزا الذي سجل هدف التقدم في مرمرى إسبانيا قبل أن يعادل الفارو موراتا، فهو نجل نجم سمبوريا السابق أنريكو كييزا. ولكن، هناك ناحية عاطفية أخرى في رواية فيالي، فالمهاجم والدرّب السابق لتشيلسي الإنجليزي، الذي احتفل بعيد ميلاده الـ57 الجمعة، كان يقود معركة خارج المستطيل الأخضر... حين خضع للعلاج من سرطان البنكرياس

على سؤال حول طبيعة علاقته مع فيالي قبل مباراة إسبانيا، وتابع: «لم نترعرع بالضرورة معاً ولكن الأمر أشبه بذلك، شقيق بالنسبة لي، ولكن الأمر

2000 و2012». جاتلوكا وأنا، نعرف بعضنا منذ فترة طويلة، لذا من الطبيعي أن يكون الأمر مختلفاً»، قال مانشيني رداً

وتم تعيين مانشيني مدرباً لإيطاليا في عام 2018 مع مهمة إعادة إحياء وترميم منتخب فشل في التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا، ولم يشارك في العرس الكروي، بعدما توج بطلاً أربع مرات، وبالفعل، حمل مهاجم بولونيا ولاتسيو السابق منتخب بلاده على كاهليه مع أسلوب أعاد البريق لتشكيلة باتت اليوم تحمل الرقم القياسي المحلي لسلسلة من المباريات لم تذق خلالها طعم الخسارة، وصلت إلى 33 مباراة عقب الفوز على إسبانيا بركلات الترجيح 4 - 2 بعد التعادل 1 - 1 في الوقتين الأصلي والإضافي بالدور نصف النهائي.

من ناحيته، عاد فيالي إلى المنتخب لقيادته رئيساً للوفد في عام 2019، وباتت صورة العناق بينه وبين مانشيني إثر فوز إيطاليا على النمسا في نهائي يورو 2016، بعد التمديد على ملعب «ويمبلي» في دور الستة عشر، أيقونة أمة تسعى إلى التتويج باللقب القاري للمرة الثانية في تاريخها والأول منذ 1968 بعد حملتين فاشلتين في نهائي

يجمع تقلا شمعون ودينا الشربيني في دراما رعب وإثارة المنتج طارق غطاس: «الزيارة» مسلسل يدمغه العنصر الهوليوودي

بيروت، فيفيان حداد

الحياة. حتى الأشخاص الذين يؤدون المشاهد الخطيرة استقدموا من الخارج وقد رُشحوا 5 مرات لجائزة «Taurus awards»، بعضهم نال أكثر من 20 مرة جائزة «غويا» الإسبانية.

ويرى غطاس أن عناصر عدة دفعته للقيام بهذه المجازفة الإنتاجية في لبنان ويوضح: «رغبت في إيصال اسم لبنان إلى العالم أجمع، وأن أقدم عملاً درامياً بمستوى أجنبي وروح لبنانية. هو أول تحدّي تخوضه شركتي للإنتاج (سيكس هاتس إنترتايمنت). رفعنا سقف وما عاد بمقدورنا التنازل عما وصلنا إليه من خلال مستوى أقل.

أما التحدي الأخير فيمكن في صعوبة إنتاج دراما في الأوضاع القائمة في لبنان. هناك صعوبة في التحنل بسبب انقطاع مادة الوقود، ولدي عدد من الأجناب بين تقنيين وغيرهم، يتنزلون في فنادق لبنانية ضمن إقامة غير مستقرة. كل حلقة من الحلقات الثماني للعمل تستغرق منا نحو 10 أيام تصوير وأحياناً العمل ثقافات مختلفة،

وهو ما يلوته بمادة درامية جديدة، رغم كل التعقيدات الناتجة عن هذا الخللط. أما الميزانية فهي تفوق العادية، لأننا حرصنا على تقديم عمل مشرف». وعن كيفية اختيار الممثلين يقول: «اختيارهم جاء برغبة مني ومن (شاهد)، وهنا لا بد من توجيه شكر كبير إلى هذه المنصة التي وضعت ثقتها بي. فكانت تراقبني عن كثب، وارتاحت لأدائي استعنا بالممثلة ندى بو فراحات كمدربة تمثيل، لتساعدنا ولبيدو الجميع في أبهى صورة تمثيلية. وقد انجزنا حتى اليوم نصف حلقات العمل».

وعن دوري تقلا شمعون ودينا الشربيني يقول: «لقد سبق والتقى هذا الثنائي الرائع في مسلسل (روبي) فهما تعرفان بعضهما جيداً. تقلا ستجسد دور سيدة المنزل (كلير) وستتعرف إليها في قالب درامي جديد ومختلف، لم يسبق أن شاهدناها فيه. أما دينا فستؤدي شخصية الخادمة المصرية (إنصاف) التي عاشت في المنزل ومن ثم سافرت ولم تعد. يمكن القول إن الاثنتين دورهما صعب، تطلب من تقلا تعباً جسدياً لأن مشاهدتها مجهد. كذلك الأمر بالنسبة لدينا الممثلين الذين عانوا من تعب جسدي ونفسي معاً بسبب أحداث العمل المتتالية، وحوادث الرعب المسيطرة على أجوائه. فالشخصيات بغيابيتها تركز على تمثيل عميق يرحم بالأساس وليس بالحوارات. حتى إن كارول عبود رفضت أن تستخدم ممثلاً بدلاً عنها في مشاهد خطيرة. فكانت وثيقة جداً بديها في مشاهدتها التمثيلية. كذلك الأمر بالنسبة لسيرينا الشامي التي تقدم أداءً مختلفاً وجديداً علينا. أعتبر نفسي محظوظاً بمجموعة الممثلين المشاركين معنا».

حتى طارق غطاس يشارك في العمل كمثل ويعلق: «أنا موجود نعلم، والصور الذي أقدمه يرتبط بالأحداث الواقعية للقص من دون تحديد صاحبها. فلقد اضطررنا إلى تعديل الأدوار، بحيث لا تشير إلى جنس أبطالها الحقيقيين ذكر أو أنثى للتصويه والابتعاد عن عناصر القصة الأصلية. ولكن ماذا ينتظرنا في هذا العمل بالتحديد؟ برد غطاس في ختام حديثه: «أنا أيضاً أنتظر خروجه إلى النور بحماس ويخوف معاً. فنوعية هذه الدراما المرتكزة على الرعب والإثارة ليست رائجة في عالمنا العربي. ولكن اتكالمنا هو على الجيل الجديد الذي يشكل أعلى نسبة مشاهدة على المنصات الإلكترونية. وفي حال دُبلج العمل إلى لغات أخرى، فإننا ننظر أن يحقق النجاح المرجو».

في مناطق جبلية مختلفة، وكذلك في بيروت تدور كاميرا المخرج المكسيكي الأمريكي الأصل أدولف مارتينيز لتصوير مسلسل «الزيارة». أبطاله نخبة من الممثلين المحترفين وفي مقدمتهم تقلا شمعون ودينا الشربيني. معاً تشكلان ثنائياً متناهماً كما يصفهما منتج العمل طارق غطاس. وينضم إليهما في هذا العمل كل من كارول عبود، وسيرين الشامي، وإيلي مئري، وسينتيا كرم، وعبدو شاهين، ودوري سمراي، وغيرهم. أما القصة فتدور في قرية لبنانية في عام 1981، أيام الحرب وفي كنف عائلة تعيش تجربة غريبة مع سيدة ملبوسة. وهي مستوحاة من قصة حقيقية جرى الابتعاد عن أسماء أبطالها الحقيقيين، وعن أماكن أحداثها في الواقع، حفاظاً على خصوصية هذه العائلة.

مجازفة يشهد لها في عالم الدراما، يقدم عليها المنتج اللبناني طارق غطاس إلى حد دفع بعض المقربين منه إلى نغته بالجنون، لما يحيط بها من تحديات. فطارق هو ابن بيت فني عريق والدته هي الممثلة الأنيقة في إطلالتها وأدائها جيزيل نصر. اشتهرت منذ أوائل الستينات لغاية أواخر التسعينات ضمن أعمال درامية وأخرى مدبلجة وسينمائية. يعمل طارق غطاس مع شركة «يونيفرسال» منذ سنين طويلة وهو صاحب شركة «سيكس هاتس» للإنتاج. بدأ دراسته في البصري والسمعي في جامعة «إيزا» في بيروت، ومن ثم تنقل بين لندن وأميركا، حيث أكمل دراسته العليا. انعكست مهنة والده المنتج صفوت غطاس على حبه للسينما وإنتاج الأعمال المصورة. ويقول في حديث لـ «التشرق الأوسط»: «لقد ترعرعت في لبنان، وبدأت بممارسة مهنتي على أرضه. كنت أنظف البلاطوات والم الثغافيات. تبهدلت كثيراً ونمت في الشوارع وفي السيارة سعياً وراء شغفي بالإنتاج السينمائي. الدرب كان طويلاً ومتعباً، ولكنه غني قلماً يخوضه أحدهم اليوم». وعن فكرته لإنتاج دراما رعب وإثارة عربية ستعرض قريباً على منصة «شاهد» يقول: «لطالما أودتني فكرة تقديم هذه القصة بالصورة لأنها طبعاً طفولتي وشغلت أفكارني. أبطالها تعرفت إليهم عن قرب، وكانت حكاياتهم متواترة في عائلتنا. وعندما عرضتها على القيمين على منصة (شاهد) وافقوا عليها. رحت أحضر لهذا العمل بين لبنان وديبي وإسبانيا (يحمل جنسيتها). ميزانية العمل ضخمة وغالبية العناصر التقنية والإخراجية مدموغة بالعنصر الهوليوودي».

مخرج العمل هو المكسيكي الأمريكي الأصل أدولف مارتينيز. سبق وعمل في أفلام هوليوودية معروفة كـ «Terminator» و«تشارلز إنجلز» ومن أهم مشاركاته كانت في «alien» لريديلي سكوت. كما أخرج أكبر عمل لمنصة «أمازون» «الواو» (Elcidi). كتبت نص المسلسل مريم نعوم وطوّرت أحداثه من قبل المخرج، لتترقى إلى مستوى الرعب والتشويق اللذين تعرفهما في الأعمال الأجنبية.

ويوضح غطاس: «غيرنا في مجريات القصة، وأعطيناها بعد الإثارة. حاولنا أن نجمع أفضل العناصر في هذا العمل كي نوصل الفكرة، ولننجز دراما ضخمة بعناصرها وبتركيبتها». حتى المؤثرات البصرية والسمعية المستخدمة في «الزيارة» هي من النوع المحترف. وكذلك عملية مكاياج الممثلين التي يوقعها مختصون أجناب حصداوا جوائز عالمية.

ويعلق المنتج غطاس قائلاً إن «عنصر الماكياج المحترف كان أساسياً في سياق القصة، لإبراز ملامح وجه خائف أو فقدت ملامحها لهذا الصاروخ في حين أن (في أس أس يونيتي) قامت برحلات مع طيارين وحتى راكبة. وخلافاً لشركة «سبايس إكس» المنافس الأكبر التي تنوي إرسال سائح إلى الفضاء أيضاً في إطار رحلات أكثر طموحاً تمتد على أيام عدة، تتطلب رحلات «فيرجن غالاكتيك» و«بلو أوريجن» تدريباً محدوداً. لكن رغم الإعلان عن أن هذه الرحلات باتت وشيكة منذ سنوات، تبقى سياحة الفضاء رهناً بالتجارب الكاملة لهذه التجارب. في 2014 تسبب حادث أصاب مركبة فيرجن غالاكتيك بمقتل طيار، ما أثار هذا المشروع طويلاً.



تقلا شمعون ودينا الشربيني بطلتا مسلسل «الزيارة»

المعرض المصري يضم 3 أسماء تشكيلية بارزة منهم الراحل راغب عياد

«رحلة النور»... حكاية فنية لبدايات الإنسان مع الطبيعة

القاهرة، منى أبو النصر

تقترب تجربة زيارة معرض «رحلة النور» من حالة التنزه بين مفردات الطبيعة، التي التقطها خيال ثلاثة من كبار الفنانين التشكيليين المصريين، منهم اثنان وراجلان وهما راغب عياد وجميل شفيق، بالإضافة للنحات إسحاق دانيال.

المعرض الذي يستضيفه غاليري «نوت» بالقاهرة، ويستمر حتى منتصف يوليو (تموز) الجاري، يصيب عبر تجربته البصرية أنساقاً وتكوينات تجمع بين النحت والتصوير، تنحاز للبداية وسنوات الإنسان الأولى، وتماهيه مع الطبيعة وأيقوناتها، باحثاً عن جماليات تخص تلك البدايات والفرادة الإنسانية، أن يتحول الإنسان لغنصر تائه في زحام المدن، ففتفتي «رحلة النور» أثر الارتباط الوثيق الذي أسسه الإنسان الطبيعة من حوله، التي منحته الصحة والإلهام.

يبداو الجمع بين أسماء الفنانين المشاركين الثلاثة لإفقا، وهو الاختيار الذي تعلق عليه مها فخر الدين، مديرة غاليري «نوت» في حديثها لـ «التشرق الأوسط» بأن المعرض يسعى لتسليط الضوء على الارتباط الوثيق في تناول موضوعات تخص الإنسان وتعلقه بمفردات الطبيعة في مشاريع الفنانين الثلاثة، وتقول: «فكرة المعرض قائمة في الأساس على اقتفاء رحلة الإنسان في تتبع واستكشاف الكائنات من حوله، بكل ما تحمله هذه الرحلة من حالة تأملية وروحانية، وهي قيمة حاضرة بقوة في أعمال الفنانين الثلاثة على اختلاف

المعرض الذي يستضيفه غاليري «نوت» بالقاهرة، ويستمر حتى منتصف يوليو (تموز) الجاري، يصيب عبر تجربته البصرية أنساقاً وتكوينات تجمع بين النحت والتصوير، تنحاز للبداية وسنوات الإنسان الأولى



لوحة للفنان الراحل راغب عياد



من أعمال النحات إسحاق دانيال



منحوتات جميل شفيق من الخشب

أساليبهم الفنية. تسكن الطبيعة أعمال الفنان التشكيلي الراحل راغب عياد (1882 - 1982) التي تظهر ملامحها الواقعية التعبيرية في تسليطه الضوء على حياة الفلاحين والحيوانات التي تحرت الأرض كالبقر



من الأعمال المعروضة للفنان جمال شفيق

في النحت، عبر تشكيلات فانتازية جمع فيها بين وجوه بشرية وأيقونات من الطبيعة كأنهما أصحاب حكاية واحدة، وتميل منحوتات دانيال لدرجات اللونين الأخضر والأزرق اللذين يُعانقان تلك الحالة الروحانية لرحلة النور في المعرض». على حد تعبير مها فخر الدين.

كانت ثوابك الإنسان في رحلته الأولى مع ارتياح البحر. وفي حين يحفل البحر حجر الزاوية في أعمال الراحل جميل شفيق (1938 - 2016)، إلا أنه كان يُطل عليه من منظور أكثر حميمية، فكان مشغولاً بتشكيل الأسماك في لسة فنية تقارب الأسطورة، ويمكن في المعرض الاقتراب من منحوتات

الثور والحصان، في علاقة فطرية تجمعها في أفق من أحلام الحصاد الذهبية، وكذلك تسج في أعماله التصويرية علاقة الإنسان بالبحر، والفلك القديم والشراعات التقليدية التي كانت سبيله في ترويض الرياح، كما تظهر في واحدة من لوحات المعرض، التي يمكن بها تحيل الحالة الشعورية العفلة التي

رئيسا «فيرجن» و«أمازون» في منافسة تستغرق دقائق

بيزوس وبرانسون يستعدان للسفر إلى الفضاء



جيف بيزوس رئيس أمازون (يساراً) أمام نموذج سفينة الفضاء، بلومون لاندر وريتشارد برانسون أمام سفينة الفضاء فيرجن غالاكتيك (أب)

وقد دفع نحو 600 شخص حتى الآن ثمن بطاقة السفر إلى الفضاء بسعر يراوح بين 200 و250 ألف دولار. وقال: «عند عودتي ساعلن عن أمر يغير الحماسة جداً سيسمح لمزيد من الأفراد بالتحول إلى رواد فضاء». وتجري الرحلة الثانية إلى الفضاء بمركبة «بلو أوريجن» في 20 يوليو في ذكرى أولى الخطوات على سطح القمر.

وسيقطع الصاروخ «نيو شيبارد» تيمناً بأول أمريكي وصل إلى الفضاء آلن شيبارد، عمودياً من غرب تكساس. وستنطلق المركبة على ارتفاع نحو 75 كيلومتراً لتكمل مسارها متجاوزة خط كارمان على علو مائة كيلومتر الذي يشكل بداية حدود الفضاء بحسب ما هو متفق عليه عالمياً. بالمقارنة، تحلق الطائرات التجارية عموماً على ارتفاع عشرة كيلومترات تقريباً. وبعد دقائق قليلة تنبأش المركبة سقوطها الحر للعودة إلى الأرض، على أن تلجس رعتها ثلاث

أوضحنا أن نقلاً مباشراً سيكون متاحاً اعتباراً من الساعة السابعة صباحاً بالتوقيت المحلي. وستتعلق طائرة من مدرج عادي ومن ثم ستلقي على الارتفاع المناسب المركبة المعلقة بها وهي من طراز «سبايس شيب تو»، وسميت المركبة التي ستستخدم الأحد «في أس أس يونيتي».

وسيدبر الطياران في المركبة محركها لتنفذ عملية صعود خارقة لسرعة الصوت لتجاوز ارتفاع 80 كيلومتراً، الذي وضعته الولايات المتحدة حدوداً للفضاء. يمكن عندها للركاب وهم برانسون وثلاثة موظفين من فيرجن غالاكتيك، فك أحمزة الأمان والسباحة في ظل انعدام الجاذبية لمدة دقائق. وستبأشبع بعدها المركبة عملية النزول بالتحليق. ما هو دور مؤسس مجموعة «فيرجن»؟ اختيار هذه الرحلة وتقويمها للزئان المقبلين مع بدء الرحلات مجدداً اعتباراً من 2022.

في صدفه لافتة جداً تعكس المنافسة الشرسة القائمة بينهما، تشكل الرحلتان منعطفاً في قطاع سياحة الفضاء الناشئ. بيزوس وبرانسون سيكونا أول من ينطلق في مركبة طورتها شركتهما الخاصة.

لكن بيزوس وبرانسون سيكونا أول من ينطلق في مركبة طورها شركتهما الخاصة. وقال البريطاني برانسون لصحيفة «واشنطن بوست»، «إنها لصدفة رائعة لا تصدق، بأننا سنقوم بالرحلة في الشهر نفسه»، مؤكداً أن إعلان رحلته في اللحظة الأخيرة في 11 يوليو (تموز) «لم تهدف» لتجاوز مؤسس مجموعة أمازون الذي ينطلق في 20 من الشهر نفسه.

لكن بيزوس وبرانسون سيكونا أول من ينطلق في مركبة طورها شركتهما الخاصة. وقال البريطاني برانسون لصحيفة «واشنطن بوست»، «إنها لصدفة رائعة لا تصدق، بأننا سنقوم بالرحلة في الشهر نفسه»، مؤكداً أن إعلان رحلته في اللحظة الأخيرة في 11 يوليو (تموز) «لم تهدف» لتجاوز مؤسس مجموعة أمازون الذي ينطلق في 20 من الشهر نفسه.

وستكون الرحلة الأولى تاليا لشركة «فيرجن غالاكتيك» انطلاقاً من نيو مكسيكو. ولم يكشف عن ساعة الإقلاع المحددة إلا أن الشركة

في الذكرى الـ 114 لميلادها معرض رقمي في مكسيكو عن الرسامة فريدا كالو



مكسيكو، «الشرق الأوسط»

يُذكر أن جهود المهرجان في دعم السينمائيين السعوديين والعرب كانت قد بدأت مع معمل البحر الأحمر، الذي قدم العام الماضي منحة إنتاجية بقيمة 500 ألف دولار لفيلم «شرف» من إخراج هذ الفهاد، وأخرى لفيلم محمد حماد «خبز ورفاص». ويستهدف الصندوق المواهب السعودية الصاعدة، والأعمال الناجحة جماهيرياً، حيث سبق له تقديم الدعم لفيلم «شمس المعارف» من الأخوين قدس الذي عُرض في صالات السينما، والفيلم المرتقب «أربعون عاماً وليلة» لمحمد الهليل. كما أنتج المهرجان فيلم «بلوغ» وهو مشروع يضم خمس مخرجات سعوديات، وقام بترميم تسعة أفلام للمخرج المصري الكبير خيري بشارة.

ويعتبر صندوق البحر الأحمر جزءاً من الاهتمام الذي توليه مؤسسة مهرجان البحر الأحمر لدعم الإنتاج المحلي والإقليمي، إلى جانب إطلاق سوق البحر الأحمر من 8 إلى 11 ديسمبر (كانون الأول المقبل)، والدورة الافتتاحية لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي من 6 - 15 ديسمبر 2021.

يختصر معرض «فريدا. التجربة الغامرة» حياة الفنانة المكسيكية وإعمال هذه المرأة المميزة التي ولدت في 6 يوليو (تموز) 1907 وتوفيت في 13 يوليو 1954، بعدما أدى تعرضها لحادث باص مروع إلى تدهور حياتها. فبعد هذا الحادث، خضعت فريدا لعدد من العمليات الجراحية واضطرت إلى ارتداء مشد. وخلال سنوات المعاناة والعلاج التي عاشتها، درست نفسها على الرسم. وشرحت حفيدة أخت الفنانة مارا دي أندا، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن الهدف من المعرض هو «التعريف بلوحات فريدا التي جابت العالم، وجعلها مألوفة وحميمة أكثر».

ويُنغمس الزوار لمدة 35 دقيقة في روح فريدا المعذبة وقلبها الجريح فيما هم جالسون على مقاعد توزعت على رمال بيضاء، يحملون هواتفهم لالتقاط الصور ومقاطع الفيديو. ولأحظت الزائرة الكولومبية ديانا أولغوين (39 عاماً) أن «هذه التجربة تسهل للجميع الاقتراب من فريدا وفهمها، لأن لوحاتها طابعا خاصاً، ويصعب فهمها أحياناً». وأسهمت تطبيقات رقمية وصالة تفاعلية في إثراء الصور، بالإضافة إلى القصائد والموسيقى الأصلية لمغنين مكسيكيين. وقالت فريدا هينتشل روميو، وهي أيضاً حفيدة إحدى شقيقات كالو، إن «كثيراً من الناس لا يحبون الذهاب إلى معرض تكون فيه المعروضات جامدة. هذا المعرض طريقة أخرى لاكتشاف هذه الفنانة. أعتقد أن الأجيال الجديدة ستحب ذلك». والزاماً بالتدابير الصحية المرتبطة بالجائحة، يتعين على جميع الزوار وضع الكمامات واستخدام مستحضرات التعقيم وقياس درجة الحرارة عند مدخل المعرض. وقال الطالب إميليانو دياز (21 عاماً) العجب بهذا المعرض ذي النمط المختلف «لم نتح لنا

مشاهدون يلتقطون صوراً خلال العرض الرقمي لأشهر لوحات الرسامة المكسيكية فريدا كالو (أ.ب.)

الفرصة لإفادة من هذه التجارب منذ سنة ونصف السنة بسبب الوباء». إلا أن هذا المعرض ليس أول نشاط يجمع بين أعمال كالو والتكنولوجيا. ففي العام 2018، أقامت «غوغل آرتس أند كالتش» معرض «وجوه فريدا» الافتراضي الذي أتاح مستخدميه الإنترنت الاطلاع على مجموعة من آراء النقاد والمشاركة في زيارات افتراضية ومعاينة أعمال عالية الدقة. واعتبرت مارا دي أندا أن «فريدا كالو كانت رائدة جداً وعصرية جداً إلى درجة أن هذه الصيغة متوافقة تماماً» معها. وأضاف: «كانت امرأة سابقة لعصرها». وتعتبر فريدا كالمكسيكية معاصرة في بلدنا. وكانت متزوجة بالرسام دييغو ريفيرا، ومنتسبة إلى الحزب الشيوعي المكسيكي. وتطغى على أعمالها عناصر هوية سكان المكسيك الأصليين.

تم الإعلان عنها في جناح السعودية بسوق الأفلام في «كان» منحة جديدة لـ «مهرجان البحر الأحمر» لدعم الإنتاج السينمائي العربي



جيانلوكا شقرا



درة بوشوشة

كان، «الشرق الأوسط»

تلقي مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، أمس، مساهمة جديدة بقيمة 4 ملايين دولار من هيئة الأفلام السعودية، لدعم وتطوير 40 مشروعاً جديداً للسينمائيين في السعودية والعالم العربي، ليصل قيمة الدعم الذي يقدمه صندوق البحر الأحمر إلى 14 مليون دولار.

وواصل صندوق البحر الأحمر السينمائي قد أعلنت، مطلع العام الجاري، إطلاق صندوق البحر الأحمر بقيمة 10 ملايين دولار لدعم 100 مشروع، من أفريقيا والعالم العربي، فيما كشفت، أمس، عن توسيع قيمة الصندوق، وذلك من جناح السعودية في سوق الأفلام الذي يقام على هامش الدورة الرابعة والسبعين من مهرجان كان السينمائي الدولي.

ويواصل صندوق البحر الأحمر حالياً استقبال طلبات الراغبين في الحصول على الدعم من أفريقيا والعالم العربي، على أن يتم توزيع المنح على مجموعة متنوعة من المشاريع المتميزة القصيرة والطويلة والوثائقية وأفلام التحريك، إضافة إلى المسلسلات.

كما ستولى الصندوق إعادة ترميم 10 أعمال كلاسيكية من الإرث السينمائي العربي. وقد تم تصميم الصندوق لدعم عجلة النمو الذي تشهده صناعة السينما، ومنح الجيل الجديد من المبدعين منصة لإنتاج أعمالهم، إضافة إلى دعم المواهب المبدعة من أصحاب الأعمال السابقة.

وقد تم الإعلان عن ثلاث لجان تضم خبراء ومحترفي صناعة السينما لاختيار الأعمال التي تحصل على دعم الصندوق. وترأس اللجنة الأولى لدعم تطوير المشاريع المنجحة وتضرم مهرجان مارات السينمائي في تونس درة بوشوشة، وتضم المخرج فيولا شفيق، والمنتجة لمياء الشرايبي، والمخرج والمنتج أمجد أبو العلاء، والمنتج ايمن جمال.

أما اللجنة الخائية التي تتولى تقديم الدعم لإنتاج المشاريع فيترأسها مؤسس شركة فرونت رو فيلدم إنترنايمنت جيانلوكا شقرا، وتضم المنتج كريم أتونا، والمخرج والمنتج فيصل بالطيور، والنقاد السينمائي

الأمم.

يذكر أن جهود المهرجان في دعم السينمائيين السعوديين والعرب كانت قد بدأت مع معمل البحر الأحمر، الذي قدم العام الماضي منحة إنتاجية بقيمة 500 ألف دولار لفيلم «شرف» من إخراج هذ الفهاد، وأخرى لفيلم محمد حماد «خبز ورفاص». ويستهدف الصندوق المواهب السعودية الصاعدة، والأعمال الناجحة جماهيرياً، حيث سبق له تقديم الدعم لفيلم «شمس المعارف» من الأخوين قدس الذي عُرض في صالات السينما، والفيلم المرتقب «أربعون عاماً وليلة» لمحمد الهليل. كما أنتج المهرجان فيلم «بلوغ» وهو مشروع يضم خمس مخرجات سعوديات، وقام بترميم تسعة أفلام للمخرج المصري الكبير خيري بشارة.

ويعتبر صندوق البحر الأحمر جزءاً من الاهتمام الذي توليه مؤسسة مهرجان البحر الأحمر لدعم الإنتاج المحلي والإقليمي، إلى جانب إطلاق سوق البحر الأحمر من 8 إلى 11 ديسمبر (كانون الأول المقبل)، والدورة الافتتاحية لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي من 6 - 15 ديسمبر 2021.

يختصر معرض «فريدا. التجربة الغامرة» حياة الفنانة المكسيكية وإعمال هذه المرأة المميزة التي ولدت في 6 يوليو (تموز) 1907 وتوفيت في 13 يوليو 1954، بعدما أدى تعرضها لحادث باص مروع إلى تدهور حياتها. فبعد هذا الحادث، خضعت فريدا لعدد من العمليات الجراحية واضطرت إلى ارتداء مشد. وخلال سنوات المعاناة والعلاج التي عاشتها، درست نفسها على الرسم. وشرحت حفيدة أخت الفنانة مارا دي أندا، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن الهدف من المعرض هو «التعريف بلوحات فريدا التي جابت العالم، وجعلها مألوفة وحميمة أكثر».

ويُنغمس الزوار لمدة 35 دقيقة في روح فريدا المعذبة وقلبها الجريح فيما هم جالسون على مقاعد توزعت على رمال بيضاء، يحملون هواتفهم لالتقاط الصور ومقاطع الفيديو. ولأحظت الزائرة الكولومبية ديانا أولغوين (39 عاماً) أن «هذه التجربة تسهل للجميع الاقتراب من فريدا وفهمها، لأن لوحاتها طابعا خاصاً، ويصعب فهمها أحياناً». وأسهمت تطبيقات رقمية وصالة تفاعلية في إثراء الصور، بالإضافة إلى القصائد والموسيقى الأصلية لمغنين مكسيكيين. وقالت فريدا هينتشل روميو، وهي أيضاً حفيدة إحدى شقيقات كالو، إن «كثيراً من الناس لا يحبون الذهاب إلى معرض تكون فيه المعروضات جامدة. هذا المعرض طريقة أخرى لاكتشاف هذه الفنانة. أعتقد أن الأجيال الجديدة ستحب ذلك». والزاماً بالتدابير الصحية المرتبطة بالجائحة، يتعين على جميع الزوار وضع الكمامات واستخدام مستحضرات التعقيم وقياس درجة الحرارة عند مدخل المعرض. وقال الطالب إميليانو دياز (21 عاماً) العجب بهذا المعرض ذي النمط المختلف «لم نتح لنا

مستقبلاً مشاريع الواقع الافتراضي والمعزز والعمليين في المجالات الرقمية الحديثة، ما يعني منح السينما السعودية والعربية انتعاشة كاملة، تجدها وتدفع بها إلى

أحمد شوقي، ومديرة المبادرة الإعلامية للشرق الأوسط ديانا ناصر فيرنانديز. ويترأس اللجنة الثالثة لتمويل المشاريع قيد الإنجاز المدير الفني لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي إدوارد وينتروب، ويضم إليه المنتج والخبير السينمائي جورج ديفيد، والمنتج حبيب عطية، والمخرج والمنتج شادي أبو، والمخرج والكاتب أحمد عبد الله.

من جهته، أكد إدوارد وينتروب المدير الفني لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي على أهمية توحيد الجهود بين صندوق البحر الأحمر وهيئة الأفلام السعودية في سبيل تقديم فرص جديدة لصانعي الأفلام في المنطقة، واعتبرها استثماراً حقيقياً لدعم تطوير إنتاج الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة والقصيرة، وترميم 10 أفلام كلاسيكية عربية. كما أشار إلى أن هذه المبادرة قد تشمل



إدوارد وينتروب

يتولى صندوق البحر الأحمر إعادة ترميم 10 أعمال كلاسيكية من الإرث السينمائي العربي وتم تصميم الصندوق لدعم عجلة النمو الذي تشهده صناعة السينما ومنح الجيل الجديد من المبدعين منصة لإنتاج أعمالهم إضافة إلى دعم المواهب المبدعة من أصحاب الأعمال السابقة

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مدينة أمريكية.
- 2- من الفرات - طهر.
- 3- البشور - لثني.
- 4- مرسى - ضد أيسر.
- 5- للتعريف - ضعيف مهان.
- 6- عقب - الشجاع.
- 7- طريق - آلة طرب.
- 8- قبيح - وادي أردي.
- 9- عاصمة زيمبابوي - جم وثر.
- 10- مضي - معكوسة - نبات طيب الرائحة - معكوسة.

القطر المتقاطع

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مطرب عراقي.
- 2- اللثني - جزيرة الدونيسية - معكوسة.
- 3- سقي.
- 4- ندية في الفاتر - معكوسة - ساحة.
- 5- حديد صلب - تراب الشراطي.
- 6- معكوسة.

سودوكو

			5	9				7
6	8			7				
				4				3
						4	2	
8	4	3						9
		7		1				
1			4				2	
				5				
					6	1	9	

الحل السابق

8	1	5	9	3	6	2	4	7
2	3	7	1	4	5	9	6	8
9	4	6	7	8	2	5	1	3
5	6	1	8	7	3	4	9	2
7	8	9	2	5	4	1	3	6
3	2	4	6	9	1	7	8	5
4	9	8	3	2	7	6	5	1
6	5	2	4	1	8	3	7	9
1	7	3	5	6	9	8	2	4

السودوكو

			5	9				7
6	8			7				
				4				3
						4	2	
8	4	3						9
		7		1				
1			4				2	
				5				
					6	1	9	

الحل السابق

8	1	5	9	3	6	2	4	7
2	3	7	1	4	5	9	6	8
9	4	6	7	8	2	5	1	3
5	6	1	8	7	3	4	9	2
7	8	9	2	5	4	1	3	6
3	2	4	6	9	1	7	8	5
4	9	8	3	2	7	6	5	1
6	5	2	4	1	8	3	7	9
1	7	3	5	6	9	8	2	4

السودوكو

			5	9				7
6	8			7				
				4				3
						4	2	
8	4	3						9
		7		1				
1			4				2	
				5				
					6	1	9	

الحل السابق

8	1	5	9	3	6	2	4	7
2	3	7	1	4	5	9	6	8
9	4	6	7	8	2	5	1	3
5	6	1	8	7	3	4	9	2
7	8	9	2	5	4	1	3	6
3	2	4	6	9	1	7	8	5
4	9	8	3	2	7	6	5	1
6	5	2	4	1	8	3	7	9
1	7	3	5	6	9	8	2	4

السودوكو

			5	9				7
6	8			7				
				4				3
						4	2	
8	4	3						9
		7		1				
1			4				2	
				5				
					6	1	9	

الحل السابق

8	1	5	9	3	6	2	4	7
2	3	7	1	4	5	9	6	8
9	4	6	7	8	2	5	1	3
5	6	1	8	7	3	4	9	2
7	8	9	2	5	4	1	3	6
3	2	4	6	9	1	7	8	5
4	9	8	3	2	7	6	5	1
6	5	2	4	1	8	3	7	9
1	7	3	5	6	9	8	2	4

السودوكو

			5	9				7
6	8			7				
				4				3
						4	2	
8	4	3						9
		7		1				
1			4				2	
				5				
					6	1	9	

الحل السابق

8	1	5	9	3	6	2	4	7
2	3	7	1	4	5	9	6	8
9	4	6	7	8	2	5	1	3
5	6	1	8	7	3	4	9	2
7	8	9	2	5	4	1	3	6
3	2	4	6	9	1	7	8	5
4	9	8	3	2	7	6	5	1
6	5	2	4	1	8	3	7	9
1	7	3	5	6	9	8	2	4

السودوكو

			5	9				7
6	8			7				
				4				3
						4	2	
8	4	3						9
		7		1				
1			4				2	
				5				
					6	1	9	

الحل السابق

8	1	5	9	3	6	2	4	7
2	3	7	1	4	5	9	6	8
9	4	6	7	8	2	5	1	3
5	6	1	8	7	3	4	9	2
7	8	9	2	5	4	1	3	6
3	2	4	6	9	1	7	8	5
4	9	8	3	2	7	6	5	1
6	5	2	4	1	8	3	7	9
1	7	3	5	6	9	8	2	4

السودوكو

			5	9				7
6	8			7				
				4				3
						4	2	
8	4	3						9
		7		1				
1			4				2	
				5				
					6	1	9	

